



## بغداد في «الإنذار» السياسي والأمني

بغداد، «الشرق الأوسط»  
 شهدت بغداد أمس حالة الإنذار القصوى، تحسباً لهجمات مسلحة، فيعد ساعات من زيارة قائد «فيلق القدس» الإيراني، إسماعيل قاضي، عقدت فصائل مسلحة اجتماعات متعددة لبحث «الليات تطويق» مشروع مقتردى الصدر لتشكيل حكومة أغلبية بمعزل عنهم. وقال 3 قياديين من فصائل شعبية، إنها «عقدت اجتماعات منفصلة في مقرات عسكرية تابعة للفصائل» فترامت مع زيارة محمد كوثري، مسؤول الملف العراقي في «حزب الله» اللبناني، لمدينة النجف، وكان من المرجح أن يتوجه إلى العاصمة بغداد للقاء قادة الفصائل. وتفيد مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» بأن الزائر الإيراني سماع من الصدر «رفضاً قاطعاً» لمشاركة نوري المالكي في مشروع «مرونة مع الآخرين». والحال أن قاضي أبلغ قادة الإطار التنسيقي بضرورة الالتحاق بالصدر في مشروع الأغلبية، وترك المالكي، تقادياً لخسائر سياسية فادحة. (تفاصيل ص 3)

# محمد بن سلمان ومحمد بن زايد يؤكدان التصميم على التصدي لـ «قوى الشر»... والتحالف يبدأ ضرب معسكرات الميليشيات في صنعاء الحوثية يغطي هزائمه باستهداف أبوظبي



جانب من المظاهرات ضد الحكم العسكري في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

الخرطوم، محمد أمين ياسين  
 شهدت العاصمة السودانية الخرطوم أمس يوماً دمويًا بعد مقتل 7 محتجين على الأقل وأكثر من 70 مصاباً بالرصاص الحي الذي أطلقتته قوات الأمن على حشود من المحتجين المناهضين لحكم الجيش، وذلك عشية وصول وفد أميركي رفيع لدعم المبادرة الأممية التي تسعى لحل الأزمة السياسية في البلاد.  
 وقالت «لجنة الأطباء المركزية» في بيان إن عدد القتلى منذ استيلاء الجيش على السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغ حتى الآن 71، وأكثر من ألفي جريح. وأطلقت القوات الأمنية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق آلاف المحتجين الذين سعوا للوصول إلى القصر الرئاسي وسط العاصمة، كما تسببت قنابل الغاز في وقوع إصابات بالاختناق بين المتظاهرين، بعضهم أصيب بجروح بالغة ناجمة عن توجيه عبوات الغاز مباشرة إلى أجسادهم. وتتجدد الاحتجاجات في السودان كل بضعة أيام منذ أن أعلن قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان تسلم السلطة وإعلان حالة الطوارئ وحل مجلس الوزراء والسيادة في أواخر أكتوبر الماضي. وتواصلت الاحتجاجات الشعبية في عموم مدن السودان منذ ذلك التاريخ، ما جعل بعثة الأمم المتحدة في الخرطوم «يونيتاس» تتقدم بمبادرة للوساطة بين العسكريين والمحتجين الذين يطالبون بحكم مدني وتحول ديمقراطي. ومن المقرر أن تصل مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية، مولي فيلي، ومبعوث القرن الأفريقي ديفيد ساترفيلد إلى الخرطوم غداً الأربعاء لدعم المبادرة الأممية، وذلك بعد مشاركتها في اجتماع «اصدقاء السودان» الذي تستضيفه الرياض. (تفاصيل ص 4)

أبوظبي - الرياض - واشنطن، «الشرق الأوسط»  
 للغطية على هزائمها في جبهات القتال مع الجيش اليمني وقوات «الوية العملاقة» المدعومة من تحالف دعم الشرعية، استهدفت الميليشيات الحوثية العاصمة الإماراتية أبوظبي أمس بما يرجح أنها «مسيرات» مفضحة استهدفت 3 شاحنات وقود ما أسفر عن سقوط 3 قتلى و6 جرحى.  
 وأعرب الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في اتصال هاتفى بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، عن إدانة السعودية للاعتداء الذي استهدف الإمارات. وأكد الزعيم أن الأعمال الإرهابية التي استهدفت المملكة والإمارات ستزيد من عزم البلدين وتصميمهما على الاستمرار في التصدي لتلك الأعمال الإرهابية والعنصرية التي تنفذها قوى الشر والإرهاب.  
 وجاء الاتصال فيما دانت دولة الإمارات في بيان لخارجيتها «الاستهداف الأثم» وأكدت أنها تحتفظ بحق الرد، أعلنت شرطة أبوظبي سيطرتها على حريق اندلع صباح أمس بمنطقة مصنف «أيكاد 3» بالقرب من خزانات «أدوك»، ما أدى إلى انفجار 3 صهاريج نقل محروقات وأسفر عن وفاة شخص من الجنسية الباكستانية، وشخصين من الجنسية الهندية، وإصابة 6 آخرين. وأشارت التحقيقات الأولية إلى رصد أجسام طائرة صغيرة يحتمل أن تكون لمسيرات وقعت في المنطقتين، قد تكون تسببت في الانفجار والحريق.  
 في غضون ذلك، أسقطت الدفاعات السعودية 8 طائرات مسيرة أطلقتها الميليشيات الحوثية تجاه المنطقة الجنوبية في المملكة. وأوضح تحالف دعم الشرعية أنها انطلقت من مطار صنعاء الدولي. وأعلن التحالف، مساء أمس، أن قواته الجوية نفذت عمليات على مدار 24 ساعة فوق صنعاء، داعياً «أهلنا في صنعاء» إلى «الابتعاد عن معسكرات وتجمعات الميليشيا الحوثية حرصاً على سلامتهم». وأكد أن الهجمات العنصرية على المدنيين بالسعودية والإمارات ستتم محاسبة مرتكبيها وأن القيادات الإرهابية ضمن أولوياتها. وقبول الاعتداء الإرهابي الحوثي بإذانات عربية ودولية واسعة. وفيما اتصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بظهير الإماراتي وأبلغه بإدانة بلاده للاعتداء الحوثي، أعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أن الولايات المتحدة ستعمل مع الإمارات لمحاسبة الحوثيين. واستند الاتحاد الأوروبي للدعوات الحوثي، فيما صدرت إدانة مماثلة عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. (تفاصيل ص 2)

## محاكمة طبيب سوري في فرانكفورت غداً

برلين، راجدة بهنام  
 تبدأ في مدينة فرانكفورت الألمانية غداً محاكمة الطبيب السوري علاء موسى، البالغ من العمر 36 عاماً، والمتهم بتعذيب وقتل سجناء في سوريا بين عامي 2011 و2012، وذلك بعد أقل من أسبوع على طي محكمة المانية في مدينة كوبلنتز محاكمة أول مسؤول سوري رفيع بتهم جرائم ضد الإنسانية. ويواجه الطبيب تهماً بقتل سجين، وتعذيب 18 شخصاً آخرين، بحسب المدعي العام، في محاكمة حددت أول جلسة الضحايا. (تفاصيل ص 6)

- أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت يعرقون صور زعماء (ص 5)
- شبهات حول «انتحار» شاهد في قضية نائب الفونشي (ص 7)
- ليبيا: رئيس البرلمان يضغط لتغيير الحكومة (ص 7)

## «فايزر» ترجح «بقاء كورونا لسنوات طويلة» خطر «وباء مزدوج» في أوروبا

بروكسل - باريس، «الشرق الأوسط»  
 عادت الإنفلونزا إلى أوروبا بمعدل أسرع مما كان متوقعاً هذا الشتاء، بعد اختفائها تقريباً السنة الماضية، الأمر الذي أثار المخاوف بشأن «وباء مزدوج» طويل الأمد مع فيروس كورونا. وقضت إجراءات الإغلاق ووضع الكمادات والتباعد الاجتماعي، التي أصبحت القاعدة في أوروبا أثناء تفشي الجائحة، خلال الشتاء الماضي، على الإنفلونزا، التي تقتل سنوياً نحو 650 ألف شخص في العالم، وفقاً لبيانات الاتحاد الأوروبي. وأظهرت بيانات «المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها» ومنظمة الصحة العالمية، أنه منذ منتصف الشهر الماضي ارتفع عدد الإصابات بالإنفلونزا في وحدات العناية المركزة بشكل تدريجي، لتصل إلى 43 حالة في الأسبوع الأخير من 2021، وهي زيادة كبيرة مقارنة مع حالة إصابة واحدة في وحدات العناية المركزة خلال ديسمبر (كانون الأول) بأكمله. إلى ذلك، قال الرئيس التنفيذي لشركة «فايزر» البرت بولر، لقناة «بي إف إم» التلفزيونية الفرنسية، أمس، إن فيروس كورونا سيستمر في الانتشار لسنوات طويلة مقبلة، لكن الموجة الحالية منه يجب أن تكون الأخيرة التي تتطلب فرض القيود الصحية. وأظهرت أحدث بيانات جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية، أن إجمالي الإصابات العالمية وصل إلى 328 مليوناً و58 ألف حالة، فيما بلغت حصيلة الوفيات 5 ملايين و539 ألفاً. (تفاصيل ص 8)

## «فايزر» ترجح «بقاء كورونا لسنوات طويلة» خطر «وباء مزدوج» في أوروبا

بروكسل - باريس، «الشرق الأوسط»  
 عادت الإنفلونزا إلى أوروبا بمعدل أسرع مما كان متوقعاً هذا الشتاء، بعد اختفائها تقريباً السنة الماضية، الأمر الذي أثار المخاوف بشأن «وباء مزدوج» طويل الأمد مع فيروس كورونا. وقضت إجراءات الإغلاق ووضع الكمادات والتباعد الاجتماعي، التي أصبحت القاعدة في أوروبا أثناء تفشي الجائحة، خلال الشتاء الماضي، على الإنفلونزا، التي تقتل سنوياً نحو 650 ألف شخص في العالم، وفقاً لبيانات الاتحاد الأوروبي. وأظهرت بيانات «المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها» ومنظمة الصحة العالمية، أنه منذ منتصف الشهر الماضي ارتفع عدد الإصابات بالإنفلونزا في وحدات العناية المركزة بشكل تدريجي، لتصل إلى 43 حالة في الأسبوع الأخير من 2021، وهي زيادة كبيرة مقارنة مع حالة إصابة واحدة في وحدات العناية المركزة خلال ديسمبر (كانون الأول) بأكمله. إلى ذلك، قال الرئيس التنفيذي لشركة «فايزر» البرت بولر، لقناة «بي إف إم» التلفزيونية الفرنسية، أمس، إن فيروس كورونا سيستمر في الانتشار لسنوات طويلة مقبلة، لكن الموجة الحالية منه يجب أن تكون الأخيرة التي تتطلب فرض القيود الصحية. وأظهرت أحدث بيانات جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية، أن إجمالي الإصابات العالمية وصل إلى 328 مليوناً و58 ألف حالة، فيما بلغت حصيلة الوفيات 5 ملايين و539 ألفاً. (تفاصيل ص 8)

## وفد أميركي في كيف لإظهار الدعم تعزيزات روسية إلى حدود أوكرانيا

موسكو، راند جبر وواشنطن، رنا أبتير  
 الخارجية سيرغي لافروف أمس توقعاً روسياً بعدم انهيار الأمل حول إجراء جولات جديدة من المفاوضات. وتجنب الوزير الروسي خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الكرواتي الرد مباشرة على سؤال حول التدابير التي ستتخذها روسيا لمواجهة الموقف إذا فشل التفاوض مع الغرب، وقال إن بلاده «لا تبني سياساتها على افتراضات مثل هذه. هذا نهج الغربيين الذين يواصلون التهديد بفرض عقوبات». في غضون ذلك، آتت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، أمس، أول زيارة لها إلى أوكرانيا، منذ توليها مهامها، وأكدت أن بلادها ستبدل كل ما في وسعها «لضمان أمن أوكرانيا وأوروبا». كما وصل 7 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي إلى أوكرانيا في زيارة تهدف إلى «إظهار دعمهم للبلاد بوجه التحدي الروسي». (تفاصيل ص 9)

### العالم في 2022... تحديات وتحولات

محمد العربي عمر، نهنون عبد الطيف وهبي، إلياس الفخفاخ

- العرب وجوارهم... حدود التشابك والتداخل
- توقعات التهديد ومجالات النفوذ في أوراسيا
- المغرب... عريق لا يخشى التحديات ولا يتردد بالتحولات
- تحديات بالجملة تواجه تونس ودول المنطقة

(ص 10 و 11)

**ROLEX**  
 CELLINI TIME  
 صديقي ومحمد عطار  
 SADDIK & MOHAMED ATTAR  
 فون | مكالمة مجانية | دبي | جدة | مكة المكرمة | الرياض  
 03 9771319 081325  
 www.sattar.com

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة أن الاعتداء الحوثي «الإرهابي» أسس على مطار أبوظبي الذي تسبب بمقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ستة آخرين، لن يمر دون عقاب، إذ شددت وزارة الخارجية والتعاون الدولي، في بيان لها، أن دولة الإمارات تحتفظ بحقها في الرد على تلك الهجمات الإرهابية وهذا التصعيد الإجرامي الأثم؛ واصفة تلك الهجمات بأنها جريمة تكراه أقدمت عليها ميليشيا الحوثي خارج القوانين الدولية والإنسانية.

وأجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، اتصالاً هاتفياً بالشيخ أبو ظبي. ويحث الجانبان خلال الاتصال الشؤون المنطقه والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واعتبر ولي العهد السعودي عن إدانته للهجوم الإرهابي السافر الذي تعرضت له السعودية والإمارات يوم أمس من قبل ميليشيا الحوثي الإرهابية ونتح عنه وفاة عدد من المدنيين في دولة الإمارات الشقيقة، معرباً لولي عهد أبوظبي عن بالغ تعازيه في المتوفين وعن تمنياته للمصابين بالشفا والعلاج.

وأكّد القائدان أن هذه الأعمال الإرهابية التي استهدفت المملكة والإمارات ستزيد من عزم البلدين وتصميمهما على الاستمرار في التصدي لتلك الأعمال الإرهابية العدوانية التي تنفذها قوى الشر والإرهاب التي عاثت في اليمن الشقيق فساداً فقتلت أبناء الشعب اليمني العزيز واستمرت في نشر أعمالها الإرهابية بهدف زعزعة أمن المنطقة واستقرارها.

إذ أن العاهل المغربي محمد السادس التام مع الإمارات أمام كل الوعود والعناية الهوجاء إلى زوال الحوثي الإرهابية الذي استهدف

في محاولات بائسة وفاشلة لنشر الفوضى في المنطقة، ما يؤكد ضرورة وقوف المجتمع الدولي في وجه هذه الانتهاكات الصارخة للقوانين والأعراف الدولية ورفضه وإدانته لهذه الجرائم الإرهابية التي تهدد السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

وعبر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن بالغ شكره وتقديره لما عبر عنه الأمير محمد بن سلمان من مشاعر صداقة تؤكد الروابط الراسخة والحمّة الوثيقة التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين وعزمهما على مواجهة قوى الشر والعدوان.

وكانت شرطة أبوظبي قد أعلنت سيطرتها على حريق اندلع صباح أمس بمنطقة صنف «إيكاد 3» بالقرب من خزانة «اندوك»

ما أدى إلى انفجار 3 صهاريج نقل محروقات بتروولية، موضحة أن حادث حريق بسيطاً وقع في منطقة الإنشاءات الجديدة في مطار أبوظبي الدولي.

وقالت الشركة إن التحقيقات الأولية تشير إلى رصد أجسام طائرة صغيرة يحتمل أن تكون لطائرات من دون طيار (درون)، وقعت في المنطقتين، قد تكون تسببت في الانفجار والحريق، مشيرة إلى أنه تم إرسال جهات الاختصاص ويجري التعامل مع الحريق. وقد نشرت السلطات المختصة تحقيقاً موسعاً حول أسباب الحريق والظروف المحيطة به.

وذكرت شرطة أبوظبي أمس أن الحادث أسفر عن وفاة شخص من الجنسية الباكستانية، وشخصين من الجنسية الهندية، وإصابة 6 آخرين، إصاباتهم بين البسيطة والمتوسطة.

كما قال مستشار رئيس دولة الإمارات، الدكتور أنور قرقاش، إن الجهات المعنية في الدولة تتعامل بشفاافية ومسؤولية تُشكر عليها، بخصوص الاعتداء الحوثي الأثم على بعض المنشآت المدنية في أبوظبي، وأضاف: «عبت الميليشيات الإرهابية بالمنطقة أضعف من أن يؤثر في مسيرة الأمن والأمان التي نعيشها، ومصير هذه الرعونة والعناية الهوجاء إلى زوال».

ولاقى الاعتداء الإرهابي الحوثي ردود فعل واسعة منددة باستهداف منشآت مدنية، وإدانت السعودية الهجوم الذي استهدف مطار أبوظبي الدولي، مؤكدة وقوفها التام مع الإمارات أمام كل ما يهدد أمنها واستقرارها.

إذ أن العاهل المغربي محمد السادس التام مع الإمارات أمام كل الوعود والعناية الهوجاء إلى زوال الحوثي الإرهابية الذي استهدف

الرياض، عمر البديوي

أسقطت الدفاعات السعودية 8 طائرات مسيرة أطلقتها الميليشيات الحوثية تجاه المنطقة الجنوبية، وأوضح تحالف دعم الشرعية في اليمن أنه رصد «صعيدا عدائيا» نفذه الحوثيون، باستخدام طائرات مسيرة، مشيرا إلى أنها انطلقت من مطار صنعاء الدولي.

وقال العميد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف، إن الهجمات العدائية للميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، باستهداف - عمداً - المدنيين والأعيان المدنية، وكذلك المنشآت الاقتصادية في كل من السعودية والإمارات، «تمثل جرائم حرب يتوجب محاسبة مرتكبيها، كما أنها تدق ناقوس خطر وتهدد هذه الميليشيا الإرهابية للأمن الإقليمي والدولي»، وأوضح العميد المالكي، أن الهجوم

أبرياء ومنشآت مدنية في الإمارات، جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه العاهل المغربي مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وأعرب الملك محمد السادس عن دعم بلاده للهجمات الإرهابية التي تتخذها أراضيها ومواطنيها في مواجهة الهجمات الإرهابية لميليشيا الحوثي ومن يقف وراءهم.

وأجرى الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية، اتصالاً هاتفياً، ب نظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وعُبر

الوزير السعودي، خلال الاتصال، عن إدانة بلاده واستنكارها الشديدتين للهجوم الإرهابي لميليشيا الحوثي الإرهابية على مناطق ومنشآت مدنية على الأراضي الإماراتية. وأكد تضامن المملكة الكامل ووقوفها التام مع الإمارات الشقيقة أمام كل ما يهدد أمنها واستقرارها، وشدداً على أن أمن الإمارات

ومن القاهرة، أعلن وزير

السعودية كل لا يتجزأ. فيما قالت الخارجية السعودية في بيان لها أمس: «المملكة تشير إلى خلفه قوى الشر ميليشيا الحوثي الإرهابية، بعيد التأكيد على خطورة هذه الجماعة الإرهابية، وتهديدها للأمن والسلام والاستقرار بالمنطقة والعالم».

وتلقى الشيخ عبد الله بن زايد اتصالاً هاتفياً من أنتوني بليتنك وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية.

وأكد بليتنك خلال الاتصال الهاتفي إدانة واستنكار الولايات المتحدة الأميركية للهجوم الإرهابي لميليشيا الحوثي الإرهابية على مناطق ومنشآت مدنية على الأراضي الإماراتية. وعبر وزير الخارجية الأميركي عن تعازيه للإمارات في ضحايا هذا العمل الإرهابي وتمنياته بالشفا للعاجل للمصابين.

ومن القاهرة، أعلن وزير

محمد بن سلمان ومحمد بن زايد أكدوا العزم على التصدي للأعمال الإرهابية ... وإدانات خليجية وعربية ودولية واسعة

## هجوم حوثي على مطار أبوظبي... والإمارات تحتفظ بحقها في الرد



صورة لمنطقة مصنف الصناعية التي استهدفتها أسس ميليشيا الحوثي بالمسيرات (أ.ف.ب)

الخارجية المصري، سامح شكري، أمس، دعم بلاده «لكل ما تتخذه دولة الإمارات من إجراءات للتعامل مع أي عمل إرهابي يستهدفها».

وجاءت تصريحات شكري خلال اتصال هاتفي، أمس، مع الشيخ عبد الله بن زايد، وأكد شكري «إدانة مصر لأي عمل إرهابي تقترفه ميليشيا الحوثي، لاستهداف أمن واستقرار وسلامة الإمارات ومواطنيها، ودعم مصر لكل ما تتخذه الإمارات من إجراءات للتعامل مع أي عمل إرهابي يستهدفها».

من جهتها، وصفت الخارجية البحرينية الحادث بالاعتداء الإرهابي الجبان، الذي يمثل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني

وكل القوانين الدولية، مؤكدة ووقوفها في صف واحد إلى جانب الإمارات، وتأييدها لكل الإجراءات التي ستتخذها تصدياً لهذه الأعمال التخريبية الجبانة، فيما أعربت الخارجية الكويتية عن

العربي من إسقاطها، الأمر الذي اعتبرته تصعيداً غير مسبوق، واعتداءات إرهابية ممنهجة.

وقالت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين اليمنية، في بيان لها أمس: «إن ذلك يدل على تخطيط الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، وإحباطها بعد الانتصارات التي حققتها قوات الجيش الوطني (ألوية العمالة) المسنودة بقوات التحالف العربي لدعم الشرعية، في جبهات القتال مضارب وشبوة، وضغط المجتمع الدولي على ميليشيات الحوثي بعد تحويلها للموانئ والمطارات التي تحت سيطرتها إلى قواعد عسكرية لإدارة عملياتها الإرهابية، في إطلاق الصواريخ وخطف السفن التجارية، بما يهدد الأمن والاستقرار الدوليين».

كما أدان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور نايف الجحرف، الهجوم الإرهابي الذي استهدف مطار أبوظبي، والتي اعتبرها جريمة حرب تعرض حياة المدنيين للخطر، وهو ما يتطلب محاسبة الإرهابيين بما يتوافق مع القانون الدولي والإنساني.

وإدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، هجمات الحوثيين على مطار أبوظبي الدولي، داعياً جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، ومنع أي تصعيد وسط تصاعد التوترات في المنطقة، في الوقت الذي يحظر القانون الإنساني الدولي الهجمات على المدنيين، والبنية التحتية المدنية.

وأكد غوتيريش أنه «لا يوجد حل عسكري للصراع في اليمن».

وإدانت الجزائر الهجمات التي استهدفت مطار أبوظبي مجددة رفضها المطلق لكل الأعمال التي من شأنها تقويض الأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق وفي المنطقة».

من جهته، أدان البرلمان العربي بشدة الهجوم الحوثي على مطار أبوظبي، مؤكداً في بيان، أن ما

حدث يمثل اعتداءً إرهابياً جباناً، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني والقوانين الدولية كافة، واعتداءً سافراً على سيادة الإمارات. كما أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بشد العبارات، الهجوم الإرهابي الذي استهدف مطار أبوظبي، ونددت بتعمادي ميليشيا الحوثي في عملياتها الإجرامية باستهداف المنشآت المدنية، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية. وأعرب حسين إبراهيم طه، الأمين العام للمنظمة، عن تنديده الشديد بمهمة العملية التكراء، وأكد وقوف منظمة التعاون الإسلامي مع دولة الإمارات.

العمليةاتبية اللازمة والضرورية لردع هذه السلوكيات العدائية للميليشيا الحوثية، ضد المدنيين والأعيان المدنية والمنشآت الاقتصادية بالمملكة والإمارات استجابة للتهديد وتحقيقاً لبدا الضرورة العسكرية لحماية المدنيين والأعيان المدنية ضمن دور ومهام قيادة القوات المشتركة للتحالف، وإسهاماتها لحفظ الأمن الإقليمي والدولي لليمن والمنطقة، وبما يحقق الأمن الجماعي لمصالح المجتمع الدولي.

باتي التصعيد الحوثي، في الوقت الذي يتكبد فيه عناصر الميليشيا مزيداً من الخسائر في الجبهات على الأراضي اليمنية؛ إذ أكد التحالف (الأثني) مقتل 230 مسلحاً من جماعة الحوثي، نتيجة 39 عملية نفذتها قوات التحالف بمحافظة مارب شرق العاصمة اليمنية، خلال 24 ساعة، وشملت العمليات تدمير 21 لية عسكرية.

وشكل مطار صنعاء الدولي مصدراً للتهديد

## اليمن: دعوات لمعركة حاسمة تحرر صنعاء والحديدة وموانئها

إلى تشكيل خطر متعدد الأوجه يهدد كافة المنشآت والمصالح الحيوية الثابتة والمتحركة، وابتزاز مختلف القوى الإقليمية والدولية وفرض وجودها كامر واقع لا يمكن تجاوزه».
ويؤكد «أن هذا الخطر المتعاظم؛ لا يمكن التعاطي معه بتقديم التخانات أو التساهل والتفاوض والسماح بفرض وجوده، بل ينبغي أن يكون التعاطي معه جهوداً كافية لإنهائه وتحجيم القوة التي تشكله، ومنع مشروعه من الحصول على مزيد من النفوذ».

ويشدد الجليل على أن «خطر المشروع الحوثي لم يجد يهدد اليمنيين ومستقبلهم وهويتهم؛ بل إن هذه الميليشيا أصبحت بمثابة رأس حربة يستخدمها النظام الإيراني وحرسه الثوري في المنطقة والعالم، وهذا الأمر لم يعد خافياً على أحد، ولم يعد ثمة داع لمزيد من التساهل معه، أو التعاطي معه بوسائل غير رادعة وحازمة».

ويرى وضاح الجليل الحادثة الإرهابية بمهاجمة الأعيان المدنية في أبوظبي، أنها «تجدد التأكيد على أن هزيمة النفوذ والطموح الإيرانيين لن تكون إلا في اليمن؛ بإنهاء سيطرة الميليشيا الحوثية، وقطع يد إيران فيها، وهذا الأمر يتطلب وحدة جهود القوى المحلية والإقليمية والدولية، والتعاطي بجدية مع كل المعطيات، وترحيل كافة الخلافات حتى ما بعد انتهاء من هذه المهمة العاجلة».

والكاتب والباحث اليمني محمود الطاهر يعتقد أن الميليشيات الحوثية عبر تصعيدها الإرهابي بمهاجمة المنشآت المدنية، يأتي في سياق تصورها الميლისيات أن هذه الأعمال «قد تقضي إلى تراجع التحالف عن دعم الشرعية في اليمن، وتحقيق مكاسب سياسية عبرها». ويضيف الطاهر في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، «هذا الهجوم - وإن كنت أشك أنهم من يقفون وراء سوى بالتبني - يدل

على أن هناك هزائم كبيرة تحققها الوية المعاملة الجنوبية والقوات الحكومية بإسناد سعودي وإماراتي، وهو ما يشير إلى خوف كبير من قبل إيران ومرترقتها في المنطقة من أن تخسر الذراع الإيرانية في اليمن، لما سيترتب على ذلك من انهيارات أخرى للأدرع في المنطقة الأخرى».

ويضيف الطاهر «تسعى إيران وذرعاتها الحوثية في اليمن من هذه العمليات الإرهابية، إلى انتزاع مكاسب سياسية سواء خلال المفاوضات الثورية، أو لإنقاذ الحوثيين من الهزيمة التي نرى صلاحتها هذا العام، إذا ما ربطنا ذلك بتصريحات متحدث الجماعة محمد عبد السلام، من إيران وبعد دقائق من لقاء الرئيس الإيراني وكذلك الأمين العام للأمم القومي الإيراني، والذي هدد بضمير الإمارات، وهنا ما يجب عدم تنفيذ المطالب الحوثية والإيرانية، بل يجب أن يكون الرد عبر تحريك الجبهات اليمنية في كل المناطق اليمنية، وتنفيذ عملية

عسكرية واسعة».

ويتابع بالقول: «أتمنى أن يكون هناك رد دولي، لكن ما أتوقعه هو فقط الإدانات ودعوات إلى ضبط النفس كماهو معتاد، مع أن الحقيقة هو أن هناك اعتداء على دولة، ومن حق هذه الدولة التي تعرضت للهجوم أن ترد وفقاً لما تراه مناسباً، لكن في الطبيعة اليمنية، هناك جماعة إرهابية، ولا بد من مساعدة الشعب اليمني للقضاء على هذه الجماعة الخطيرة التي تهدد دول المنطقة برمتها، وليس اليمن أو السعودية أو الإمارات».

في السياق نفسه، يقول المحلل السياسي اليمني محمد المخلافي، إن للهجوم الإرهابي الحوثي على أبوظبي علاقة بالهزائم التي تكبدها الميليشيات في الأيام الأخيرة، بعد دخول قوات الوية العمالة الجنوبية وتحريكها مديريرات شبوة الثلاث والوصول إلى محافظة مارب والالتحام مع الجيش الوطني وفك الحصار من على مارب.

مغلظة تصل إلى السجن خمس سنوات وغرامة ثلاثة ملايين ريال ومصادرة الأجهزة والأدوات المستخدمة ونشر الحكم القضضي به بعد اكتسابه للصفة النهائية. وتطال هذه العقوبات كل من أعد أو أرسل، أو خزن عن طريق الشبكة المعلوماتية، أو أجاد أجهزة الحاسب الآلي، كما تشمل كل من حرص أو ساعد أو اتفق على

الرياض، «الشرق الأوسط»

في آخر إحصائية محدثة أصدرها تحالف دعم الشرعية في اليمن لإجمالي انتهاكات الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، حتى أمس الإثنين، جاء عدد الصواريخ

الثلاثاء 18/01/2022 - Tuesday

العدد 15757 Issue

العدد 15757 Issue

يتبين تجاوزه بمثل تلك الانتشطة لينال أقصى العقوبات المقررة شرعاً ونظاماً. كانت السلطات الرسمية، وعدم الانجراف وراء الشائعات أو المشاركة في نشرها، وإلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة منها، بعيداً عن الانخراط في مغبات توجب المساءلة الجزائية، مشددة على أنها لن تتهاون مع كل من العام ونشر الأخبار المغلوطة.

بتنسيق ودعم من جهات ثعادية خارجية كانت مسؤولة عن غالبية المشاركات المرصودة، وانساق وراءهما أشخاص شاركوا في الترويج لها من داخل السعودية، حيث تم استدعائهم من النيابة العامة، وجار العمل على استكمال الإجراءات الجزائية بحقهم. وأشارت النيابة إلى أن هذه الأفعال تقربت عليها عقوبات،

يكون منشؤها جهات معادية تُدار من الخارج، يعد من الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف، وفقاً لنظام مكافحة جرائم المعلوماتية ونظام الإجراءات الجزائية. وأوضحت أنه تم رصد حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي قامت بإنتاج وترويج شائعات لا أساس لها من الصحة تتعلق بإحدى الفعاليات مؤخرًا،

إشاعات مغرضة، وهي ما نفتها النيابة العامة بعد التحقق منها حملات تقاد من جهات معادية تهدف لتشويه سمعة البلاد، من 30 مليون ريال.

ونفى بيان النيابة الصادر أمس حول ما نشر من إشاعات تتعلق بإحدى الفعاليات التي أقيمت في العاصمة الرياض،

الرياض، محمد هلال

كشفت النيابة العامة في السعودية، أن هناك حملات من جهات خارجية معادية، تهدف إلى تشويه سمعة البلاد، من خلال استغلال إحدى الفعاليات المقامة حالياً (موسم الرياض)، ونشرت خلال الفترة الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي



## 7 قتلى وعشرات الإصابات بالرصاص... وإعلان العصيان المدني ليومين

## يوم دموي في السودان عشية وصول وفد أميركي للوساطة

الخرطوم - محمد أمين ياسين

شهدت العاصمة السودانية أمس يوماً دمويًا بعد مقتل 7 محتجين على الأقل وأكثر من 70 مصاباً بالرصاص الحي الذي أطلقتته قوات الأمن على حشود من المحتجين المناهضين لحكم الجيش، وذلك عشية وصول وفد أميركي رفيع لدعم المبادرة الأممية التي تسعى لحل الأزمة السياسية في البلاد. ودعا تحالف «الحرية والتغيير» الشعب السوداني إلى الدخول في عصيان مدني شامل لمدة يومين، اعتباراً من «الاثنين» لإسقاط الانقلاب العسكري. وقالت «لجنة الأطباء المركزية» في بيان إن عدد القتلى منذ استيلاء الجيش على السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغ حتى الآن 71 وأكثر من 2000 جريح. كما أطلقت القوات الأمنية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق آلاف المحتجين الذين سعوا للوصول إلى القصر الرئاسي في وسط العاصمة. كما تسببت قنابل الغاز في وقوع إصابات بالاختناق بين المظاهرين، بعضهم أصيب بجروح بالغة ناجمة عن توجيه عبوات الغاز مباشرة إلى أجسادهم.

## استمرار الاحتجاجات

ورغم تعهد الفريق عبد الفتاح البرهان إجراء انتخابات عامة في منتصف 2023، استمرت الاحتجاجات ضد الانقلاب وانتقاد التسوية التي وافق بموجبه رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك على العودة إلى منصبه في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) وهو ما اعتبره المظاهرون «خيانة». وأعلن حمدوك استقالته بعد ذلك، مؤكداً أنه حاول إيجاد تفاهات، لكنه فشل، وحذر من أن البلاد تواجه «منعطفًا خطيرًا قد يهدد



جانب من احتجاجات المعارضة للحكم العسكري والمطالبة بسلطة مدنية في الخرطوم أمس (أ.ب)



المظاهرين السلميين مصداقية السلطة العسكرية والمساعي الدولية التي ابتدرتها الأمم المتحدة لحل الأزمة في السودان.

## «أصدقاء السودان»

وأوضح بيان سابق للخارجية الأميركية أن فيبي وساترفيلد سيشاركان في الرياض في اجتماع «أصدقاء السودان» بهدف حشد الدعم الدولي لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة، لدعم المرحلة الانتقالية في السودان «يونيتاس»، في جهودها لتسهيل انتقال متجدد نحو الديمقراطية في السودان بقيادة مدنية.

وأكد بيان الخارجية الأميركية، في نشرة صحافية، أن الوفد الأميركي سيستهل زيارته في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، وستنتهي في 20 منه. ويحشد الدعم الدولي لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة، المعروفة اختصاراً بـ«يونيتاس»، لتسهيل الانتقال المدني مجدداً في السودان. وأضاف أن الوفد الأميركي سيتوجه إلى إثيوبيا متابعاً ما تم الاتفاق عليه في الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيس جو بايدن ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في الشهر الماضي، وتشجيع المسؤولين الحكوميين على اعتماد الفرصة الحالية للسلام، من خلال إنهاء الضربات الجوية والأعمال العدائية الأخرى، والتفاوض على وقف إطلاق نار، والإفراج عن السجناء السياسيين كافة، واستعادة الوصول الإنساني المستمر، وإرساء الأساس لحوار وطني شامل. ومن المقرر أن تستغرق جولة مولي فيبي المبعوث ديفيد سافيدل بين الدول الثلاث 4 أيام، بمجملها مع المسؤولين تطور الأوضاع في السودان وإثيوبيا.

إجراءات التحري والتحقيق ومحاسبة المتورطين في الأحداث، وحسم التفتتات التي تصاحب الماكب، وفقاً لقانون الطوارئ والقانون الجنائي، بالإضافة إلى تأسيس قوة خاصة لمكافحة الإرهاب لمجابهة التهديدات المحتملة. ووجه البيان حركات الكفاح المسلح الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، بالتجمع خارج الخرطوم والمدن الرئيسية في مناطق التجمع بغرض الحصر وإنفاذ الترتيبات الأمنية. وحث المجلس الشعب السوداني على التحلي بالمسؤولية المجتمعية تجاه أمن وسلامة البلاد و«عدم الانقذات للشاغلن المفرضة تجاه أجهزة الدولة النظامية والأمنية

واعتز الاستهداف المنهجي الذي تقومه فئة غير وطنية». نددت «قوى الحرية والتغيير» (المجلس المركزي) في بيان بما أسمته «الجزائر التي ارتكبتها السلطة الانقلابية» أمس بالخرطوم، وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى وسط المظاهرين السلميين. وتقوض أعمال القتل ضد

البرهان. وأبدى المجلس أسفه لما من القتل والعنف ضد المظاهرين السلميين. وفزقت قوات الأمن بالعنف المفرط ومظاهرات حاشدة في مدينتي بحري وأم درمان وحالت دون وصولهم إلى القصر الجمهوري بوسط الخرطوم، ما أدى إلى وقوع إصابات بالبرصاص الحي والغاز المسيل للدموع وسط المظاهرين. وكانت «تنسيقات لجان المقاومة» وتحالف «قوى الحرية والتغيير» قد دعت إلى مظاهرات مليونية في الخرطوم ومدن البلاد الأخرى لمناهضة الانقلاب العسكري والعودة إلى الحكم المدني، وترفع المظاهرات شعارات «لا للتفاوض، ولا شرعية، ولا مسامحة مع الانقلابيين».

## مجلس الأمن والدفاع

ومن جهة ثانية، عقد مجلس الأمن والدفاع السوداني، أمس، اجتماعاً طارئاً لمناقشة تطورات الأوضاع الأمنية في البلاد، ترأسه رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش الفريق عبد الفتاح

وتجمهر آلاف المظاهرين أمام مستشفى «الجودة» جنوب الخرطوم حيث نقل إليها القتلى والمصابون وسط تضيق من الأجهزة الأمنية التي تقطع الطريق أمام إسعاف المصابين وتهاجم الحشود بالغاز المسيل للدموع لتفريقهم. ونقلت وسائل التواصل الاجتماعي مشاهد بكاء وعمويل الأصمات وأسر القتلى والمصابين ورفقائهم الذين تجمعوا بألا آلاف أمام بوابة المستشفى. وأكدت لجنة الأطباء المركزية، هيئة مهنية طبية مستقلة، مقتل 7 قتلى بالرصاص الحي في منطقة الخرطوم وحدها، ووصول 70 إصابة إلى مستشفى «الجودة».

## الوصول إلى القصر

وتصدت قوات الأمن السودانية بعنف وصف ما فرط وغير المسبوق للمظاهرين السلميين بالقرب من محيط القصر الجمهوري بالخرطوم، إذ استخدمت الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع وطارتهم بسيارات الدفع الرباعي داخل الأحياء القريبة من العاصمة.

وتصدت قوات الأمن السودانية بعنف وصف ما فرط وغير المسبوق للمظاهرين السلميين بالقرب من محيط القصر الجمهوري بالخرطوم، إذ استخدمت الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع وطارتهم بسيارات الدفع الرباعي داخل الأحياء القريبة من العاصمة.

## إسرائيل ترحب إخلاءه بعدما تحصن داخله وهدد بحرق المكان

## فلسطيني في الشيخ جراح يحمي منزله بـ«النار»



سكان منزل في حي الشيخ جراح مطلوب إخلاءه ويعتقلون سطحه مهددين بحرق أنفسهم بعوبات وقود أسس (أ.ب)

الجناينة الدولية، بفتح تحقيق فوري في الاستيطان. كما طالبت وزارة الخارجية والمغتربين بتدخل فوري وعاجل وفاعل لإجبار دولة الاحتلال على التراجع عن ارتكاب هذه الجريمة المشهورة. وقالت، إن هذه الجريمة، تمثل الاختيار النهائي لما تبقى من مصداقية للمواقف الدولية ومواقف الأمم المتحدة ومواقف الإدارة الأميركية من قضية الشيخ جراح.

وأوضحت «الخارجية»، في بيان، أن «هذه الجريمة تأتي في إطار عمليات الأتباع العنصرية التي تستهدف الوجود الفلسطيني في القدس المحتلة وأحيائها المختلفة وبلداتها، في تصعيد خطير لعمليات التطهير العرقي التي تمارسها قوات الاحتلال التي شرطته ضد المواطنين المقدسيين لتفريغ المدينة من أصحابها ومواطنيها الأصليين». وحملت «الخارجية»، الحكومة الإسرائيلية ورئيسها نفتالي بينيت، المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، وعن حياة ثلاث أسر فلسطينية تعيش في المنزل المستهدف بالإخلاء، وكذلك مسؤولية نتائج استيطانية، كما أن محاولات تهجير أهالي هذا المنزل وهدمه تأتي كخطوة للاستيلاء على باقي العقارات بالحي. وطالب الرويضي، المدعي العام للمحكمة

وتوجهوا إلى المنزل فجر الاثنين، لتنفيذ أمر إخلاء بعد تخصيص الأرض لبناء مدرسة لصالح سكان حي الشيخ جراح. وكان المفاوضون في منزل صالحية بعد أن بدأ العديد من سكان المنزل في تحصين أنفسهم بعبوة غاز ومواد أخرى قابلة للاشتعال». وتدخلت السلطة الفلسطينية عبر اتصالات خارجية من أجل وقف الهدم. وقال مستشار ديوان الرئاسة الفلسطينية أحمد الرويضي إن القيادة الفلسطينية أجرت اتصالات حثيثة مع الأطراف الدولية، من أجل توفير

ومؤازرة أصحاب البيوت المهتدة بالهدم والتوجه ل حمايتها، والاتصالات إلى هذا المخطط الاستعماري، لإفشاله. وطالبت الجتمع الدولي بالتدخل العاجل، حيال ما يحصل في مدينة القدس، من انتهاكات، وجرائم منمطة، تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوها. ولا يعرف إذا كان قرار البلدة بإجلاء الإخلاء مؤقتاً أم أنه سيستمر لفترة طويلة على غرار ما حدث مع منازل أخرى في الحي، واكتفت البلدية بالقول، في بيان مشترك مع الشرطة الإسرائيلية، إن «مندوبين

منازل في حي الشيخ جراح يحمي منزله بـ«النار»

بيوتنا ما يوجدوها إلا نار». وتختص حكاية صالحية، فضلاً طويلاً في حي الشيخ جراح ضد شبح التهجير الذي يطول عائلات عدة هناك. ويتخالف عقار صالحية من منزلين ومنشأة تجارية وقطعة أرض تبلغ مساحتها 6 دونمات، تقع قرب أرض كرم المفتي التي جرت مصادرتها لإقامة «حديقة توراتية» تخدم المستوطنين. وقيل أن تحصن العائلة داخل المنزل، هدمت الآليات الإسرائيلية، مشتملاً يعود للعدالة في نفس الأرض، ما فجر مواجهات في المكان. واعتدت قوات الاحتلال على مظاهرين ومتضامنين، واعتقلت شابين من المكان، ما خلف توتراً شديداً. وهب مفدسون من أجل الدفاع عن عائلة صالحية بعد مناشدات فلسطينية رسمية وشعبية.

وقالت حركة «فتح» إن إقدام سلطات الاحتلال على محاصرة محيط حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، لاقتحام منزل عائلة صالحية وهدمه وإجبارها على إخلاء محتويات منزل يعود لها، تمهيداً لهدمه والاستيلاء على الأرض المحيطة به، يندرج في إطار التهجير القسري، والتطهير العرقي الذي يترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ودعت الحركة إلى التكتف ومواجهة إجراءات الاحتلال، وقال محمود وهو يحمل غالون وقود ويقف بين عبوات غاز تنشرها على سطح منزله: «ساحرق نفسي والبيت إذا اقتربوا... لن نرحل من جديد، وإن يتكرر منهج تهجير عائلي من قرية عين كارم». وأضاف: «إذا طلعنا من عين بس على المخبرة، ما رح نطلع من بيوتنا خلبنا نموت فيها (...). بكفي دل. نشردنا مرة من عين كارم وما رح نتشرد مرة أخرى... إذا أخذوا

رام الله، كفاح زيون

أرجأت إسرائيل إخلاء منزل عائلة فلسطينية في حي الشيخ جراح في القدس، بعد مواجهات مع صاحب المنزل الذي تحصن بـ«النار»، ومنشأة تجارية وقطعة للدفاع عن العائلة التي فقدت، أمس، الجزء الأكبر من أرضها المحاذية للمنزل.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية، قد حاصرت منزل محمود صالحية من أجل إخلاءه، تنفيذاً لقرار من بلدية القدس بمصادرة الأرض التي يوجد عليها منزل العائلة لـ«الصالح العام»، بهدف إقامة مدارس ومرافق تعليمية وغيرها من ذلك بحسب قرار من محكمة إسرائيلية قبل 3 سنوات، لكنها دخلت في مواجهة مع صاحب المنزل الذي تحصن فوق سطحه مهدداً بإحراق نفسه والمنزل قبل إخلائه.

وقال محمود وهو يحمل غالون وقود ويقف بين عبوات غاز تنشرها على سطح منزله: «ساحرق نفسي والبيت إذا اقتربوا... لن نرحل من جديد، وإن يتكرر منهج تهجير عائلي من قرية عين كارم». وأضاف: «إذا طلعنا من عين بس على المخبرة، ما رح نطلع من بيوتنا خلبنا نموت فيها (...). بكفي دل. نشردنا مرة من عين كارم وما رح نتشرد مرة أخرى... إذا أخذوا

## الحكومة الإسرائيلية لاتفاق مع اليمين يمنع لم شمل الفلسطينيين

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

للمشؤون التشريعية في الحكومة الإسرائيلية، قبل أسبوع، وفي يوم الأول من أمس، أعلنت شاكيد على تمرير صيغة أخرى مشددة أكثر ضد الفلسطينيين، كان قد تقدم به النائب سحبا روتمان من حزب اليمين المتطرف المعارض، «الصهيونية الدينية»، الذي يقوده يسرائيل سميترتش. وجاءت هذه الخطوة مقدمة لتفاهم بين الحكومة والمعارضة على صيغة مشتركة تنقذ القانون. وقد قدم وزير الخارجية، ياير لبيد، استئنافاً إلى قرار اللجنة، الأمر الذي يستوجب طرح القانون لمناقشة موسعة في الحكومة.

والقانون المذكور يقيد فرص الموافقة على طلبات عائلات فلسطينية منزلة في الضفة، وجمع قسماً منها، وقد قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، اعتباراً من قانون تمديد عيصري، وتوجه مركز «عدالة» الإسرائيلي، إغجاب مندوبيت، وزيرة الخارجية، شاكيد، ووزير العدل، نفتالي بينيت، في حينه، لأن ثلاثة نواب من الائتلاف تمردوا، فصوت أحدهم (عمحاي شيكلي من حزب رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، «يمينا») ضد القانون، فيما امتنع نائبين من القائمة الموحدة، النائب مازن غنايم وهو مستقل، والنائب الراحل، سعيد الخرومي، عن التصويت، فتساوت أصوات الائتلاف والمعارضة (58:58). وسقط القانون.

وأعلن النائبان منصور عباس ووليد طه، وكذلك نواب حزب ميرتس، أمس، أنهم سيصوتون ضد القانون، بعد أن جوبه تصويتهم السابق بمعارضة جماهيرية واسعة مؤقت، ولكن الكنيست اعتمد على المرة الأخيرة في يوليو 2021، حتى إسقاط محاولة تعديده المرة الأخيرة في يوليو 2021، وقال إن القانون يحتوي على بند جديد، يمني على وزير الداخلية المصادقة على عدد طلبات محدد مسبقاً بشكل سنوي. ويطلب مقترح القانون تمديد وتنفيذ إلى حين الموافقة على القانون البديل والنائب: «قانون الهجرة والدخول لإسرائيل» المقترح.

أعلنت وزيرة الداخلية في الحكومة الإسرائيلية، إيليت شاكيد، أنها مصرة على تمرير القانون الذي يمنع لم شمل عائلات فلسطينية (إلا في حالات نادرة، وبذلك ألححت إلى صحة المعلومات بأنها تجري مفاوضات مع المعارضة اليمينية في الحكومة (البرهان) بقيادة بنيامين نتانياهو، على إيجاد صيغة مشتركة للقانون.

وقالت شاكيد، إنها تتوقع أن يتخذ اليمين المعارض موقفاً مسؤولاً لا تغلب به المصلحة الوطنية العليا. لمنع إغراق إسرائيل باللاجئين الفلسطينيين العائدين. وجاء هذا الموقف في أعقاب قرار حزبي في الائتلاف معارضة القانون المذكور، وهما: حزب ميرتس اليساري برئاسة وزير الصحة، نتسان هوروفتش، والقائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية برئاسة النائب منصور عباس. وكان الحزبان قد صوتا مع القانون في شهر يوليو (تموز) الماضي، لكنه سقط في حينه، لأن ثلاثة نواب من الائتلاف تمردوا، فصوت أحدهم (عمحاي شيكلي من حزب رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، «يمينا») ضد القانون، فيما امتنع نائبين من القائمة الموحدة، النائب مازن غنايم وهو مستقل، والنائب الراحل، سعيد الخرومي، عن التصويت، فتساوت أصوات الائتلاف والمعارضة (58:58). وسقط القانون.

وأعلن النائبان منصور عباس ووليد طه، وكذلك نواب حزب ميرتس، أمس، أنهم سيصوتون ضد القانون، بعد أن جوبه تصويتهم السابق بمعارضة جماهيرية واسعة مؤقت، ولكن الكنيست اعتمد على المرة الأخيرة في يوليو 2021، حتى إسقاط محاولة تعديده المرة الأخيرة في يوليو 2021، وقال إن القانون يحتوي على بند جديد، يمني على وزير الداخلية المصادقة على عدد طلبات محدد مسبقاً بشكل سنوي. ويطلب مقترح القانون تمديد وتنفيذ إلى حين الموافقة على القانون البديل والنائب: «قانون الهجرة والدخول لإسرائيل» المقترح.

ريجف، فحصلت على تأييد 5 في المائة من المستقلة أراؤهم من الجمهور العام و6 في المائة من أنصار الليكود. المستقلين، يليه إيلشبتاين الذي حصل على دعم 8 في المائة، ثم كاتس الذي حصل على دعم 7 في المائة، ثم أمير أوحانا (4 في المائة)، و33 مقعداً في الكنيست، في حين يحصل تحت قيادة بركات على 29 مقعداً، ويحصل على 20 مقعداً إذا ما خاض الانتخابات تحت رئاسة إيلشبتاين، و19 مقعداً إذا ما تزعمه كاتس. وأما استطلاع «القناة 13

من أصوات مصوتي الليكود للمنصب، يليه وزير الصحة السابق، يولي إيلشبتاين 9 في المائة من الجمهور، ولكن فقط 4 في المائة من ناخبي الليكود. ثم إسرائيل كاتس، وزير المالية السابق، بدعم 8 في المائة من مجمل المستقلة أراؤهم، و10 في المائة من أنصار الليكود. وحصل رئيس الموساد السابق، يوسي كوهين، الذي يعتبر ممثل نتانياهو شخصياً، على دعم 6 في المائة من مجمل المشاركين في الاستطلاع، ودعم 12 في المائة من ناخبي الليكود. وأما ميري

بعد أن كانت ناطقة بلسان الجيش الإسرائيلي. واهتمت استطلاعات الرأي في القنوات التلفزيونية الثلاث «كان 11» و«القناة 12» و«القناة 13»، بهذا التنافس على رئاسة الليكود. واجمعت على أن الشخصية الأكثر شعبية بعد نتانياهو، هو النائب نير بركات، الذي يعتبر يمينياً متطرفاً. وهو رجل أعمال ناجح انتخب لرئاسة بلدية القدس مرتين. وحسب استطلاع «كان 11» يحظى بركات بتأييد 20 في المائة من الجمهور العام و29 في المائة

ميري ريغف، بإعلانها، أمس (الاثنين)، نيتها الترشح لزعامة الحزب في حقبة ما بعد نتانياهو. وقالت، خلال حديث إذاعي: «سارشح نفسي لقيادة الحزب، كما قلت في الماضي، إذ أن الأوان لأن يتولى يهودي من أصول شرقية رئاسة حكومة إسرائيل». وريغف معروفة بأنها من حاشية نتانياهو القريبة. وقد تولت في حكوماته منصب وزيرة الثقافة والرياضة من 2015 إلى 2020، ووزيرة النقل من 2020 إلى 2021. وقد دخلت الكنيست لأول مرة على قائمة الليكود في عام

الحديث عن اعتزال نتانياهو يفجر صراعاً في الليكود

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

مع التقدم في المفاوضات بين رئيس المعارضة بنيامين نتانياهو والنواب العامة، حول صفقة ادماء، تخفف الحكم عليه، ولكن تفرض عليه العزلة السياسية، انفجرت في حزبه الليكود صراعات على خلافته بين عدد كبير من المرشحين. وقد وجه نتانياهو رسالة إليهم، عبر مساعديه، يقول فيها إن اعتزاله لا يشمل دوره في قيادة الحزب، وإنه يتولى النقاء ونسباً لليكود. وقد برزت عضو الكنيست،



## تلقى نظرة تفصيلية على وظيفة المستشفيات العسكرية في سوريا

## انطلاق محاكمة «طبيب التعذيب» غداً في فرانكفورت



أنور رسلان (يمين) في محكمة كوبلنز التي حكمت عليه بالسجن المؤبد لجرائم ضد الإنسانية ارتكبها بدمشق (رويترز)

في جهاز النظام السوري، وترسل بوجه عام إشارة واضحة ضد الإفلات من العقاب في سوريا، وتوضح أنه يمكن إخضاع؛ ليس فقط جنود وموظفي الاستخبارات؛ بل أي شخص، للمساءلة، وفقاً لمبدأ القانون العالمي».

ويعتمد الناشطون السوريون على مبدأ «الولاية القضائية العالمية»، لملاحقة المسؤولين عن الجرائم في سوريا في دول أوروبية مختلفة. ويسمح هذا المبدأ الذي تعتمد معظم الدول الأوروبية -ولكن بمفهوم يختلف بين كل دولة وأخرى- بمحاكمة مجرمين لا يتمتعون للبلد عن جرائم ارتكبوها في مكان آخر. وقال المحامي البني بعد صدور قرار الحكم المؤبد على أنور رسلان، إن «هذه المحاكمات تفتح باباً أمام السوريين كانوا

يعتقدون بأنه مغلق»، بسبب عدم قدرة مجلس الأمن على مجرمين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية في سوريا، باب أمل بأن تحقيق العدالة يمكن حتى من دون وجود دعم سياسي دولي لمحاكمات دولية. ووصفت منظمة العفو الدولية، المحاكمة القادمة في فرانكفورت، بأنها «خطوة مهمة نحو التعامل مع الجرائم الجماعية في سوريا، وتحقيق العدالة للشعب السوري». وجاء في بيان للمنظمة، إن «المحاكمة تلقى نظرة تفصيلية لأول مرة، على وظيفة المستشفيات العسكرية

أعضائها التناسلية عبر سكب مواد حارقة عليها ثم إشعالها. كذلك، يوجه الإذعاء تهمة قتل أحد السجناء الذي كان مصاباً ببدء الصرع، عبر منع الدواء عنه وضربه ضرباً مبرحاً، في البداية بانوب بلاستيكي، ثم إعطائه حبة دواء تسببت في وفاته.

ويُتهم موسى كذلك بقتل سجين آخر عبر حقنه بمادة غير معروفة، عقاباً له لدفاعه عن نفسه أمام الضرب إلى كان يتعرض له. كما يُتهم موسى بالدوس على جرح ينزف لأحد السجناء قبل أن يصب عليه مادة تعقيم تحوي كحولاً، ويسعل النار فيه، ما تسبب في حرقه بدرجات مختلفة. ونفذ موسى هذه الجرائم في مستشفى حصص العسكري، ومستشفى المزة العسكري، في دمشق.

ويعتبر الناشطون السوريون المحاكمات الحاصلة في ألمانيا لمجرمين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية في سوريا، باب أمل بأن تحقيق العدالة يمكن حتى من دون وجود دعم سياسي دولي لمحاكمات دولية. ووصفت منظمة العفو الدولية، المحاكمة القادمة في فرانكفورت، بأنها «خطوة مهمة نحو التعامل مع الجرائم الجماعية في سوريا، وتحقيق العدالة للشعب السوري». وجاء في بيان للمنظمة، إن «المحاكمة تلقى نظرة تفصيلية لأول مرة، على وظيفة المستشفيات العسكرية

ويعتقدون بأنه مغلق»، بسبب عدم قدرة مجلس الأمن على مجرمين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية في سوريا، باب أمل بأن تحقيق العدالة يمكن حتى من دون وجود دعم سياسي دولي لمحاكمات دولية. ووصفت منظمة العفو الدولية، المحاكمة القادمة في فرانكفورت، بأنها «خطوة مهمة نحو التعامل مع الجرائم الجماعية في سوريا، وتحقيق العدالة للشعب السوري». وجاء في بيان للمنظمة، إن «المحاكمة تلقى نظرة تفصيلية لأول مرة، على وظيفة المستشفيات العسكرية

موسى، ليصل عدد الشهود الذين ستنتم إليهم المحكمة إلى 9. وقد تعتمد المحكمة ذلك على «صور قصير» لإثبات التعذيب المنهج الذي تشهده السجون السورية. واعتمد الإذعاء في محاكمة كوبلنز على هذه الصور في محاكمة الضابط رسلان، لترسم صورة في التعذيب المنهج الذي كان يحصل داخل السجون السورية بحق المعارضين. وقيلت المحكمة

بالبصير، وقالت بان خبيراً ألمانيا أكد صحتها، وأنها توثقت فعلاً التعذيب الذي كان يتعرض له السجناء. ورغم أن عدد الشهود في محاكمة الطبيب موسى، أقل من الذين شهدوا في قضية رسلان التي شارف عدد الشهود فيها على الخمسين، فإن التهم الموجهة إليه، لو ثبتت، ستلحق به حكماً بالسجن مدى الحياة. وأشار المركز الذي يرأسه

2015؛ حيث تعلم اللغة الألمانية، وعُدَّ شهادته لبيد العمل بعد ذلك في مستشفيات ألمانية في ولاية هسن وعاصمتها فرانكفورت، وعند اعتقاله في 19 يونيو (حزيران) من عام 2020، كان ما زال يعمل في أحد مستشفيات المدينة، وأودع منذ ذلك الحين السجن الاحتياطي، في انتظار بدء محاكمته. وتمكن المدعي العام من جمع شهود إضافيين خلال فترة اعتقال

منذ سنوات، وساعد ذلك في بناء الملف الذي أدى إلى إدانة الضابط السوري أنور رسلان، والحكم عليه بالسجن المؤبد يوم الخميس الماضي. وأصدر «المركز السوري للاستعدادات في محكمة أخرى بمدينة فرانكفورت التي تبعد قرابة الساعة ونصف الساعة عن كوبلنز، لمحاكمة متهم ثانٍ بارتكاب جرائم حرب بعد الثورة السورية. وتبدأ يوم غد، محاكمة الطبيب السوري علاء موسى، البالغ من العمر 36 عاماً، والمتهم بتعذيب وقتل سجناء في سوريا بين عامي 2011 و2012. ويواجه الطبيب السوري تهماً بقتل سجين، وتعذيب 18 شخصاً آخرين، بحسب المدعي العام، في محاكمة حددت أول 14 جلسة منها. وسيشهد في القضية 9 شهود ممن تعرضوا للتعذيب على أيدي الطبيب الذي كان يعمل في مستشفيات عسكرية في حمص ودمشق.

وتحرك الإذعاء العام الألماني في العام الماضي، وطلب إصدار مذكرة توقيف بحق موسى، بعد أن حصل على أدلة جمعتها «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية»، تثبت تعرض سجناء للتعذيب على يد موسى. ويجمع «المركز السوري» الذي يرأسه المحامي والناشط السوري أنور البني، أدلة ضد مجرمين سوريين

برلين، راغدة بهنام لم يمض أسبوع على طي محكمة ألمانية في مدينة كوبلنز غربي البلاد، محاكمة أول مسؤول سوري رفيع بتهمة جرائم ضد الإنسانية، حتى بدأت الاستعدادات في محكمة أخرى بمدينة فرانكفورت التي تبعد قرابة الساعة ونصف الساعة عن كوبلنز، لمحاكمة متهم ثانٍ بارتكاب جرائم حرب بعد الثورة السورية.

وتبدأ يوم غد، محاكمة الطبيب السوري علاء موسى، البالغ من العمر 36 عاماً، والمتهم بتعذيب وقتل سجناء في سوريا بين عامي 2011 و2012. ويواجه الطبيب السوري تهماً بقتل سجين، وتعذيب 18 شخصاً آخرين، بحسب المدعي العام، في محاكمة حددت أول 14 جلسة منها. وسيشهد في القضية 9 شهود ممن تعرضوا للتعذيب على أيدي الطبيب الذي كان يعمل في مستشفيات عسكرية في حمص ودمشق.

وتحرك الإذعاء العام الألماني في العام الماضي، وطلب إصدار مذكرة توقيف بحق موسى، بعد أن حصل على أدلة جمعتها «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية»، تثبت تعرض سجناء للتعذيب على يد موسى. ويجمع «المركز السوري» الذي يرأسه المحامي والناشط السوري أنور البني، أدلة ضد مجرمين سوريين

منذ سنوات، وساعد ذلك في بناء الملف الذي أدى إلى إدانة الضابط السوري أنور رسلان، والحكم عليه بالسجن المؤبد يوم الخميس الماضي. وأصدر «المركز السوري للاستعدادات في محكمة أخرى بمدينة فرانكفورت التي تبعد قرابة الساعة ونصف الساعة عن كوبلنز، لمحاكمة متهم ثانٍ بارتكاب جرائم حرب بعد الثورة السورية. وتبدأ يوم غد، محاكمة الطبيب السوري علاء موسى، البالغ من العمر 36 عاماً، والمتهم بتعذيب وقتل سجناء في سوريا بين عامي 2011 و2012. ويواجه الطبيب السوري تهماً بقتل سجين، وتعذيب 18 شخصاً آخرين، بحسب المدعي العام، في محاكمة حددت أول 14 جلسة منها. وسيشهد في القضية 9 شهود ممن تعرضوا للتعذيب على أيدي الطبيب الذي كان يعمل في مستشفيات عسكرية في حمص ودمشق.

وتحرك الإذعاء العام الألماني في العام الماضي، وطلب إصدار مذكرة توقيف بحق موسى، بعد أن حصل على أدلة جمعتها «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية»، تثبت تعرض سجناء للتعذيب على يد موسى. ويجمع «المركز السوري» الذي يرأسه المحامي والناشط السوري أنور البني، أدلة ضد مجرمين سوريين

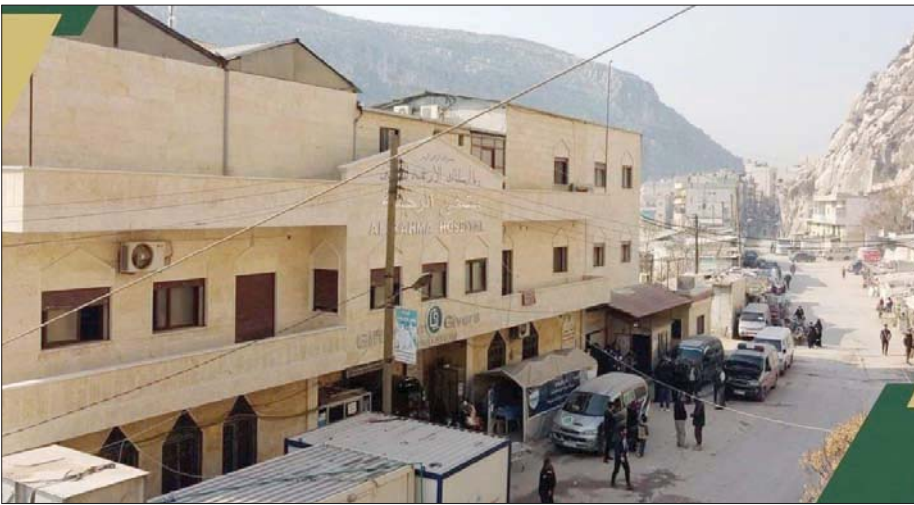
## بعد توقف الدعم الدولي عن مستشفيات ومراكز طبية

## شمال غربي سوريا على أبواب «كارثة حقيقية»

في الرثين، تحديداً لدى الأطفال وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، الأمر الذي فاقم من أوضاعهم الصحية والمعيشية مؤخراً».

من جهته، قال «فريق منسقي استجابة سوريا»، في بيان، إن «أزمة جديدة تعاني منها مناطق شمال غربي سوريا تضاف إلى العديد من الأزمات الموجودة في المنطقة، والمتصلة بانقطاع الدعم عن ثمانية عشرة منشأة طبية تقدم خدماتها لأكثر من مليون ونصف مليون مدني مقيمين في المنطقة، وسط تزايد المخاوف من توقف منشآت أخرى جديدة، محذراً كافة الجهات من العواقب «الكارثية» المترتبة عن إيقاف الدعم المقدم للمناطق الطبية، ما يزيد المخاوف من انتشار الأمراض والأوبئة في منطقة الشمال السوري. وشدد على أنه «يتوجب على جميع الجهات المانحة للقطاع الطبي في الشمال السوري إعادة الدعم المقدم لتلك المناطق، خصوصاً في ظل ما تشهده المنطقة من احتمالية موجة وباءة من فيروس كورونا المستجد، وبقاء مئات الآلاف من المدنيين في المخيمات دون وجود أي بدائل أو حلول في المدى المنظور».

وأعلن «فريق المنسقين» تأييده لأي حملة مناصرة بغية عودة الدعم الذي من قبل الجهات المانحة إلى المؤسسات والكوادر الطبية في كافة النقاط الطبية والمرافق والمعدات وعمليات الولادة القيصرية التي لا تحتمل التأخير». وأضاف: «تزامن توقف الدعم الصحي والخدمات الصحية، وسبباً في فصل الشتاء ببرده القارس واستخدام الملاصق السوري لإيقاظ أكثر من خمسة ملايين مواطن من كارثة إنسانية تهددهم.



مستشفى الرحمة في مدينة دركوش شمال غربي إدلب (الشرق الأوسط)

في المخيمات يعيشون حالة من الفقر والحاجة، ولا يملكون أي مردود مادي أو فرص عمل تؤمن لهم ثمن العلاج في المشافي الخاصة. ومع توقف الدعم عن عدد من المشافي العامة التي تحصل على الدعم من الجهات الدولية مؤخراً وكانت تقدم خدماتها الطبية والصحية بالجان للنازحين، فقد ازدادت معاناتهم في تأمين ثمن العلاج وأجور العمليات الجراحية في المشافي الخاصة، ويضطر الكثير منهم إلى استئانة ثمن الدواء وأجور العمليات الطارئة كعمليات الزائدة الدودية والمرارة والمعدة وعمليات الولادة القيصرية التي لا تحتمل التأخير».

وأضاف: «تزامن توقف الدعم الصحي والخدمات الصحية، وسبباً في فصل الشتاء ببرده القارس واستخدام الملاصق السوري لإيقاظ أكثر من خمسة ملايين مواطن من كارثة إنسانية تهددهم.

والتمويل، تعمل على تقديم الخدمات الطبية للمواطنين بشكل تطوعي بدون أجر»، مشيراً إلى أن مديرية صحة إدلب قدمت مشاريع لإعادة الدعم وتلقّت دعماً بعودة الدعم لبعض المشافي من الجهات المانحة، مؤكداً أنه «لا يوجد دعم ذاتي أو مستدام للقطاع الصحي بشمال غربي سوريا وإدلب، وإنما يعتمد على الدعم المقدم من قبل المانحين الدوليين عن طريق المنظمات الإنسانية العاملة في إدلب فقط».

ولفت الدكتور سالم عبدان إلى أن «الوعود من قبل الجهات المانحة لن تشمل جميع المشافي التي توقفت في الربع الأخير من العام الماضي، وهذا سيحدث فجوة في القطاع الصحي وتقديم الخدمات، وسبباً في فصل الشتاء ببرده القارس واستخدام الملاصق السوري لإيقاظ أكثر من خمسة ملايين مواطن من كارثة إنسانية تهددهم.

موجة جديدة من فيروس (كوفيد -19)، مما يعرض حياة مئات الآلاف من السكان لخطر عدم تلقي الرعاية الصحية». وصرح مدير صحة إدلب الدكتور سالم عبدان بأن «13 مشفى في إدلب، بالإضافة إلى عدد من النقاط والمرافق الطبية في مناطق ينتشر فيها أكثر من 1000 مخيم تؤوي أكثر من مليوني نازح، توقف عنها الدعم، بسبب انتهاء مشاريع الدعم في رأس السنة، أبرزها المشفى الوطني التخصصي في إدلب ومشفى الرحمة في منطقة دركوش ومشفى السلام في مدينة حارم ومستشفى الإحلاص بريف مدينة جسر الشغور ومشفى الحريثاني في منطقة دير حسان ومشفى النفسية في مدينة سردما ومشفى القنية للنسائية والأطفال ومشفى الإخاء في منطقة أطمه». وأضاف أن «معظم كوادر المشافي التي توقف عنها الدعم الصحي

حذرت «نقابة أطباء حلب» ومديرية صحة إدلب ونشطاء معارضون وفعاليات إنسانية في شمال غربي سوريا من «كارثة صحية حقيقية»، تهدد نحو خمسة ملايين مدني، نصفهم من النازحين في المخيمات، بعد توقف الدعم عن عدد كبير من المشافي والمرافق الصحية من قبل الجهات الدولية المانحة والعالمية في القطاع الطبي والصحي.

وقالت «نقابة أطباء حلب»، في مناطق المعارضة، في بيان، إن «نقص تمويل القطاع الصحي وانسحاب عدد من الجهات الدولية المانحة والعالمية في القطاع الصحي، وتوقف الدعم عن 18 مركزاً صحياً ومشفى في مناطق شمال غربي سوريا، تقدم خدماتها الطبية لأكثر من 5 ملايين نسمة تقريباً، يعيشون ظروفاً إنسانية في غاية الصعوبة، خصوصاً النازحين في المخيمات ومراكز الإيواء الجماعية، وفي الوقت الذي تواصل فيه المقاتلات الروسية وقوات النظام البرية قصفها للمنطق والمرافق الحيوية واستهدافها للمنشآت الصحية، سيؤدي الأمر سوءاً وسيؤدي إلى كارثة إنسانية حقيقية». وطالبت النقابة، في بيانها، مسؤولي «منظمة الصحة العالمية والمنظمات الإنسانية ذات الصلة»، بالإضافة إلى المنظمات العاملة في القطاع الصحي، «بالوقوف عند دورهم الإنساني وواجباتهم بالتدخل السريع لتغطية الفجوات التي حدثت في الخريطة الصحية، وتزايد الضغط على المنشآت الصحية المتبقية وعدم قدرتها على تقديم الخدمات الطبية لكافة المدنيين في المنطقة، خصوصاً في ظل ما تشهده من احتمالية انتشار

إدلب، فراس كرم

## «مقاتلو نينوى»... ميليشيا عراقية جديدة في سوريا



الجسر الذي يربط مناطق نفوذ إيران بين غرب الفرات وشرقه (دير الزور 24)

لندن: «الشرق الأوسط»

استولت ميليشيا عراقية جديدة تطلق على نفسها «مقاتلي نينوى»، على مبنى في مدينة البوكمال في محافظة دير الزور شرق سوريا، بعد طرد العوائل من منازلهم. وعلم المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن عناصر ميليشيا عراقية موالية لإيران، تطلق على نفسها «مقاتلي نينوى»، عمدوا إلى الاستيلاء على بناء سكني قرب السجن القديم في مدينة البوكمال بريف دير الزور، وطردوا أربعة عوائل من منازلهم بهدف تحويل تلك المنازل إلى مقرات عسكرية. ووفقاً للمرصد، فإن مقاتلي ميليشيا «نينوي»، عمدوا إلى سرقة أثاث المنازل التي استولوا عليها.

يأتي ذلك في ظل استمرار إيران وميليشياتها بالتغلغل ضمن الجغرافيا السورية، وقد قامت الميليشيات التابعة

لـ«الحرس الثوري» الإيراني المنتشرة على

كامل التراب السوري، ضمن مناطق نفوذ النظام، برقع رواتب مقاتليها منذ مطلع العام الجديد، إذ رفعت رواتب المنتسبين المحليين إلى 108 آلاف ليرة سورية، أي ما يعادل 30 دولاراً أميركياً، بعد أن كان 78 ألف ليرة، أما الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات غير سورية، فقد ارتفعت رواتب مقاتليها إلى 135 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل 38 دولاراً أميركياً، بعد أن كانت 100 ألف ليرة سورية. وافتتح قادة عسكريون من الجنسية الإيرانية بضغط بحضور قيادات من جيش النظام وقائد الدفاع الوطني بمحافظة دير الزور، جسراً يربط مناطق سيطرة إيران وميليشياتها غرب الفرات، بالقرب السبع التي تحتلها إيران شرق الفرات، بريف دير الزور، حيث يصل الجسر بين منطقتي الحسينية شرق الفرات، والحويقة غرب الفرات.

وكانت القوات المسلحة الأردنية، قد أعلنت أول من أمس، مقتل ضابط أردني وإصابة ثلاثة أفراد آخرين خلال عملية اشتباك على الحدود الشمالية الشرقية؛ مما دفع المهربين إلى الفرار داخل العمق السوري. وفي حين جرى تفتيش المنطقة وضبط كميات كبيرة من المواد المخدرة وتحويلها إلى الجهات المختصة، شدد الجيش على تعامله بكل قوة وحزم مع أي عملية تسلل أو محاولة تهريب لحملة الحدود، ومنع من تسول له نفسه العبث بالأمن الوطني الأردني. وكانت معلومات أمنية استخبارية، قد أفادت في وقت سابق، بوجود أزمة متدرجة على خط تهريب المخدرات من بؤر جنوب سوريا، بعد الكشف عن مراكز تقوم بتصنيع المخدرات لصالح عصابات حرب على طول الحدود الشمالية الشرقية مع الأردن، وأعرب مسؤولون أردنيون، عن قلقهم المتزايد من تصاعد محاولات تهريب المخدرات من سوريا خلال العام الماضي، بما في ذلك كميات كبيرة من الأفيون، وقال الجيش الأردني العام الماضي، إنه أسقط طائرة مسيرة تحمل كمية كبيرة من المخدرات عبر الحدود.

## كشفت تعرض منطقتها لـ 225 ضربة خلال النصف الأول من يناير

## «سوريا الديمقراطية» تتهم تركيا بخرق تفاهات «خفض التصعيد»

وهذه الهجمات أسفرت عن جرح أحد المدنيين، وتعرضت العشرات من المنازل والمزارع المدنية لأضرار مادية جسيمة. وفي عين عيسى بريف الرقة الغربي، تعرضت قري خالدية وهوشان والديس بالجهة الشمالية، وقري العلق وصيدا والمنشرفة والطريق الدولية السريعة (م 4) ومخيم عين عيسى، إلى قصف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الديبابات، وأصيب ثلاثة مدنيين بجروح بليغة كما سقطت 11 قذيفة هاون على قري الفاطسة والصفافية غربي البلدة.

وأشار بيان القوات، إلى أن طائرات الاستطلاع التركي خرقت أجواء مدينة منج ومحيطها بريف حلب الشرقي وأصيب مدني بجروح، كما تعرضت بلدة تل رفعت لعمليات قصف بطائرات الاستطلاع والمدفعية، وفي ريف حلب الشمالي تعرضت 12 قرية لعمليات قصف متتالية. وذكر شامي، المسؤول الإعلامي

التركية وراجعات الصواريخ قصفها من قواعدها في مناطق عمليات الجيش التركي «تبع السلام» و«درع الفرات» و«غصن الزيتون»، استهدفت مواقع وقطاع «قسد»، وتبادل الطرفان المناوشات والقصف دون إحراز أي تقدم ميداني يذكر.

وحسب بيان القوات، تعرضت قري بئر مدينة تل أبيض بريف محافظة الرقة الشمالي، لقصف مكثف من المدفعية التركية وقذائف الديبابات وراجعات الصواريخ، والقري كورحسن وخرابة بقر، تعرضت 3 مرات للقصف، في حين تعرضت قري كولتب لقرص مدفعي 6 مرات. كما تعرضت لقصف بئر ناصر وصليبي وبيرخات وأم حوش وخرابة فارس وسرزوري وحرية ومختارية والصوان لعشرات قذائف المدفعية والهاون، وتعرضت قرية جرن لثلاث هجمات بالمدفعية وهجمتين بالصواريخ وقرية زنونيا ثلاثة صواريخ، أما قرية عرض فقعرضت مرتين بهجمات المدفعية،

مات في سماء المنطقة الممتدة بين عين العرب وبلدة صرين المطلقة على نهر الفرات. وخلف القصف التركي إصابة 12 مدنياً، بينهم 3 أطفال، و5 حالات كانت شديدة الخطورة تتماثل للشفاء، ولقي مدني مصرعه جراء تلك الهجمات، وبرت قدم طفل يتحدر من قرية قرموغ شرقي عين العرب.

وقال فرهاد شامي، مدير المركز الإعلامي لقوات «قسد»، إن الإعلام التركي الرسمي وبيانات الجيش حرفت الحقائق «أظهرت أن المدنيين الذين استشهدوا وأصيبوا وكانهم مقاتلون في صفوف قواتنا، وادعت أنهم قتلوا خلال الاشتباك، بينما الحقيقة هم مدنيون أصيبوا خلال القصف التركي الهجمي». ومنذ إعلان اتفاقيات خفض التصعيد في مناطق شرق الفرات بين أنقرة وواشنطن من جهة، وبين روسيا وتركيا نهاية 2019 والتزام الجهات السورية في تنفيذها، شهدت المنطقة تصعيداً ونفذت المدفعية

القاسملي، كمال شيخو كشفت «قوات سوريا الديمقراطية» عن حصيلة هجمات الجيش التركي والفصائل السورية المسلحة الموالية، على منطقتها خلال النصف الأول من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، وقالت، إنها تعرضت لثلاث ضربة أسفرت عن سقوط مدني وعشرات الجرحى، ونزوح الآلاف من ثلاث محافظات بارياف حلب والرقة والحسكة.

وأنتهم مسؤول عسكري بالقطر، تركياً بخرق جميع الاتفاقيات والتفاهات الدولية المتعلقة بخفض التصعيد بشمال شرقي البلاد، وارتكابها الكثير من الجرائم بحق أهالي المنطقة. وقالت «قسد» في بيان نشر على موقعها الرسمي، أمس، إن طائرات استطلاع تابعة للجيش التركي خرقت أجواء مدينة عين العرب (كوباني) بريف حلب الشرقي 20 مرة، و4

كشفت «قوات سوريا الديمقراطية» عن حصيلة هجمات الجيش التركي والفصائل السورية المسلحة الموالية، على منطقتها خلال النصف الأول من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، وقالت، إنها تعرضت لثلاث ضربة أسفرت عن سقوط مدني وعشرات الجرحى، ونزوح الآلاف من ثلاث محافظات بارياف حلب والرقة والحسكة.

وأنتهم مسؤول عسكري بالقطر، تركياً بخرق جميع الاتفاقيات والتفاهات الدولية المتعلقة بخفض التصعيد بشمال شرقي البلاد، وارتكابها الكثير من الجرائم بحق أهالي المنطقة. وقالت «قسد» في بيان نشر على موقعها الرسمي، أمس، إن طائرات استطلاع تابعة للجيش التركي خرقت أجواء مدينة عين العرب (كوباني) بريف حلب الشرقي 20 مرة، و4

كشفت «قوات سوريا الديمقراطية» عن حصيلة هجمات الجيش التركي والفصائل السورية المسلحة الموالية، على منطقتها خلال النصف الأول من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، وقالت، إنها تعرضت لثلاث ضربة أسفرت عن سقوط مدني وعشرات الجرحى، ونزوح الآلاف من ثلاث محافظات بارياف حلب والرقة والحسكة.

وأنتهم مسؤول عسكري بالقطر، تركياً بخرق جميع الاتفاقيات والتفاهات الدولية المتعلقة بخفض التصعيد بشمال شرقي البلاد، وارتكابها الكثير من الجرائم بحق أهالي المنطقة. وقالت «قسد» في بيان نشر على موقعها الرسمي، أمس، إن طائرات استطلاع تابعة للجيش التركي خرقت أجواء مدينة عين العرب (كوباني) بريف حلب الشرقي 20 مرة، و4

## إحباط محاولة أخرى للتسلل على الحدود الأردنية - السورية

عمان: محمد خير الرواشدة

بعد يوم واحد من عملية اشتباك مسلح نفذته القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي) مع مجموعة من المهربين، قتل على إثرها ضابط أردني وأصيب ثلاثة أفراد آخرين على الحدود الشمالية الشرقية، أحبطت قوات حرس الحدود، فجر الأثنين، على إحدى واجهاتها «محاولة قيام مجموعة من الأشخاص باجتياز الحدود بطريقة غير مشروعة.

وأكد مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي) أن المنطقة العسكرية الشرقية، وبالتنسيق مع الأجهزة الأمنية ضمن منطقة المسؤولية، أحبطت فجر الأثنين، على إحدى واجهاتها «محاولة قيام مجموعة من الأشخاص باجتياز الحدود بطريقة غير مشروعة»، وكشف المصدر العسكري في بيان صحفي، عن أنه بعد تطبيق قواعد الاشتباك، قتل أحد أفراد المجموعة وفرار الآخرين، مؤكداً أن المجموعة التي حاولت اجتياز الحدود ترتبط بالمجموعة التي قامت بعملية يوم أمس (الأحد)، والتي أسفرت عن استشهائ النقيب محمد الخضيرات، وإصابة ثلاثة آخرين.



«فايزر» ترجّح بقاء «كورونا» لـ (سنوات طويلة)

## الاتحاد الأوروبي يواجه خطر «وباء مزدوج»



وزير الصحة الألماني كارل لوترباخ يعطي شاباً لقاح «فايزر» بأحد مراكز التطعيم (أ.ب)

مقارنة بالعام الماضي؛ إذ كانت هناك حالة إصابة واحدة بالإنفلونزا في وحدة العناية المركزة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) بأكمله. في غضون ذلك، قال الرئيس التنفيذي لشركة «فايزر»، ألبرت بورلا، لقناة «إف إم» التلفزيونية الفرنسية، أمس الإثنين، إن فيروس «كورونا» سيستمر في الانتشار لسنوات طويلة مقبلة؛ «لكن الموجة الحالية منه يجب أن تكون الأخيرة التي تتطلب فرض قيود». وأضاف في تصريحاته للقناة أن لقاح «كوفيد 19» آمن وفعال» للأطال.

وأظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في أنحاء العالم تجاوز 328 مليون إصابة حتى أمس الإثنين، بينما يقرب عدد جرعات اللقاحات التي أعطيت من نحو 9.63 مليار جرعة. وأظهرت أحدث

مقارنة بالعام الماضي؛ إذ كانت هناك حالة إصابة واحدة بالإنفلونزا في وحدة العناية المركزة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) بأكمله. في غضون ذلك، قال الرئيس التنفيذي لشركة «فايزر»، ألبرت بورلا، لقناة «إف إم» التلفزيونية الفرنسية، أمس الإثنين، إن فيروس «كورونا» سيستمر في الانتشار لسنوات طويلة مقبلة؛ «لكن الموجة

الحالية منه يجب أن تكون الأخيرة التي تتطلب فرض قيود». وأضاف في تصريحاته للقناة أن لقاح «كوفيد 19» آمن وفعال» للأطال. وأظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في أنحاء العالم تجاوز 328 مليون إصابة حتى أمس الإثنين، بينما يقرب عدد جرعات اللقاحات التي أعطيت من نحو 9.63 مليار جرعة. وأظهرت أحدث

يذكر أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن «كورونا» حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

من جهة أخرى، توصل باحثون إلى اكتشاف جين يقلل من حدة الإصابة بفيروس «كورونا» بنسبة 20 في المائة. وقال العلماء إن اكتشافهم سوف يساعد في تصنيع أدوية فعالة ضد الفيروس. كما أن هذا الاكتشاف يوضح سبب تباين أعراض الإصابة بالفيروس، حيث يعاني البعض من أعراض خفيفة، في حين يصاب آخرون بأعراض أكثر حدة.

ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن الباحثين القول إن الجين يدفع بالجسم إلى أن يفرز بروتيناً، يعدّ فعلاً في تكسير فيروس «كورونا»، المسبب لوباء «كوفيد 19»، وأشار الباحثون في «معهد كارولنسكا» إلى أنه عُثر على الجين لدى واحد من بين كل 3 أشخاص من البيض ذوي الأصول الأوروبية. وخلصت الدراسة، التي نشرت في دورية «نيتشر جينتكس»، إلى أن الجين موجود لدى 8 من بين كل 10 من الأشخاص ذوي الأصول الأفريقية. ويحدد الجين طول بروتين «إيه إس وان»، وعندما يكون أطول، يمكنه بصورة أفضل تكسير فيروس «كورونا». وقال الباحث بريت ويتشاردن، من جامعة «مكجيل»، المشارك في وضع الدراسة: «بداية فهمنا عوامل الخطورة الوراثية تفصيلياً أمر رئيسي لتطوير أدوية جديدة لفيروس «كورونا»».

مقارنة بالعام الماضي؛ إذ كانت هناك حالة إصابة واحدة بالإنفلونزا في وحدة العناية المركزة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) بأكمله. في غضون ذلك، قال الرئيس التنفيذي لشركة «فايزر»، ألبرت بورلا، لقناة «إف إم» التلفزيونية الفرنسية، أمس الإثنين، إن فيروس «كورونا» سيستمر في الانتشار لسنوات طويلة مقبلة؛ «لكن الموجة الحالية منه يجب أن تكون الأخيرة التي تتطلب فرض قيود». وأضاف في تصريحاته للقناة أن لقاح «كوفيد 19» آمن وفعال» للأطال. وأظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في أنحاء العالم تجاوز 328 مليون إصابة حتى أمس الإثنين، بينما يقرب عدد جرعات اللقاحات التي أعطيت من نحو 9.63 مليار جرعة. وأظهرت أحدث

مقارنة بالعام الماضي؛ إذ كانت هناك حالة إصابة واحدة بالإنفلونزا في وحدة العناية المركزة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) بأكمله. في غضون ذلك، قال الرئيس التنفيذي لشركة «فايزر»، ألبرت بورلا، لقناة «إف إم» التلفزيونية الفرنسية، أمس الإثنين، إن فيروس «كورونا» سيستمر في الانتشار لسنوات طويلة مقبلة؛ «لكن الموجة

الحالية منه يجب أن تكون الأخيرة التي تتطلب فرض قيود». وأضاف في تصريحاته للقناة أن لقاح «كوفيد 19» آمن وفعال» للأطال. وأظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في أنحاء العالم تجاوز 328 مليون إصابة حتى أمس الإثنين، بينما يقرب عدد جرعات اللقاحات التي أعطيت من نحو 9.63 مليار جرعة. وأظهرت أحدث

اعتمد التعليم عن بعد لمدة أسبوع

## المغرب يفلق 130 مدرسة مع تفشي الفيروس

تسجيل 3 إصابات أو أكثر بالقسم الدراسي نفسه خلال أسبوع واحد، يتخذ قرار إغلاق القسم واعتماد التعليم من بُعد لمدة 7 أيام. وفي حالة تسجيل 10 إصابات أو أكثر بفضول دراسية مختلفة على مستوى المؤسسة، يتخذ قرار إغلاق المؤسسة واعتماد التعليم عن بعد لمدة 7 أيام بتتبع مع السلطات المختصة»، هذا مع «استمرار من أجل احترام الإجراءات الصحية الاحترازية والوقائية بالمؤسسات التعليمية».

عبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المعارض، الحكومة إلى فتح الحدود الجوية والبحرية المغلقة بسبب الجائحة، معتبراً أن عدة قطاعات اقتصادية أبرزها السياحة تضررت من الإغلاق. وأفاد بن عبد الله، في لقاء توصلي مع فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، بأن فتح الحدود سيكون «خطوة مهمة»، معتبراً أن المؤشرات تشير إلى أن «أوميكرون» انتشر في البلاد بنسبة 80 في المائة. وأوضح بن عبد الله أن فتح الحدود «لن يؤثر سلباً من حيث انتشار الوباء»، ودعا إلى التفكير بجدية في تدوير أوضاع عدة قطاعات اقتصادية ومقاولات التي يشتغل فيها الآلاف من المغاربة، خصوصاً القطاع السياحي. واقترح بن عبد الله فتح الحدود شروطاً، أبرزها تلقي المسافر لثلاث جرعات من اللقاح والقيام بفحص «كورونا».

الرياض: «الشرق الأوسط» أفادت وزارة التربية الوطنية المغربية، أمس، في نشرة حول تطور الوضعية الوبائية في المؤسسات التعليمية بالبلاد، بأن عدد الإصابات بـ«كوفيد - 19» في المدارس المغربية (كانون الثاني) الحالي، وأوضحته الوزارة أن مجموع المدارس المغلقة خلال هذه الفترة بلغ 130 مدرسة، خلال نفس الفترة منها 24 مدرسة تابعة لبعثات أجنبية، أما عدد الفصول الدراسية المغلقة فبلغ 187 فصلاً.

وتشير الأرقام التي كشفت عنها الوزارة إلى أن جهة الرباط - سلا هي الأولى في المغرب من حيث عدد المدارس المغلقة التي بلغت 59 مدرسة، في حين أن عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في هذه الجهة بلغ ألفاً، وبلغ عدد الفصول الدراسية المغلقة فيها 40 فصلاً خلال نفس الفترة. وجاءت جهة الدار البيضاء - سطات في المرتبة الثانية، من حيث عدد المدارس المغلقة، رغم أنها الأولى من حيث الإصابات، حيث بلغ عدد المؤسسات التعليمية المغلقة في الجهة 35 مدرسة، وعدد الإصابات بـ«كورونا» 1641 إصابة، مع إغلاق 63 فصلاً دراسياً.

وذكرت النشرة الأسبوعية لتتبع الحالة الوبائية بالمؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية بالمغرب أن الوزارة قررت اعتماد بروتوكول صحي يفيد بأنه عند

رصد فريق دولي من الباحثين

## تحديد متغير جيني يحمي من «كوفيد - 19»

يقول المؤلف المشارك برنت ريتشاردن، الأستاذ في جامعة ماكجيل الفرنسية: «بداننا في فهم عوامل الخطر الجينية بالتفصيل، وهذا أمر أساسي لتطوير عقاقير جديدة». وحفرت جائحة «كوفيد - 19» تعاوناً كبيراً بين الباحثين في أجزاء مختلفة من العالم، ما جعل من الممكن دراسة عوامل الخطر الجينية في تنوع أوسع من الأفراد مقارنة بالعدد من الدراسات السابقة، ومع ذلك لا تزال غالبية الأبحاث السريرية تُجرى على الأفراد المتحدرين من أصل أوروبي في الغالب. يقول هوغو زيربغ، الباحث المشارك بالدراسة: «تظهر هذه الدراسة مدى أهمية تضمين أفراد من أعراق مختلفة، فإذا كنا قد درسنا مجموعة واحدة فقط، فلن ننجح في تحديد المتغير الجيني في هذه الحالة».

يتمتعون بنفس الحماية سمحت لنا بتحديد المتغير الجيني في الحمض النووي الذي يحمي بالفعل من عدوى (كوفيد 19) في الولايات المتحدة». وشمل التحليل ما مجموعه الفين و 787 مريضاً، من أصل أفريقي و 130 ألفاً 997 شخصاً في مجموعة ضابطة من ست دراسات سابقة، 80 في المائة من الأفراد من أصل أفريقي ويحملون البديل الوقائي، وتمت مقارنة النتيجة بدراسة سابقة أكبر لأفراد من التراث الأوروبي. ووفقاً للباحثين، فإن المتغير الجيني الواقي (rs10774671) - (G) يحدد طول البروتين المشفر بواسطة الجين (OAS1)، وكشفت الدراسات السابقة أن البديل الأطول للبروتين يكون أكثر فاعلية في تحطيم فيروس كورونا المستجد، المسبب لمرض «كوفيد - 19».

الأفراد الذين يحملون شريحة معينة من الحمض النووي لديهم خطر أقل بنسبة 20 في المائة للإصابة بعدوى «كوفيد 19»، وهذا الجين يشفّر من الحمض النووي يشفر الجينات في جهاز المناعة، وتم توريثه من إنسان نياندرتال في نحو نصف الأشخاص خارج أفريقيا.

ومع ذلك، فإن هذه المنطقة من الحمض النووي مليئة بالعديد من المتغيرات الجينية، ما يجعل من الصعب فصل البديل الوقائي الدقيق الذي يمكن أن يكون هدفاً للعلاج الطبي ضد عدوى «كوفيد - 19» الشديدة. وتحدد هذا المتغير الجيني المحدد، بحث الباحثون في الدراسة الحالية عن أفراد يحملون أجزاء فقط من هذه القطعة من الحمض النووي، ونظراً لأن وراثة الإنسان البدائي حدثت بعد الهجرة

القاهرة، حازم بدر حددت دراسة دولية بقيادة باحثين في معهد كارولنسكا بالسويد، متغيراً جينياً يحمي من عدوى «كوفيد - 19» الشديدة، حيث تمكنوا من تحديد المتغير عبر دراسة شملت أشخاصاً من أعراق مختلفة، وهو إنجاز يقولون إنه يسלט الضوء على أهمية إجراء التجارب السريرية التي تتضمن أشخاصاً من سلالات مختلفة، ونُشرت النتائج في 13 يناير (كانون الثاني) الجاري بدورية «نيتشر كومينيكيشن». وتؤثر الجينات، بالإضافة إلى الشيخوخة وبعض الأمراض الكامنة، على ما إذا تأثرنا بشدة أو نعاني فقط من مرض خفيف من «كوفيد - 19»، ووجدت الدراسات السابقة التي أجريت على الأشخاص من أصل أوروبي بشكل رئيسي أن

انتشار فيروس «كورونا»؛ إذ إن نسبة تتراوح بين 80 و 85 في المائة من المرضى الذين جرى إيواؤهم بأقسام الإنعاش بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» هم من غير الملحقين ومن الأشخاص الذين لم يستكملوا تلقيهم ويعانون من أعراض جانبية خطيرة، مشيرة إلى أن التلقيح لا يحمي من الإصابة بالفيروس؛ لكنه يقي من عوامل الخطر والإضرار بالحالة الصحية. في غضون ذلك، سجلت وزارة الصحة التونسية 8 وفيات جديدة بـ«كورونا»، وما لا يقل عن 7266 إصابة جديدة بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي. وأكدت الوزارة على إيواء 51 مريضاً جدياً بالمستشفيات، يبلغ عدد المرضى الإجمالي في المستشفيات والمصحات الخاصة 544 مريضاً؛ منهم 128 مريضاً مقبلاً بأقسام العناية المركزة، و 26 مريضاً يخضعون للتنفيس الصناعي.

نسبة التحاليل الإيجابية تجاوزت 30%

## تونس تسجل 15 ألف إصابة في يومين

تونس: المنجي السعيداني توقعت «اللجنة العلمية لمكافحة «كورونا» زيادة حلقات العدوى بالوباء في تونس، ورجحت تضاعف عدد الإصابات إلى أكثر من 3 مرات في الأيام المقبلة بسبب الانتشار المتسارع للتحور «أوميكرون»، على أن تصل البلاد إلى ذروة الموجة الخامسة مع نهاية الأسبوع المقبل. وخلال يومين 13 و 12 من هذا الشهر جرى تسجيل أكثر من 15 ألف إصابة بفيروس «كورونا»، بحسب إحصاءات وزارة الصحة التونسية؛ وهو ما عرف اجراس الخطر بشدة.

وتوقع «اللجنة العلمية لمكافحة «كورونا» زيادة حلقات العدوى بالوباء في تونس، ورجحت تضاعف عدد الإصابات إلى أكثر من 3 مرات في الأيام المقبلة بسبب الانتشار المتسارع للتحور «أوميكرون»، على أن تصل البلاد إلى ذروة الموجة الخامسة مع نهاية الأسبوع المقبل. وخلال يومين 13 و 12 من هذا الشهر جرى تسجيل أكثر من 15 ألف إصابة بفيروس «كورونا»، بحسب إحصاءات وزارة الصحة التونسية؛ وهو ما عرف اجراس الخطر بشدة.

انتشار فيروس «كورونا»؛ إذ إن نسبة تتراوح بين 80 و 85 في المائة من المرضى الذين جرى إيواؤهم بأقسام الإنعاش بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» هم من غير الملحقين ومن الأشخاص الذين لم يستكملوا تلقيهم ويعانون من أعراض جانبية خطيرة، مشيرة إلى أن التلقيح لا يحمي من الإصابة بالفيروس؛ لكنه يقي من عوامل الخطر والإضرار بالحالة الصحية. في غضون ذلك، سجلت وزارة الصحة التونسية 8 وفيات جديدة بـ«كورونا»، وما لا يقل عن 7266 إصابة جديدة بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي. وأكدت الوزارة على إيواء 51 مريضاً جدياً بالمستشفيات، يبلغ عدد المرضى الإجمالي في المستشفيات والمصحات الخاصة 544 مريضاً؛ منهم 128 مريضاً مقبلاً بأقسام العناية المركزة، و 26 مريضاً يخضعون للتنفيس الصناعي.

انتشار فيروس «كورونا»؛ إذ إن نسبة تتراوح بين 80 و 85 في المائة من المرضى الذين جرى إيواؤهم بأقسام الإنعاش بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» هم من غير الملحقين ومن الأشخاص الذين لم يستكملوا تلقيهم ويعانون من أعراض جانبية خطيرة، مشيرة إلى أن التلقيح لا يحمي من الإصابة بالفيروس؛ لكنه يقي من عوامل الخطر والإضرار بالحالة الصحية. في غضون ذلك، سجلت وزارة الصحة التونسية 8 وفيات جديدة بـ«كورونا»، وما لا يقل عن 7266 إصابة جديدة بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي. وأكدت الوزارة على إيواء 51 مريضاً جدياً بالمستشفيات، يبلغ عدد المرضى الإجمالي في المستشفيات والمصحات الخاصة 544 مريضاً؛ منهم 128 مريضاً مقبلاً بأقسام العناية المركزة، و 26 مريضاً يخضعون للتنفيس الصناعي.

انتشار فيروس «كورونا»؛ إذ إن نسبة تتراوح بين 80 و 85 في المائة من المرضى الذين جرى إيواؤهم بأقسام الإنعاش بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» هم من غير الملحقين ومن الأشخاص الذين لم يستكملوا تلقيهم ويعانون من أعراض جانبية خطيرة، مشيرة إلى أن التلقيح لا يحمي من الإصابة بالفيروس؛ لكنه يقي من عوامل الخطر والإضرار بالحالة الصحية. في غضون ذلك، سجلت وزارة الصحة التونسية 8 وفيات جديدة بـ«كورونا»، وما لا يقل عن 7266 إصابة جديدة بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي. وأكدت الوزارة على إيواء 51 مريضاً جدياً بالمستشفيات، يبلغ عدد المرضى الإجمالي في المستشفيات والمصحات الخاصة 544 مريضاً؛ منهم 128 مريضاً مقبلاً بأقسام العناية المركزة، و 26 مريضاً يخضعون للتنفيس الصناعي.

انتشار فيروس «كورونا»؛ إذ إن نسبة تتراوح بين 80 و 85 في المائة من المرضى الذين جرى إيواؤهم بأقسام الإنعاش بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» هم من غير الملحقين ومن الأشخاص الذين لم يستكملوا تلقيهم ويعانون من أعراض جانبية خطيرة، مشيرة إلى أن التلقيح لا يحمي من الإصابة بالفيروس؛ لكنه يقي من عوامل الخطر والإضرار بالحالة الصحية. في غضون ذلك، سجلت وزارة الصحة التونسية 8 وفيات جديدة بـ«كورونا»، وما لا يقل عن 7266 إصابة جديدة بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي. وأكدت الوزارة على إيواء 51 مريضاً جدياً بالمستشفيات، يبلغ عدد المرضى الإجمالي في المستشفيات والمصحات الخاصة 544 مريضاً؛ منهم 128 مريضاً مقبلاً بأقسام العناية المركزة، و 26 مريضاً يخضعون للتنفيس الصناعي.

انتشار فيروس «كورونا»؛ إذ إن نسبة تتراوح بين 80 و 85 في المائة من المرضى الذين جرى إيواؤهم بأقسام الإنعاش بسبب الإصابة بفيروس «كورونا» هم من غير الملحقين ومن الأشخاص الذين لم يستكملوا تلقيهم ويعانون من أعراض جانبية خطيرة، مشيرة إلى أن التلقيح لا يحمي من الإصابة بالفيروس؛ لكنه يقي من عوامل الخطر والإضرار بالحالة الصحية. في غضون ذلك، سجلت وزارة الصحة التونسية 8 وفيات جديدة بـ«كورونا»، وما لا يقل عن 7266 إصابة جديدة بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي. وأكدت الوزارة على إيواء 51 مريضاً جدياً بالمستشفيات، يبلغ عدد المرضى الإجمالي في المستشفيات والمصحات الخاصة 544 مريضاً؛ منهم 128 مريضاً مقبلاً بأقسام العناية المركزة، و 26 مريضاً يخضعون للتنفيس الصناعي.

فتح تحقيق دولي... وبايدن يعلن مزيداً من التفاصيل غداً

## بريطانيا تعتقل مراهقين يشبه في صلتها بـ«عملية تكساس»

اعتذر بصدق لكل ضحايا الحادث المؤسف»، مضيفاً أن عائلته تأمل في استعادة جثة أكرم لإقامة جنازة له في بريطانيا. وخلال بث صلاة «يذكرنا بأن معادة السامية لا تزال قائمة، ويجب أن نستمر بمحاربتها على مستوى العالم». وقال وزير خارجيته بائير لبيد (هذا الحادث الرهيب مثال جديد على الخطر المتواصل لمعاداة السامية». وقال المجلس العلاقات مع اليهود ومقره سان فرانسيسكو «وما من أحد ينبغي أن يشعر بخوف من التجمع في أماكن العبادة». وقال رجل عزف عن نفسه على أنه شقيق أكرم، في منشور على «فيسبوك»، إن المنصبه كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقال «نود أن نقول إننا كعائلة لا نتغاضى عن أي من أفعاله، ونود أن

اعتذر بصدق لكل ضحايا الحادث المؤسف»، مضيفاً أن عائلته تأمل في استعادة جثة أكرم لإقامة جنازة له في بريطانيا. وخلال بث صلاة «يذكرنا بأن معادة السامية لا تزال قائمة، ويجب أن نستمر بمحاربتها على مستوى العالم». وقال وزير خارجيته بائير لبيد (هذا الحادث الرهيب مثال جديد على الخطر المتواصل لمعاداة السامية». وقال المجلس العلاقات مع اليهود ومقره سان فرانسيسكو «وما من أحد ينبغي أن يشعر بخوف من التجمع في أماكن العبادة». وقال رجل عزف عن نفسه على أنه شقيق أكرم، في منشور على «فيسبوك»، إن المنصبه كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقال «نود أن نقول إننا كعائلة لا نتغاضى عن أي من أفعاله، ونود أن

اعتذر بصدق لكل ضحايا الحادث المؤسف»، مضيفاً أن عائلته تأمل في استعادة جثة أكرم لإقامة جنازة له في بريطانيا. وخلال بث صلاة «يذكرنا بأن معادة السامية لا تزال قائمة، ويجب أن نستمر بمحاربتها على مستوى العالم». وقال وزير خارجيته بائير لبيد (هذا الحادث الرهيب مثال جديد على الخطر المتواصل لمعاداة السامية». وقال المجلس العلاقات مع اليهود ومقره سان فرانسيسكو «وما من أحد ينبغي أن يشعر بخوف من التجمع في أماكن العبادة». وقال رجل عزف عن نفسه على أنه شقيق أكرم، في منشور على «فيسبوك»، إن المنصبه كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقال «نود أن نقول إننا كعائلة لا نتغاضى عن أي من أفعاله، ونود أن

اعتذر بصدق لكل ضحايا الحادث المؤسف»، مضيفاً أن عائلته تأمل في استعادة جثة أكرم لإقامة جنازة له في بريطانيا. وخلال بث صلاة «يذكرنا بأن معادة السامية لا تزال قائمة، ويجب أن نستمر بمحاربتها على مستوى العالم». وقال وزير خارجيته بائير لبيد (هذا الحادث الرهيب مثال جديد على الخطر المتواصل لمعاداة السامية». وقال المجلس العلاقات مع اليهود ومقره سان فرانسيسكو «وما من أحد ينبغي أن يشعر بخوف من التجمع في أماكن العبادة». وقال رجل عزف عن نفسه على أنه شقيق أكرم، في منشور على «فيسبوك»، إن المنصبه كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقال «نود أن نقول إننا كعائلة لا نتغاضى عن أي من أفعاله، ونود أن

اعتذر بصدق لكل ضحايا الحادث المؤسف»، مضيفاً أن عائلته تأمل في استعادة جثة أكرم لإقامة جنازة له في بريطانيا. وخلال بث صلاة «يذكرنا بأن معادة السامية لا تزال قائمة، ويجب أن نستمر بمحاربتها على مستوى العالم». وقال وزير خارجيته بائير لبيد (هذا الحادث الرهيب مثال جديد على الخطر المتواصل لمعاداة السامية». وقال المجلس العلاقات مع اليهود ومقره سان فرانسيسكو «وما من أحد ينبغي أن يشعر بخوف من التجمع في أماكن العبادة». وقال رجل عزف عن نفسه على أنه شقيق أكرم، في منشور على «فيسبوك»، إن المنصبه كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقال «نود أن نقول إننا كعائلة لا نتغاضى عن أي من أفعاله، ونود أن

اعتذر بصدق لكل ضحايا الحادث المؤسف»، مضيفاً أن عائلته تأمل في استعادة جثة أكرم لإقامة جنازة له في بريطانيا. وخلال بث صلاة «يذكرنا بأن معادة السامية لا تزال قائمة، ويجب أن نستمر بمحاربتها على مستوى العالم». وقال وزير خارجيته بائير لبيد (هذا الحادث الرهيب مثال جديد على الخطر المتواصل لمعاداة السامية». وقال المجلس العلاقات مع اليهود ومقره سان فرانسيسكو «وما من أحد ينبغي أن يشعر بخوف من التجمع في أماكن العبادة». وقال رجل عزف عن نفسه على أنه شقيق أكرم، في منشور على «فيسبوك»، إن المنصبه كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقال «نود أن نقول إننا كعائلة لا نتغاضى عن أي من أفعاله، ونود أن

اعتذر بصدق لكل ضحايا الحادث المؤسف»، مضيفاً أن عائلته تأمل في استعادة جثة أكرم لإقامة جنازة له في بريطانيا. وخلال بث صلاة «يذكرنا بأن معادة السامية لا تزال قائمة، ويجب أن نستمر بمحاربتها على مستوى العالم». وقال وزير خارجيته بائير لبيد (هذا الحادث الرهيب مثال جديد على الخطر المتواصل لمعاداة السامية». وقال المجلس العلاقات مع اليهود ومقره سان فرانسيسكو «وما من أحد ينبغي أن يشعر بخوف من التجمع في أماكن العبادة». وقال رجل عزف عن نفسه على أنه شقيق أكرم، في منشور على «فيسبوك»، إن المنصبه كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقال «نود أن نقول إننا كعائلة لا نتغاضى عن أي من أفعاله، ونود أن

## مساحون يقتلون أكثر من 50 شخصاً في شمال غربي نيجيريا

مشتركة مع زامفارا حيث بدأت الحكومة في سبتمبر (أيلول) الماضي هجوماً مسلحاً وفرضت حظراً على الاتصالات، بها لتخليص الولاية من العصابات، التي تصف أعضاها بأنها بنهم إرهابيين. وقالت جرائم العنف التحديات في ولايات شمال نيجيريا التي تعاني فقراً أشد من ولايات الجنوب. وقال الرئيس محمد بخاري في بيان إن الجيش بدأ عملية عسكرية كبيرة في ولاية النجر المجاورة لكيبى للقتال على العصابات وتمتدري «بوكو حرام» الفارين من هجوم للحكومة.

مشتركة مع زامفارا حيث بدأت الحكومة في سبتمبر (أيلول) الماضي هجوماً مسلحاً وفرضت حظراً على الاتصالات، بها لتخليص الولاية من العصابات، التي تصف أعضاها بأنها بنهم إرهابيين. وقالت جرائم العنف التحديات في ولايات شمال نيجيريا التي تعاني فقراً أشد من ولايات الجنوب. وقال الرئيس محمد بخاري في بيان إن الجيش بدأ عملية عسكرية كبيرة في ولاية النجر المجاورة لكيبى للقتال على العصابات وتمتدري «بوكو حرام» الفارين من هجوم للحكومة.

مشتركة مع زامفارا حيث بدأت الحكومة في سبتمبر (أيلول) الماضي هجوماً مسلحاً وفرضت حظراً على الاتصالات، بها لتخليص الولاية من العصابات، التي تصف أعضاها بأنها بنهم إرهابيين. وقالت جرائم العنف التحديات في ولايات شمال نيجيريا التي تعاني فقراً أشد من ولايات الجنوب. وقال الرئيس محمد بخاري في بيان إن الجيش بدأ عملية عسكرية كبيرة في ولاية النجر المجاورة لكيبى للقتال على العصابات وتمتدري «بوكو حرام» الفارين من هجوم للحكومة.

مشتركة مع زامفارا حيث بدأت الحكومة في سبتمبر (أيلول) الماضي هجوماً مسلحاً وفرضت حظراً على الاتصالات، بها لتخليص الولاية من العصابات، التي تصف أعضاها بأنها بنهم إرهابيين. وقالت جرائم العنف التحديات في ولايات شمال نيجيريا التي تعاني فقراً أشد من ولايات الجنوب. وقال الرئيس محمد بخاري في بيان إن الجيش بدأ عملية عسكرية كبيرة في ولاية النجر المجاورة لكيبى للقتال على العصابات وتمتدري «بوكو حرام» الفارين من هجوم للحكومة.

## تركيا تبرئ صحافية ألمانية وآخرين من تهمة تتعلق بالإرهاب

أفتره: سعيد عبد الرزاق عودتهما إلى ألمانيا في 2018 و 2019 على التوالي. واتهم ممثلو الادعاء الأتراك الزوجين بتولو وتشويرو وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 2019 إن الولايات المتحدة تتواصل مع «الحزب الشيوعي المارصفي - اللينيني»، الذي يقاوم أفراده إلى جانب «الوحدات» الكردية في سوريا. وتقاتل تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال وشرق سوريا بهدف إبعادها عن حدودها، حيث تعهها امتداداً للحزب العمال الكردستاني» المدرج في لائحة الإرهاب، في سوريا.

أفتره: سعيد عبد الرزاق عودتهما إلى ألمانيا في 2018 و 2019 على التوالي. واتهم ممثلو الادعاء الأتراك الزوجين بتولو وتشويرو وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 2019 إن الولايات المتحدة تتواصل مع «الحزب الشيوعي المارصفي - اللينيني»، الذي يقاوم أفراده إلى جانب «الوحدات» الكردية في سوريا. وتقاتل تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال وشرق سوريا بهدف إبعادها عن حدودها، حيث تعهها امتداداً للحزب العمال الكردستاني» المدرج في لائحة الإرهاب، في سوريا.

أفتره: سعيد عبد الرزاق عودتهما إلى ألمانيا في 2018 و 2019 على التوالي. واتهم ممثلو الادعاء الأتراك الزوجين بتولو وتشويرو وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 2019 إن الولايات المتحدة تتواصل مع «الحزب الشيوعي المارصفي - اللينيني»، الذي يقاوم أفراده إلى جانب «الوحدات» الكردية في سوريا. وتقاتل تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال وشرق سوريا بهدف إبعادها عن حدودها، حيث تعهها امتداداً للحزب العمال الكردستاني» المدرج في لائحة الإرهاب، في سوريا.

أفتره: سعيد عبد الرزاق عودتهما إلى ألمانيا في 2018 و 2019 على التوالي. واتهم ممثلو الادعاء الأتراك الزوجين بتولو وتشويرو وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 2019 إن الولايات المتحدة تتواصل مع «الحزب الشيوعي المارصفي - اللينيني»، الذي يقاوم أفراده إلى جانب «الوحدات» الكردية في سوريا. وتقاتل تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال وشرق سوريا بهدف إبعادها عن حدودها، حيث تعهها امتداداً للحزب العمال الكردستاني» المدرج في لائحة الإرهاب، في سوريا.

أفتره: سعيد عبد الرزاق عودتهما إلى ألمانيا في 2018 و 2019 على التوالي. واتهم ممثلو الادعاء الأتراك الزوجين بتولو وتشويرو وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 2019 إن الولايات المتحدة تتواصل مع «الحزب الشيوعي المارصفي - اللينيني»، الذي يقاوم أفراده إلى جانب «الوحدات» الكردية في سوريا. وتقاتل تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال وشرق سوريا بهدف إبعادها عن حدودها، حيث تعهها امتداداً للحزب العمال الكردستاني» المدرج في لائحة الإرهاب، في سوريا.

أفتره: سعيد عبد الرزاق عودتهما إلى ألمانيا في 2018 و 2019 على التوالي. واتهم ممثلو الادعاء الأتراك الزوجين بتولو وتشويرو وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 2019 إن الولايات المتحدة تتواصل مع «الحزب الشيوعي المارصفي - اللينيني»، الذي يقاوم أفراده إلى جانب «الوحدات» الكردية في سوريا. وتقاتل تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال وشرق سوريا بهدف إبعادها عن حدودها، حيث تعهها امتداداً للحزب العمال الكردستاني» المدرج في لائحة الإرهاب، في سوريا.

أفتره: سعيد عبد الرزاق عودتهما إلى ألمانيا في 2018 و 2019 على التوالي. واتهم ممثلو الادعاء الأتراك الزوجين بتولو وتشويرو وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 2019 إن الولايات المتحدة تتواصل مع «الحزب الشيوعي المارصفي - اللينيني»، الذي يقاوم أفراده إلى جانب «الوحدات» الكردية في سوريا. وتقاتل تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال وشرق سوريا بهدف إبعادها عن حدودها، حيث تعهها امتداداً للحزب العمال الكردستاني» المدرج في لائحة الإرهاب، في سوريا.



## الكرملين: «الأطلسي» أداة مواجهة وليس حماية سلام موسكو تتوقع مفاوضات جديدة مع واشنطن

واشنطن، رفا أوتر  
كييف، الشرق الأوسط،

أكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أمس أن بلادها ستبذل كل ما في وسعها لضمان أمن أوكرانيا، التي تزورها للمرة الأولى منذ تولت منصبها، في ظل ازدياد المخاوف من اجتياح روسي محتمل. وجاء هذا التزاماً مع وصول 7 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي إلى أوكرانيا في زيارة رسمية تهدف «إظهار دعمهم للبلاد بوجه التحديات الروسية».

وتأتي الزيارة الأولى للوزيرة الألمانية الجديدة إلى أوكرانيا في خضم أزمة جيوسياسية تتهم فيها دول أوروبية والولايات المتحدة الكرملين بالسعي لنش هجوم عسكري على أوكرانيا، ما من شأنه أن يشعل نزاعاً قد يزعزع استقرار القارة. وقالت في مؤتمر صحفي بعدما عقدت محادثات مع نظيرها الأوكراني ديميترو كوليبا: «سنبذل كل ما في وسعنا لضمان أمن أوكرانيا. سنبذل كل ما في وسعنا لضمان أمن أوروبا».

الروسية سيرغي لافروف في موسكو. وأضاف: «نحن نستعدون لبدء حوار جدي مع روسيا» من أجل محاولة نزع فتيل وضع «خطير جداً» حالياً. من جهته، قال كوليبا إنه طرح الملف السياسي حول إيفانكا إلفانيا المسلحة لكييف بعدما اتهمت هذه الأخيرة برلين في ديسمبر (كانون الأول) بعدم تزويد الأسلحة الدفاعية في إطار التعاون مع حلف شمال الأطلسي. وأكد أن «حوارنا مع ألمانيا حول هذا الموضوع سيتواصل (...) نعلم مكان وماهية الأسلحة التي نستخدمها لنستطيع الحصول عليها. نعلم جيداً كيفية استخدامها للدفاع عن أرضنا. نعمل على ذلك يوميا والتنازل ليست بسيطة».

بدورهم، قال أعضاء مجلس الشيوخ الذين شرعوا في زيارة إلى كليف في بيان إن زيارتهم تشمل لقاءات بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ومسؤولين آخرين «الإعادة التأكيد على دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا التي تستمر بمواجهة

## ألمانيا تتعهد بذل «كل ما في وسعنا» لضمان أمن أوكرانيا وفد أميركي في كيف لـ «تقديم الدعم بوجه الاستفزازات الروسية»



الرئيس الأوكراني السابق بيترو بوروشينكو لدى مثوله أمام محكمة العاصمة كيف بتهمة الخيانة العظمى... وذلك بعد وصوله من وارسو (إبأ)

تتوجه البلاد نحو مستقبل مزهر دايم للديمقراطية». وأشار الوفد الزائر إلى أن «روسيا تستمر في تحدي سيادة أوكرانيا وقيمها الديمقراطية». ورأى السيناتور الجمهوري كيفين كرايمر أن هذا «غير مقبول» مؤكداً ضرورة إعادة التشديد على الدعم الأميركي لأوكرانيا بوجه هذه الاعتداءات، وأضاف: «وفدنا من الحزبين يظهر للافروف بوتين الموقف الأميركي ويرسل رسالة واضحة بوقوفنا إلى جانب أوكرانيا».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

بلومنتال أنه «في هذه اللحظة التاريخية يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وتوجهت روسيا في وقت سابق من الشهر الجاري إلى واشنطن لطلب دعمها في مواجهة «التهديدات الروسية».

وتوجهت روسيا في وقت سابق من الشهر الجاري إلى واشنطن لطلب دعمها في مواجهة «التهديدات الروسية».

وتوجهت روسيا في وقت سابق من الشهر الجاري إلى واشنطن لطلب دعمها في مواجهة «التهديدات الروسية».

وتوجهت روسيا في وقت سابق من الشهر الجاري إلى واشنطن لطلب دعمها في مواجهة «التهديدات الروسية».

وتوجهت روسيا في وقت سابق من الشهر الجاري إلى واشنطن لطلب دعمها في مواجهة «التهديدات الروسية».

### موسكو تعلن عودة مظلييها بعد «إنجاز مهمتهم»

## حملة «تطهير» في كازاخستان تطال مقربين من نزارباييف

الضمانات الأمنية التي يجب أن تكون زيادة إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا؛ حيث زاد عدد المدربين الغربيين. وهذا قد يدفع السلطات الأوكرانية للقيام بـ«مغامرات عسكرية»، الأمر الذي يشكل تهديداً مباشراً لأمن روسيا.

وعقد الطرفان مشاورات في جنيف قبل أسبوع، أخفقا خلالها في تقريب وجهات النظر حول الضمانات التي طلبتها روسيا بوقف تمدد الحلف الأطلسي شرقاً. ومع الملف الأوكراني، أضر الكرملين في ورقته على ضرورة إنهاء التعاون العسكري للحلف مع دول ما بعد الاتحاد السوفياتي، ورفض إنشاء قواعد على أراضيها، والحد من نشر أسلحة ضاربة بالقرب من الحدود الروسية، وإزالة الأسلحة النووية الأميركية من أوروبا، وضمان عدم توسع «الناتو» في الشرق.

في غضون ذلك، حمل الناطق باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، بقوة، على حلف الأطلسي، وقال إنه «ليس حمامة سلام؛ بل أداة مواجهة تتمدد قرب حدود الاتحاد الروسي». وزاد الناطق الرئاسي أن «الناتو» في هفما هو منظمة تم إنشاؤها لمواجهة وليس للدفاع. وحلف شمال الأطلسي ليس حماية سلام واستقرار وازدهار. وسلاح المواجهة هذا يقرب أكثر فاكتر من حدودنا من خطر». وسبق لبيسكوف أن قال في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، إن موسكو لم تعد تتحمل «غزو (الناتو) لأوكرانيا». وأوضح: «نحن نشهد غزواً تدريجياً من (الناتو) لأراضي أوكرانيا، وهذا يجري باستخدام البنى التحتية للحلف ومدربه ومخزوناته من الأسلحة الدفاعية والهجومية، وأيضاً عبر تدريب الجيش الأوكراني». ولفت إلى أن تطور الأحداث «وضع العلاقات بين موسكو والحلف عند خط أحمر» متذكراً بعبارة الرئيس الفلاديمير بوتين، أن «هذا تهديد حقيقي لنا. ولاستقرار والأمن في أوروبا كلها».

ورأى الناطق الرئاسي أن روسيا مضطرة لـ«إبقاء قواتها بالقرب من الحدود مع أوكرانيا (...) وهذا إجراء احترازي ورد فعل على التوتر في المنطقة، وعلى الأوجه غير الودية التي سببتها التدريبات المختلفة لحلف شمال الأطلسي ومقاتليه، ونشاط طائرات التجسس». وأشار إلى أن موسكو لا تهدد أحداً بعبعية عسكرية؛ لكنها ستضطر إلى اتخاذ إجراءات مضادة في حالة زيادة توسع الحلف.

وتنشرت وسائل إعلام محلية عدة مرات، أنباء عن مغادرة نزارباييف مع بناته البلاد، لكن هذه المعلومات لم تجد تأكيداً رسمياً. ولم يظهر نزارباييف علناً خلال الفترة الماضية، كما أن بناته اللاتي لعن أدواراً مهمة في الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد لم يظهرن أيضاً بشكل علني في أي مناسبة.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية استكمال سحب القوات التي أرسلتها موسكو إلى كازاخستان في غمار الأزمة. وكان توكاييف طالب بإعادة قوات التدخل السريع التي أرسلتها منظمة الأمن الجماعي إلى بلاده لمساعدة السلطات في مواجهة الموقف. وبعد مرور أقل من ثلاثة أيام على نشر ما يقرب من 3000 عسكري غالمينهم من روسيا قرب منشآت حساسة في بعض المدن الكازاخية، بدأت عملية الانسحاب استجابة لطلب توكاييف الذي أعلن «انتهاء مهام القوات». وأفاد بيان المظليين في إطار قوات حفظ السلام عادت إلى ثكناتها أوليانوفسك. وأرسلت موسكو عشرات الطائرات لنقل القوات والمعدات خلال الأيام الماضية.

بعد إغلاق دام نحو 3 عقود منذ اندلاع الحرب بينهما، على خلفية إقليم ناغورني قره باغ عام 1993. لكن الاتفاق لم يصدق عليه، وظلت العلاقات متوترة.

وكانت أرمينيا حصلت، بعد الاستقلال، على دعم تركي، فتقل لها إرسال مساعدات إنسانية لمواجهة أزميتها الاقتصادية، بالإضافة إلى بذل جهود من أجل انضمامها إلى مختلف المؤسسات

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب وبالمقابل

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

امرأة تمر أمام تلفزيون يعرض في سيول خبر إطلاق بيونغ يانغ صاروخاً باليستياً أسس (أ.ف.ب)

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».

الضغينة التي يجب أن نثبت بصدق وليس بالقول فقط أننا نندعم الشعب الأوكراني في دفاعه ضد الاعتداء الروسي الفاضح، وهذه رسالة سنسلمها وجهاً لوجه». وشدد السيناتور الديمقراطي كريس مرفي على ضرورة أن ترى كل من أوكرانيا وروسيا وأوروبا أن «الجمهوريين والديمقراطيين سيقفون سوية للدفاع عن أوكرانيا بوجه أي اجتياح روسي».



الحلقة  
الرابعة

66

## العرب وجوارهم... حدود التشابك والتداخل

العلاقات الدولية في طور إعادة الصياغة، وهو ما يعني أن مشكلات الإقليم لن تكون محل أولوية وسيأخر الاهتمام بها دولياً، في ظل مشكلات متنامية، مثل تغير المناخ، والتنافس الصيني الغربي.

لم تظهر حالة التباين الراهنة والواضحة بين العرب ودول جوارهم إلى العلن فجأة؛ إذ إنها عكست ببساطة مساراً خيماً على أغلب تفاعلات العقد الماضي تقريباً، وعُثرت عنه الشهية المتزايدة لكل من إسرائيل وإيران وتركيا وإثيوبيا، في التدخل بصور مختلفة في نطاق الأمن القومي العربي كله، وأمن دول بعينها بشكل خاص.

ويكفينا وصف التدخل الإيراني مثلاً بأنه كان تدخلاً خشناً؛ بينما جاء التغلغل التركي في بدايته ناعماً؛ لكنه تحول تدريجياً إلى الدرجة الصلبة، على ما رأينا في العراق وسوريا وليبيا. ومن الضروري هنا الإشارة إلى وجود قدر هائل من التشابك والعلاقات المتوازية والمتداخلة بين أربع دول فاعلة بالمنطقة، وهي: مصر والسعودية والإمارات وقطر، مع دول الجوار المباشر أو الإقليمي: إيران وتركيا وإسرائيل وإثيوبيا.

وبسبب التداخل والتشابك، يمكن أن نرصد تأثيراً مباشراً من كل دولة في الجوار على المشكلات المرصنة بالمنطقة العربية. وبعبارة أخرى، يمكن القول إن السنوات العشر الأخيرة كانت فترة إعادة رسم مراكز القوى بالمنطقة.

في اللحظة الراهنة، سنجد أن إيران وتركيا أصبح لديهما تأثير ووجود في سوريا والعراق، بينما تصاعد دور طهران في لبنان واليمن، وكذلك تمكّنت أنقرة من التعبير عن نفوذها في ليبيا والصومال ويقدر أقل في لبنان؛ ناهيك عن محاولات حثيثة للتأثير في

تونس. كما سعت تركيا في مطلع أزمة مقاطعة «العربي» (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) لقطر، إلى أن تظهر في موقع الشريك الداعم للدوحة، كما أنها شاركت إيران في مسامح للتأثير على حركة «حماس». أما إثيوبيا، فإنها انقضت مُهددة أمن دولتين عربيتين، هما: مصر والسودان، وذلك من بوابة الأمن المائي، وواصلت بناء «سد النهضة» ومجاهلة محاولات التوصل إلى اتفاق قانوني نهائي وملزم. وكذلك سعت أديس أبابا إلى استمالة واستدراج أنقرة وطهران لمساندتها ضد القاهرة والخرطوم، وما تبع ذلك من دخول إثيوبيا في علاقات أوثق مع الصومال وجيبوتي.

وفي مقابل التنازع والصراع، كانت إسرائيل وحدها تقريباً هي التي تعيش راحة استراتيجية خلال العقد الماضي، وهو ما ظهر في تحقيقها بعض المكاسب عبر توسعة نطاق التطبيع مع دول عربية جديدة



محمد العربي

وزير خارجية مصر الأسبق

منها فاعلة، ولم يعكر صفو تلك الراحة الإسرائيلية إلا البرنامج النووي الإيراني الذي عبّرت تل أبيب عن تخوفها الاستراتيجي البالغ حياله. وبالعودة إلى تحليل طبيعة التدخل الإيراني في الأمن القومي العربي، سنجد

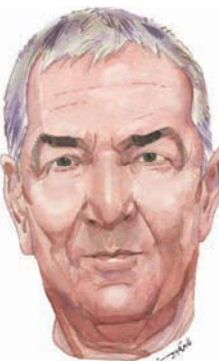
أنه في نطاق اليمن ولبنان، يُشكّل خطراً على الأمن القومي السعودي وأمن الممرات البحرية الحيوية. وهو ما يمكن اعتباره على مستوى آخر تحدياً كبيراً للأمن القومي المصري، المهّد غرباً من الوجود التركي المباشر وغير المباشر في ليبيا، ناهيك عن دعم أنقرة لإثيوبيا.

ومع ذلك، فإن نهاية عام 2021 شهدت بعض التطورات في مسارات التفاعل بين قوى المنطقة؛ إذ تابعنا إشارات غزل تركي بغرض استئناف العلاقات مع مصر، وإن كان لم يصل إلى نتائج محددة بعد. كما رصدنا تقارباً إماراتياً مع تركيا وإيران، وأخيراً ظهرت تطورات مسار التطبيع الجديد مع إسرائيل.

وتمكّنت قطر أيضاً من التعبير عن دور نشط في التفاعل مع أفغانستان وتركيا، مع الإبقاء على علاقات عادية مع إيران. السعودية بدورها، استعادت عبر تحركات رصينة تماسك منظومة

مجلس التعاون الخليجي، وذلك في مواجهة التحديات

## توقعات التهديد ومجالات النفوذ في أوراسيا



عمر أنتون

سفير تركي سابق وعضو مجلس «مركز أنقرة لسياسة»

أهمية بالغة لجميع البلدان مرة أخرى. ويجعلها موقعها الجغرافي طريقاً انتقالية لا غنى عنها. والموارد الطبيعية الهائلة تشكل مصادر للثروة، حتى رغم أن توزيع هذه الثروة لا يخلو من المشاكل. من جهة أخرى، يجعلها الموقع الجغرافي ذاته عرضة للتطرف الديني المحتمل وتجدد الألعاب السياسية الكبرى الأشبه بالمسابقات. وفي هذا الصدد، فإن ما يحدث ويبدو في آسيا الوسطى يشكل أهمية بالغة بالنسبة لروسيا والصين من حيث تداعياته على السكان المسلمين في كلا البلدين. وروسيا والصين حاضرتان بالكامل في المنطقة. وهي أقرب إلى النفوذ الروسي

الأمم المتحدة، وتسجيلها مرة أخرى. وقد أوضح حلف «الناتو» على وجه التحديد ما لن يفعله، وذكر بشكل عام ما يمكن أخذه بعين الاعتبار. وفي هذه المرحلة، كانت المجتمعات تساهم بشكل رئيسي في «تنقيس» التورات. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان ذلك مجرد محاولة غير مجدبة أو هي الجولة الأولى من عملية ما، وما إذا كانت عملية للتخضير لمجموعة جديدة من اتفاقات الأسلحة.

الجزء الشرقي من أوراسيا ما حدث في كازاخستان بشكل جزئاً من الصورة نفسها. إننا في حاجة إلى التذكير بالنسخة المستكملة من استراتيجية الأمن القومي للاتحاد الروسي التي وقعها الرئيس بوتين في 2 يوليو (تموز) 2021، والتي تحدد أهداف السياسة الخارجية الروسية وسبل تحقيقها. وتؤكد هذه الاستراتيجية على ما يلي:

- تعميق التعاون مع الدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة على المستوى الثنائي، وأيضاً في إطار جمعيات التكامل والاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، - المساعدة في القضاء على بؤر التوتر والنزاع الساخنة ومنعها في أراضي الدول المجاورة مع روسيا، - زيادة الدور الروسي في أنشطة حفظ السلام، - دعم حلفاء روسيا وشركائها في التعامل مع القضايا ذات الصلة بالدفاع والأمن، وتحديد محاولات التدخل في شؤونهم الداخلية. وأرى أن ما شهدناه في كازاخستان هو تنفيذ لكل ما سبق وأكثر. بناء على دعوة من الرئيس توكايف، انتقل 2500 من أفراد حفظ السلام التابعين للمنظمة معاهدة

بدا العام الجديد في أوروبا بالتوتر والدبلوماسية النشطة. وبينما أدت التعزيزات العسكرية الروسية الضخمة بالقرب من الحدود الأوكرانية إلى التكهّنات باحتمال الغزو، زعمت روسيا أنها مهددة، وسعت إلى الحصول على ضمانات أمنية، وقدمت مطالبتها كتابياً إلى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو). وقد استبعد كبار المسؤولين في الولايات المتحدة و«الناتو» التوصل إلى اتفاق بشأن المطالب الروسية، غير أنهم جددوا عرضهم بالاجتماع، وقدت روسيا هذه المرة. جرى الترتيب لعقد ثلاثة اجتماعات في النصف الأول من يناير (كانون الثاني). كان الأول عبارة عن مشاورات الحوار الاستراتيجي الثنائي بين الولايات المتحدة وروسيا. ثم اجتمع مجلس حلف شمال الأطلسي، وروسيا في بروكسل في 12 يناير للمرة الأولى منذ 3 سنوات تقريباً. وفي اليوم التالي، عُقد اجتماع مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

أراء متعارضة

يتمثل الموقف الروسي في أن حلف «الناتو» يشكل تهديداً، ويجب ألا يتوسع شرقاً، ويجب ألا يُرسخ تواجه بالقرب من الحدود الروسية، ويجب أن ينسحب من بلدان الكتلة الشرقية السابقة. ويتمثل موقف حلف «الناتو» في أن روسيا تشكل تهديداً، وسياسة الباب المفتوح موجودة وباقية، ومن حق كل دولة أن تختار الترتيبات الأمنية الخاصة بها، وسوف يستمر التواجد العسكري في الجزء الشرقي من التحالف وفق الحاجة. لم تسفر الاجتماعات عن نتائج ملموسة. على أي حال، لم يكن هذا ما كان متوقعا من اجتماعات يناير. مكّنت هذه الاجتماعات كلا الجانبين من إعلان مواقفهما

التي تعكسها الاستراتيجية الوطنية التي وقعها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 2 يوليو 2021 والتي تحدد أهداف السياسة الخارجية الروسية وسبل تحقيقها

لا شك في أن قضية استقرار المنطقة أصبحت أمراً ملخاً تستطيع دول الإقليم الفاعلة أن تدفع باتجاهه، وتمتد أذرع التعاون بهدف تحقيق التنمية والتعاون لكل الأطراف.

وفي سياق دوافع التوصل إلى تعاون ما، فإن العام المقبل سيكون بداية لاضطراب ووهن في دول الجوار، وخصوصاً: إيران وتركيا وإثيوبيا. ولعل من محددات العام والعقد الجديدين، أن القضايا الصفرية لن يكون لها مكان في الإقليم، وسيدفع اختلاف التوجهات الاستراتيجية، دول الإقليم، ودول الجوار، إلى البحث عن وسيلة لاستغلال التشابك واختلاف التوجهات، بهدف خلق نظام إقليمي جديد، يعتمد على معرفة كل دولة من الجانبين للخطوط الخمر التي ينبغي عدم تجاوزها، في إطار مبدأ استبعاد المواجهات العسكرية؛ سواء على الأرض العربية أو أراضي الجوار أو البحر الأحمر أو شرق المتوسط.

يمكننا القول ختاماً، إن العام الجديد سيجمل مقاربات أكثر دفئاً، ولكن من دون التوسع في سياسة التطبيع مع إسرائيل، مع توقع بعض الرشد في سياسة تركيا نحو المنطقة، وممارسة ضغوط خليجية على إثيوبيا في ملف «سد النهضة»، إلا أن اضطراب الأوضاع في السودان وإثيوبيا نفسها، قد يدفع بتأخير البدء في محاولة التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن الملف.

أما قضايا العرب المتمثلة في فلسطين، وسوريا، وليبيا، واليمن، فإنها مُرشحة للاستمرار لأمد أطول، وعدم دخولها في إطار الحل الشامل النهائي.

أقرب إلى النفوذ الصيني فيما يتعلق بالأمم المتحدة، وبصفة رئيسية، أداءها المخبث للأمال في أفغانستان وعواقب انسحابها المتسرع. وهناك جهة فاعلة جديدة في المنطقة هي «منظمة الدول التركية».

وهي لا تستشرف بحداً عسكرياً حتى الآن، ولكن من يدرى ما قد يجلبه المستقبل. ختاماً، أُنشأت روسيا مجالاً للنفوذ أو منطقة الحماية الذاتية، ويبدو أنها عاقدة العزم على التمسك بها بكل الوسائل الممكنة. قد تكون هناك مخاوف لدى روسيا، ولكن للغرب مخاوفه أيضاً وأسباب وجيهة.

ومع وجود الكثير من الأسلحة المتطورة والتكنولوجيا المتقدمة، في حالة اندلاع الحرب، سيكون مصير الجميع الخسارة بصورة أو بأخرى. وعليه، فإن الدبلوماسية، بصرف النظر عن مدى تعقد المشاكل، توفر الوسيلة الأفضل لتحقيق الكثير، إذا ما اتبحت لها الفرصة.

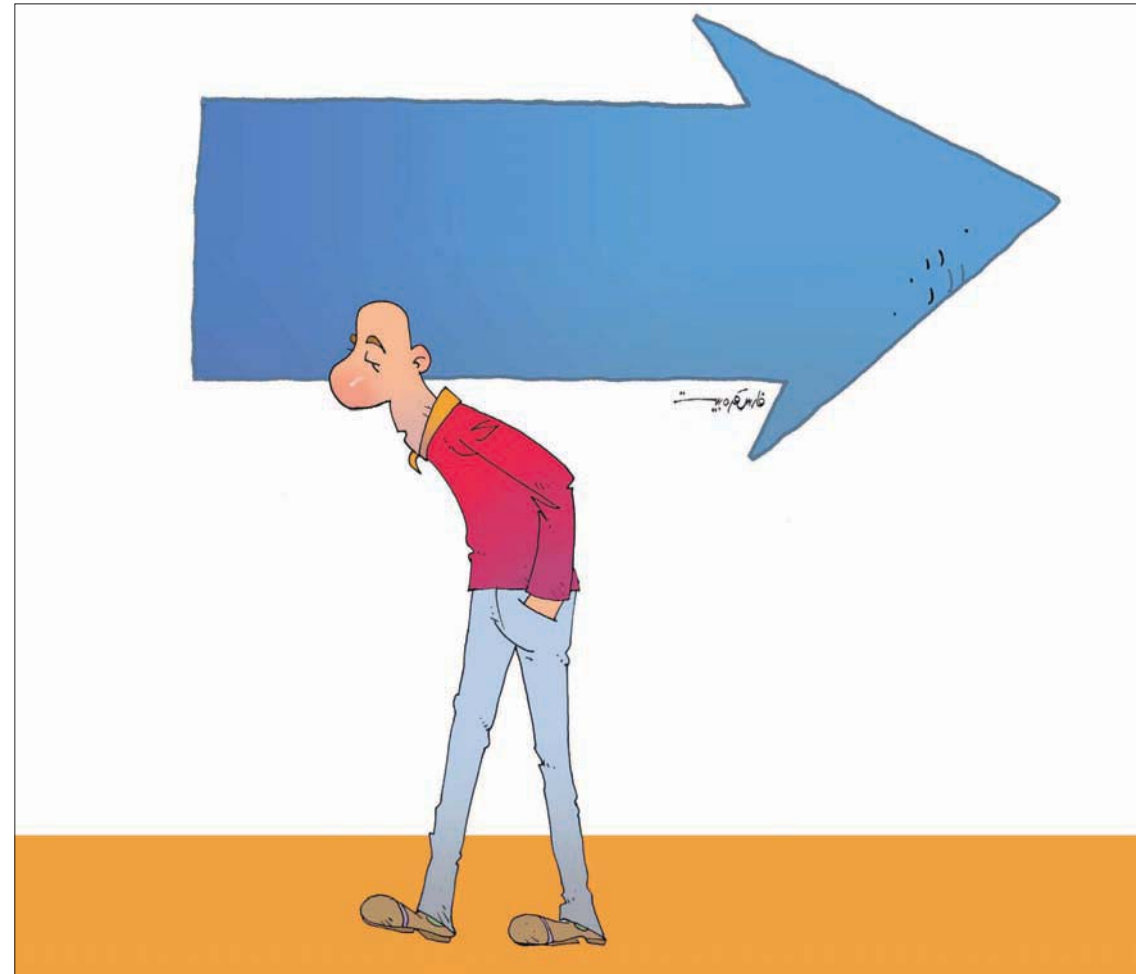
وفي المؤتمر الصحافي عقب اجتماع يناير أشار سكرتير عام حلف «الناتو»، من بين أشياء أخرى، إلى الحد من التسليح، ونزع السلاح، وعدم الانتشار. لماذا لا يكون هناك جيل جديد من الياقات بناء الثقة والأمن واليات الحد من التسليح لعقد التسعينات؟ في الوقت الراهن، تبدو أوكرانيا منطقة الخطر. لكن دعونا لا نغفل عن بؤر الاضطراب الأخرى المحتملة. وفي هذا الصدد، أتمنى ألا تكون البوسنة هي الذريعة المناسبة لجعل أوكرانيا الأمانة الأكثر سهولة من حيث الحل.

أقرب إلى النفوذ الصيني فيما يتعلق بالأمم المتحدة، وبصفة رئيسية، أداءها المخبث للأمال في أفغانستان وعواقب انسحابها المتسرع. وهناك جهة فاعلة جديدة في المنطقة هي «منظمة الدول التركية».

وهي لا تستشرف بحداً عسكرياً حتى الآن، ولكن من يدرى ما قد يجلبه المستقبل. ختاماً، أُنشأت روسيا مجالاً للنفوذ أو منطقة الحماية الذاتية، ويبدو أنها عاقدة العزم على التمسك بها بكل الوسائل الممكنة. قد تكون هناك مخاوف لدى روسيا، ولكن للغرب مخاوفه أيضاً وأسباب وجيهة.

ومع وجود الكثير من الأسلحة المتطورة والتكنولوجيا المتقدمة، في حالة اندلاع الحرب، سيكون مصير الجميع الخسارة بصورة أو بأخرى. وعليه، فإن الدبلوماسية، بصرف النظر عن مدى تعقد المشاكل، توفر الوسيلة الأفضل لتحقيق الكثير، إذا ما اتبحت لها الفرصة.

وفي المؤتمر الصحافي عقب اجتماع يناير أشار سكرتير عام حلف «الناتو»، من بين أشياء أخرى، إلى الحد من التسليح، ونزع السلاح، وعدم الانتشار. لماذا لا يكون هناك جيل جديد من الياقات بناء الثقة والأمن واليات الحد من التسليح لعقد التسعينات؟ في الوقت الراهن، تبدو أوكرانيا منطقة الخطر. لكن دعونا لا نغفل عن بؤر الاضطراب الأخرى المحتملة. وفي هذا الصدد، أتمنى ألا تكون البوسنة هي الذريعة المناسبة لجعل أوكرانيا الأمانة الأكثر سهولة من حيث الحل.



## المغرب... عريق لا يخشى التحديات ولا يتردد بالتحولات

الناجمة عن محاربة «كوفيد 19»، لذلك استطاع المغرب تحقيق تحدي التنمية عبر المشاركة الديمقراطية لكل مواطناته ومواطنيه، دون خوف من التحولات التي يتطلبها هذا التحدي الحضاري والديمقراطي.

وبفضل الديمقراطية التشاركية وسياسة التقارب على سدة القرار الحكومي، وفق الية الانتخابات، استطاع المغرب الإقدام على سيورة من التحولات التي تبراها ضرورة لربح تحديات المستقبل.

وهكذا استوعبت الحكومة المنتخبة في سبتمبر (أيلول) الماضي، التوجيهات والإنشغالات الملحية، وكذا حاجيات المجتمع المغربي الملحة، فسطرت برنامجاً اقتصادياً ينطوي على أهداف واضحة وشاملة ومترابطة، وذلك من أجل ضمان استمرارية النمو الاقتصادي حتى الإدارة، ومن أجل تحقيق تحولات في كل المجالات العمومية، من الاقتصاد إلى الإدارة، ومن الدولة المركزية إلى الجهات والأقاليم في القرى كما في المدن.

ويمكن أن نجد عنواناً رئيسياً لكل التحولات التي تعتمدها الحكومة الحالية لتحقيقها لربح رهان التنمية والتقدم في شعار وعبارة «الدولة الاجتماعية»، التي أقرت الحكومة لتحقيقها سياسة دعم الاقتصاد الوطني لتقوية أساسه وجعله قادراً على خلق فرص العمل والتقليص من البطالة، ثم التوجه ببرامج اقتصادية متوسطة وصغيرة مباشرة لخلق المزيد من فرص العمل عبر



عبد اللطيف وهبي

وزير العدل المغربي والأمين العام للحزب الأصالة والمعاصرة»

بشأن مساندة وحدة بلادنا الترابية، وسبواصل من خلال دبلوماسية المنفتحة على بناء تعاون اقتصادي قائم على معادلة رابح - رابح، والاستمرار في فضح كل مناورات خصوم وحدة المملكة المغربية الترابية وتحويلها إلى مهازل وحماقات تثير الشفقة تجاه من يقف وراءها.

أما على المستوى الداخلي الوطني، فإن المغرب على وعي تام بالتحولات المطلوبة لربح تحدي التنمية المستدامة وتعميق الديمقراطية

لها تاريخ متميز وتقاليد عريقة، ونمط حكم خاص قائم على مشروعية خدمة المواطن والوطن.

لذلك سبطل المغرب بواجهه التحديات الخارجية والداخلية بأشكالها المتغيرة والمتسارعة، من خلال مواصلة العمل الشجاع الذي انخرط فيه المغاربة على الدوام من أجل إنجاز تحولات في الاقتصاد والمجتمع، وفي مسار ربط الديمقراطية بالتنمية الذي تم اختياره وبدأ يجد طريقه إلى التحقيق.

على المستوى الدولي، فإن الدبلوماسية المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس، التي تمكنت من ربح تحدي انتراع الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء ومشروعية سيادته على كل ترابه الوطني من طنجة إلى الكويرة، ستواصل مواجهة هذا التحدي في مسرح دولي يعرف نزاعاً قاسياً على المصالح، محادوداً وعبثاً بوحدة دول.

لذلك تجعل المملكة المغربية من وحدتها الترابية موضوعاً غير قابل للتفاوض، ومبدأ مؤسساً لكل صداقة مع دول الإقليم والعالم.

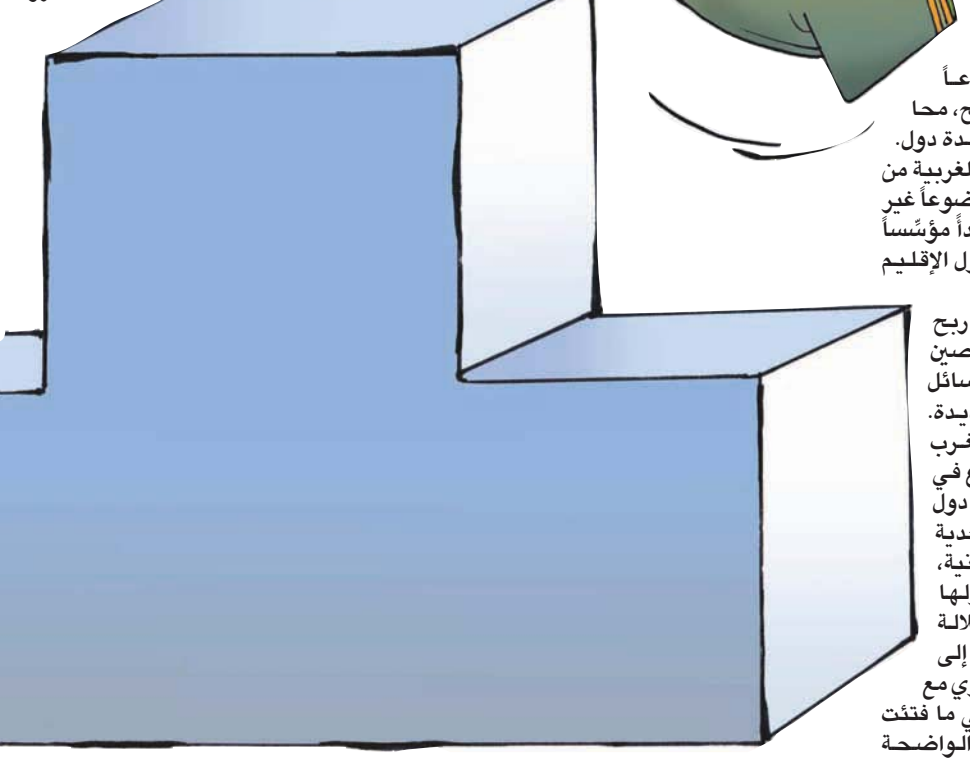


وتبقى مواصلة ربح التحدي تقتضي تحسين المنجزات وتقوية وسائل ربح مكتسبات جديدة. ستواصل الإبداع في تطوير صداقات مع دول العالم التي أمنت بجديته وعدالة قضيتة الوطنية، هذه الصداقات حولها المغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس، إلى فرصة للتعاون الأخوي مع الدول الخليجية التي ما فتئت تعبر عن مواقفها الواضحة

ووعياً من المملكة المغربية بضرورة إقرار تحولات اجتماعية أساسية وشمولية، خططت الحكومة لإجراء تحولات تهم كذلك العالم القروي، إذ برجت إجراءات عملية قادرة على خلق طبقة وسطى داخل المجال الفلاحي القروي. فالبرنامج الحكومي يعتزم إدخال ما بين 350 ألفاً و400 ألف أسرة فلاحية إلى الطبقة الوسطى، وتثبيت مداخيل لـ699 ألف أسرة، والعمل على إبراز جيل جديد من المقاتلين الفلاحين الشباب. كما سحّل تعميم التأمين الفلاحي لمساحة 2,5 مليون هكتار مخططاً أساسياً لاستفادة الفلاحين وأسره من الحماية الاجتماعية في إطار التنزيل السليم للورش الملكي بتعميم الحماية الاجتماعية على جميع المواطنين والمواطنات.

هكذا يواجه المغرب تحديات مستقبلية بقيادة متبصرة لعاهل البلاد، وبانخراط واع ومسؤول لجميع المؤسسات الدستورية والقوى الحية والمجتمع المدني، وكذلك من خلال سياسة حكومية عقلانية تنجز التحولات الكفيلة بدفع المجتمع المغربي إلى تلمين كل مقدراته الطبيعية والبشرية، من أجل تحسين موقع بلدهم داخل مصاف الدول المتقدمة.

فمعيمة راسخة، ويعيداً على الارتجالية كذلك، فإن المملكة المغربية عازمة على ربح تحديات وتحولات السنة الجديدة، من خلال تدشين برنامج اقتصادي وسياسي ولا يتردد في إنجاز التحولات المطلوبة لمغرب الغد.



وتبقى مواصلة ربح التحدي تقتضي تحسين المنجزات وتقوية وسائل ربح مكتسبات جديدة. ستواصل الإبداع في تطوير صداقات مع دول العالم التي أمنت بجديته وعدالة قضيتة الوطنية، هذه الصداقات حولها المغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس، إلى فرصة للتعاون الأخوي مع الدول الخليجية التي ما فتئت تعبر عن مواقفها الواضحة

## تحديات بالجملة تواجه تونس ودول المنطقة

ومن حيث عدد المهاجرين. لقد انطلق مشروع برشلونة الأوروبي - المتوسطي طموحاً في 1995 ثم في القمة الأورو - متوسطية الأولى في 2005، وكان الهدف تحرير تنقل المسافرين ورؤوس الأموال والسلع في الاتجاهين. وتطلعت أشواط إيجابية بالجملة رغم الانتكاسات، وساهم الاتحاد الأوروبي بصفة جماعية وبعض دوله بصفة ثنائية، في تأهيل اقتصاد تونس وبنيتها الأساسية، وفي قطع خطوات جديدة في سياق «سياسة الجوار الأوروبية» ثم وضعية «الشريك المميز».

لكن عوامل كثيرة، بينها وباء «كورونا» الذي تسبب في صعوبات مالية في عدة دول أوروبية، أدت إلى انشغال كل دول العالم، وبينها دول أوروبا الغربية، بمشاكلها المالية والاجتماعية والصحية الداخلية على حساب تعهداتها لشركائها في دول جنوب المتوسط، وبينها تونس، بما في ذلك فيما يتعلق بدعم الانتقال الديمقراطي، وتنظيم الهجرة القانونية، والقضاء على الأسباب العميقة للهجرة غير القانونية.

لكن لا بد أن ندرك دول أوروبا اليوم أن مستقبل استقرارها وأمنها وتوازنها الديموقراطي والاجتماعي رهين شراكة مع دول جنوب المتوسط، وتضمن مزيد من الأدمغة، وتضمن مزيد من الخبرات والعمال في مختلف القطاعات.

مؤشرات عام 2022 توحى بكون التحديات خطيرة والغموض كبير، لكن تطوير الشراكات البنينة والإقليمية يمكن أن يساهم في محاصرة الأزمات... كل الأزمات.



إلياس الفخفاخ

رئيس الحكومة التونسي السابق

دول الخليج التي حققت في الأعوام الماضية تقدماً اقتصادياً كبيراً وانفتاحاً ثقافياً؟

اعتقد أن ذلك ضروري ويمكن، خاصة مع الدول الخليجية الشقيقة النفطية التي نجحت في تنويع اقتصاداتها واستثماراتها محلياً وعربياً ودولياً ودخلت «مرحلة ما بعد النفط».

كما سيكون مفيداً لتونس ودول المغرب العربي تطوير علاقاتها مع دول الخليج العربية، التي برهنت على تقدمها السريع والناجح في مجال الرقمنة والحكم في التكنولوجيا الحديثة والرهان على تقدم الإنسان والموارد البشرية والانفتاح الثقافي.

ولا شك أن بين أولويات المرحلة المقبلة، المقابلة، بالنسبة

والفساد، عبر تعميم الرقمنة والتحديث والتكنولوجي والمعرفي.

في المقابل، سوف تتسع «الهوة الرقمية» بين بعض دول الجنوب ودول الشمال، وستشهد مزيداً من التراجع لدول الدول والحكومات والمؤسسات التي لا تواكب المستجدات في عالم اقتصاد المعرفة والتحولات الرقمية الجديدة.

مخاطر جديدة تهدد العقد السياسي الاجتماعي الذي حصل عليه توافق كبير مطلع 2014 أي الدستور، كما مطلع التوازنات المجتمعية والاقتصادية والوحدة الوطنية. صحيح أن الدستور وقعت صياغته بعد عامين كاملين من المشاورات والعمل المضي للمجلس الوطني التأسيسي المنتخب، وحصل وقتها ما يشبه الإجماع حول دعمه للحريات وللثعبدية والديمقراطية والسلطتين القضائية والجهوية، لكن بعض فصول هذا الدستور، التي تهم طبيعة وتوزيع السلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية والحكومة والسلطة التنفيذية، في حاجة إلى مراجعة وتعديلات، ولا يخفى أن تراكم

بدأ عام 2022 ودول جنوب البحر الأبيض المتوسط، وبينها تونس، تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية أمنية بالجملة، بعضها هيكلية وبعضها الآخر ظرفي.

وزاد الوضع تعقيداً بسبب وباء «كورونا» وانعكاساته السلبية على مؤشرات التنمية ونسب النمو عالمياً وإقليمياً ووطنياً، فضلاً عن تضرر تونس من تعاقب سنوات الحرب وحالة عدم الاستقرار السياسي والأمني في جارتها الشرقية ليبيا وفي عدد من دول المنطقة. وإذا سلمنا أن أفضل نماذج التنمية القديم تسبب منذ انموذج 2000 في سلسلة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ثم في اندلاع الثورة التونسية والثورات العربية في 2011، فإن صناعات القرار الجدد لم يتجاوزوا في تغيير هذا النموذج.

فكانت الحصيلة اضطرابات وانهايار للمنظومات الحاكمة الجديدة، على غرار ما حصل في تونس بعد احتجاجات 25 يوليو (تموز) الماضي وما تبعها من قرارات رئاسية.

واليوم يشهد العالم تطورات جيواستراتيجية وتكنولوجية واقتصادية وسياسية وأمنية نوعية ستعكس على فرص التنمية البشرية والاقتصادية والسياسية في تونس وفي كل دول المنطقة.

وفي ظل التنافس العالمي الجديد، ستكسب الرهان الدول والمؤسسات التي ستحسن توظيف ورقة التحكم في الاقتصاد المعرفة والتقدم العلمي والتكنولوجي وتكنولوجيا الاتصالات ومسار الرقمنة. ورغم المضاعفات السلبية لوباء «كورونا» على الصعيدين المحلي والدولي، سوف تتحسن أوضاع الشعوب والدول التي ينجح صنع القرار فيها في مواكبة التقدم السريع في عالم الإنترنت، وفي تكريس الأساليب الجديدة لمحاربة البيروقراطية

ملفات الهجرة والمهاجرين لذلك، فمهما كانت التعطيلات لحرية التنقل والعقوبات، التي ستفرض على المهاجرين غير القانونيين، سيخسر ملف الهجرة نفسه مجسداً بسبب الاختلال الديموقراطي والاقتصادي بظروف العيش، والأوضاع السياسية في ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

حالياً يقدر عدد السكان في البلدان المتوسطية العشرة بمائتي مليون ساكن شمالاً ومثلهم جنوباً، لكن من المتوقع أن يتراجع النمو الديموغرافي في بلدان جنوب أوروبا ويتسبب في نقص 30 مليون ساكن، مقابل تزايد عشرات ملايين السكان في دول جنوب المتوسط قبل عام 2050.

إذن، فمن مصلحة الجميع البدء منذ الآن في شراكة ناجعة في قطاعات التدريب والتربية والتعليم والإنتاج والخدمات، واعتماد سياسات مشتركة تجنب دول الجنوب هجرة مزيد من الأدمغة، وتضمن مزيد من الخبرات والعمال في مختلف القطاعات.

مؤشرات عام 2022 توحى بكون التحديات خطيرة والغموض كبير، لكن تطوير الشراكات البنينة والإقليمية يمكن أن يساهم في محاصرة الأزمات... كل الأزمات.

مع دول جنوب أوروبا وماذا عن تطور العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي عموماً ودول جنوب غربي أوروبا خصوصاً، باعتبارها الشريك الاقتصادي الخارجي الأول لتونس والدول المغربية منذ عشرات السنين؟

اعتقد أن ترفيع مستوى الشراكة والمبادلات مع دول الخليج العربية لا يتخافى مع تحسين العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي، خصوصاً مع بلدان أوروبا الجنوبية، التي كانت ولا تزال أهم شريك تجاري وفي قطاعات السياحة

الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الهيكلية منذ عقود، يوشك أن يتسبب في تراجع الإحساس بالانتماء للوطن الموحد مقابل بروز الولاءات القومية والقطعية والجهوية. وتؤكد كل المؤشرات عالمياً أن مناخ الأزمة يساهم في انتشار نزعات الغلو والتطرف والاحتياز لليمين المتطرف وللمواقف الشعبوية والعنصرية بمختلف ألوانها ومرجعياتها.

واعتقد أن الدول العربية عموماً، وتونس تحديداً، ليست بمنأى عن هذه المخاطر ورغم انفتاح مجتمعاتها ونخبها البشرية والسياسية وتجاربها التعددية المتعاقبة.

الشراكة مع دول الخليج المتقدمة في هذا السياق العام، كيف يمكن لتونس والدول المغربية أن توظف إيجاباً علاقاتها مع الدول المتقدمة في المشرق العربي، وتحديداً

لا شك أن بين أولويات المرحلة المقبلة بالنسبة لتونس ودول جنوب المتوسط العربية تشبيك علاقاتها الثنائية والإقليمية مع دول الخليج

عنداً الحلقة الخامسة



عنداً الحلقة الخامسة



srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعِدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kazi

Saud Al Rayes



د. محمد علي السقايف

أبعد من ذلك في اتجاهين، برفضها ليس فقط إمكانية قبول عضوية أوكرانيا؛ بل أيضاً برفضها أن يتم قبول عضوية السويد وفنلندا اللتين تربطهما بـ«الناتو» علاقات وثيقة في عدة مجالات. إن انضمام الدولتين للحلف ستكون له تداعيات عسكرية وسياسية خطيرة؛ ما أثار النقاش والجدل في الدولتين، حول جدوى انضمامهما إلى الحلف. والتوجه الثاني الذي تبنته روسيا في هذه الأزمة، القول بأنها لا تستعد تركز أفراد من قواتها العسكرية في كوبا وفنزويلا، في حال عدم انعكاس المفاوضات بشأن ضمانات أمنية ملزمة، تسعى موسكو للحصول عليها من الغرب على أرض الواقع؛ حيث ترى روسيا أن أمنها مهدد بالوجود العسكري الأميركي في أوروبا، وأشار إلى ذلك تحديداً مؤخراً الرئيس الروسي بوتين، قائلاً: «كف سترد واشنطن إذا تركزت قوات روسية بالقرب من الحدود الأميركية؟»

هل سيعيد «القصير الروسي» المنتخب «بدمقراطياً» التوازن في العلاقات الدولية التي سيطرت عليها انفرادياً الولايات المتحدة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي؛ وهل اللاعب الصيني سيستغل الطرف الثالث المهيمن، والاتحاد الأوروبي كطرف رابع، ليشكل مع الولايات المتحدة محور توازن أمام روسيا والصين؟



لورين ميلر \*

باستمرار في تقدير قدرتها على حمل السلطات الأفغانية - أياً كانت - على الإذعان لطلبها، فقد تخلصت الحكومات التي كانت تعتمد كلياً على الأمن والدعم المالي الأميركي من الضغط لتبني استراتيجيات واشتغل المفضلة لصنع السلام وخوض الحروب ومكافحة الفساد. هذا لا يعني أن الغرب يجب أن يتخلى عن جهوده لتبني استراتيجيات تحترم حقوق الإنسان وتعاون في الأولويات الأمنية. لكن التوقعات يجب أن تكون متواضعة. لن تكون حقوق المرأة تتوافق مع القيم الغربية. فهم لا يظهرن أي بوادر على تبني حتى أشكال محدودة من المحتل أن يتخذوا إجراءات فعالة لتدبير أو تسليم قلوب «القاعدة»، وربما حتى يغطوا عليها. لا يمكن لأي شخص في واشنطن أو العواصم الأوروبية أن يسعد بالفكر في العمل مع هذا النوع من الحكومات. لكن البديل أسوأ بالنسبة للأفغان الذين ليس لديهم خيار سوى العيش في ظل حكم «طالبان» والذين يحتاجون إلى سبل العيش... إنه الخيار المر.

\* مديرة برنامج آسيا في مجموعة الأزمات الدولية  
\* خدمة «نيويورك تايمز»



## روسيا والغرب ودبلوماسية لي الذراع

1999، مثلت نقطة تحول كبيرة في إطار الحرب الباردة الجديدة؛ حيث انتحاراً جيوسياسياً عن «الناتو» يستخدم القوة ضد أراضي طرف آخر، في غياب أي عدوان مباشر منه على أحد أعضاء الحلف (وفق المادة 5 من ميثاق الحلف الأطلسي)، وكذلك من دون تفويض من مجلس الأمن الدولي للعمليات التي قام بها الحلف ضد صربيا، والتي بُررت في الأساس بأنها ضد حرب الإبادة الجماعية على شعب كوسوفو المسلم. لكن هذا الحدث لم يرق الروس؛ بل أثار مخاوفهم على المستوى الشعبي الذي خرج للضمان مع بلغراد؛ حاملين لوحات كتب عليها: «اليوم بلغراد وغداً موسكو»، واستغلت روسيا هذا الحدث لتتخطى من خلالها دعايتها بالتكبير بأنها قوة نووية، كما صرح بذلك حينها بنيرة تحدّ وتهديد، الرئيس بورييس يلنسن، في لقاء تلفزيوني؛ حين اتهم الرئيس كلبنتون بأنه «يسئ أن روسيا هي قوة عالمية، لديها أسلحة نووية متكاملة»، وجاء الرد سريعاً بتصريح مضاد من الجنرال ويسلي كلارك، قائد قوات الحلف في أوروبا الذي قام بإجراء مقابلة بين طبيعة النظامين ذوي التوجه الاستبدادي، في سياسة روسيا إزاء الشيشان، وسياسة صربيا في كوسوفو؛ هذا الطرح الغربي في تصنيف النظام السياسي الروسي، بأنه

لغورباتشوف، تم التخلي عن المعسكر الاشتراكي، وهو ما مثل انتحاراً جيوسياسياً عن المكاسب التي حصل عليها الاتحاد السوفياتي، بعد انتصاره في الحرب العالمية الثانية. ورأى أولئك المراقبون أن تخلي الاتحاد السوفياتي عن أوروبا الشرقية، أدى إلى تفكك المعسكر الاشتراكي، وقيام الوحدة الألمانية، ونهاية حلف وارسو، في حين أنه بموازاة ذلك قام المعسكر الغربي بالتغلغل في اتجاه الشرق في الفترات (1999-2004-2009) ليصل إلى حدود غرب روسيا (أوكرانيا-جورجيا). فعلى مدى عدة عقود، سعى السوفيات إلى ألا تكون ألمانيا جزءاً من تحالف شمال الأطلسي. عند انقضاء مؤتمر قمة بوخارست في أبريل (نيسان) 2008، تقدمت أوكرانيا وجورجيا بطلب للانضمام إلى حلف «الناتو»، ورفض طلبهما بسبب اعتراض فرنسا وألمانيا، في حين أبدت بقوة الولايات المتحدة انضمامهما، ومعها بعض الحلفاء، مثل بولندا، وعلى هامش اجتماع قمة بوخارست، حدث اجتماع روسيا والاتحاد السوفياتي، والغرب، تعود جزئياً وفق وجهة نظر الروس - إلى خيانة الغرب لوعودها لها عند انهيار المعسكر الاشتراكي في نهاية الحرب الباردة، بتأسيس مرحلة جديدة من التعاون بينهما. وقد انتقد بعض المحللين الروس بأن روسيا -بتصورها ذلك- ارتكبت خطأ جيواستراتيجي جسيماً، باعتبارها نهاية الحرب الباردة، بينما هي التي خسرت الحرب الباردة ففي فترة «البروستروكا»

هل نحن بصدد حرب باردة من نوع جديد بين الدول الديمقراطية والدول ذات الأنظمة الاستبدادية، وفق تصنيف المصطلح الغربي لهم؟ هل ما وعد به الرئيس بايدن بعودة أميركا إلى العالم، يتبنى سياسة خارجية تقوم على أساس حل الاختلافات والنزاعات بين الدول عبر الدبلوماسية الهادئة، وليس بواسطة التصعيد والتهديدات العسكرية التي كان يتبعها في السياسة الخارجية سلفه رونالد ترمب، وأصبحت الآن هي الخيارات الأخرى التي تسلكها دول محور الأنظمة الاستبدادية (روسيا والصين) باتباع دبلوماسية لي الذراع، وإظهار العين الحمراء، يُعد افتتاحاً لحرب باردة جديدة، مختلفة عن الحرب الباردة في فترة الستينات والسبعينات؟

جنود الحرب الباردة الجديدة بين روسيا، السوفيت الشرعي للاتحاد السوفياتي، والغرب، تعود جزئياً وفق وجهة نظر الروس - إلى خيانة الغرب لوعودها لها عند انهيار المعسكر الاشتراكي في نهاية الحرب الباردة، بتأسيس مرحلة جديدة من التعاون بينهما. وقد انتقد بعض المحللين الروس بأن روسيا -بتصورها ذلك- ارتكبت خطأ جيواستراتيجي جسيماً، باعتبارها نهاية الحرب الباردة، بينما هي التي خسرت الحرب الباردة ففي فترة «البروستروكا»

كثُر مؤخراً الحديث عن رسم خطوط حمراء في العلاقات بين الدول؛ سواء على مستوى العلاقات بين الدول الإقليمية، أو بين دول القوى الكبرى. ففي إطار الأزمة الليبية الوجود التركي فيها، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في تصريح قبل افتتاح قاعدة «3 يوليو» البحرية، أن هناك خطوطاً حمراء ولا يمكن تخطيها. وكانت تلك الكلمات لها -وفق تعبير السفير جمال بيومي- مفعول السحر؛ فلم يتحرك أي شيء بعدها، ولكن حدث العكس: مصالحتات سياسية.

وفي الوقت الحالي، هناك أزمة أوكرانيا الملائمة للحدود الروسية، تحل الصدارة في الأخبار الدولية، وأحد الملفات الساخنة في العلاقات بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة، وبين روسيا وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، على أساس رفض روسيا إمكان قبول عضوية أوكرانيا في الحلف الأطلسي، واعتبرت ذلك خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه، قد تتنج عنه مواجهة ساخنة بين روسيا وحلف «الناتو»، وربما اندلاع حرب عالمية ثالثة بسبب أوكرانيا. وكذلك في قضية تايوان ومخاوف أميركية من أن تقوم الصين بغزو تايوان لضمها إلى الوطن الأم، وهي التي تتعدّد الرئيس الأميركي بايدن بالدفاع عنها في حال تعرضها إلى غزو صيني؛ مما يثير التساؤل:



أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@aawsat.com

## شباب مصر الجديدة

التحول الكبير الذي تشهده مصر اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً أوجزه الرئيس عبد الفتاح السيسي، في عبارة قصيرة: «المصريون لن يتخذوا بالمشاعر وأصبحوا على فهم تام». مثل دائرة الرجي، عاش المصريون الشباب ضغوطات هائلة ومحطات صعبة ومنعطفات خطيرة خلال فترة زمنية قصيرة بدأت منذ ثورة يناير (كانون الثاني) في عام 2011. كانت الشهور الابتدائية لعام ثورة يناير مليئةً بالامل وتطلعات وأحلام وشيكة التحقق، اندفع على إثرها الشباب المصري بكل طاقته، وكان متهيئاً لدفع كل الأثمان التي تتطلب التغيير المأمول. شكلوا «اتقلاب الثورة»، ضم شباباً من كل الأطياف السياسية على مختلف ميولها، حتى أن شباب «الإخوان المسلمين» كانوا جزءاً منه. كان الكل مقبولاً ومرحباً به، عدا من كانوا محسوبين على النظام السابق. لم يشعر الشبان المصريون بأن أمراً يحاك في الظلام لسرعة ثورتهم، فلنوا أن النية في التغيير للأفضل هي هدف جماعي لتخليف لا تنوبه شائبة. تفكك الائتلاف بعد عام، حينما تولى «الإخوان المسلمون» السلطة. كانت الصدمة كبيرة بين الشباب، انشق صفهم ما بين رافضين لإدارة حكم «الإخوان» الفاشلة، وبين من قفز في صفهم بيجرون أن معجزة ما سحدثت ستجعل حكومة محمد مرسى تتحول إلى النسخة المطلوبة.

أول الإحباطات التي تركت أثراً عميقاً في نفوس الشباب هو شعورهم أن قيادات «الإخوان المسلمين» ضلّوهم بالاماني الكاذبة، وخذعهم بالمشاعر التي كانوا يعرفون جيداً أنها تلامس وترأ حساساً فيهم. خرجوا مجدداً للشارع لإسقاط حكومة مرسى بعد عام من تولى السلطة، وبالفعل سقطت ثاني حكومة في سنتين استجابة لضغوطاتهم.

كان الخذلان هو الشعور المسيطر، كثير منهم فقد الأمل، انسحب من المشهد أو غادر البلاد. حينما تسلم عبد الفتاح السيسي، السلطة، كانت مصر تئن من عبء الديون، وتوشك على الانهيار الاقتصادي، ومهددة أمنياً من قبل جماعة «الإخوان» الغاضبة بعد أن نذرها الشارع الذي دخلت منه. كل المجتمع الدولي كان يراقب أكبر دولة عربية وهي تعيش مخاضاً صعباً، منتدبين بشغلها، واستحالة أن تدب الحياة فيها بعد كل هذه الضربات الموجعة والتهديدات القائمة. اعتقد، أنه لو سُئل الرئيس السيسي عن أكبر ما أمله في إعادته، سيقول بأنه إعادة بعث الأمل وبه في نفوس الشباب، لذلك كان لزاماً عليه أولاً أن يقدم نجاحات ملموسة على الأرض، لأنهم سئموا من الكلام، واهتدت ثققتهم بالوعود. أهم عاملين ساهموا بشكل أساسي في إسعاف مصر بعد تبعات هيمنة جماعة «الإخوان» وتعاظم الدولة هما الموقف العربي الداعم للمتمثل بشكل خاص بالملكة العربية السعودية، سياسياً ثم اقتصادياً، والموقف الإماراتي المؤيد والمساهم في إعادة بناء الهيكل الاقتصادي، ولكننا نتذكر تفاصيل تلك الفترة العصبية، التي كان الغرب يتسابق لجعلها منهيبة لكل محاولات النهوض في مصر. العامل الثاني هو حضور الإرادة الوطنية الحقيقية المخصصة لبناء مصر جديدة، وهذا ليس شعاراً تقليدياً، بل على متواصل شاق خلال سبعة أعوام من إدارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، عبرت خلالها حفراً ومطبات وشقوقاً منطقة الشرق الأوسط مزجومة بالزعامات وتباين المصالح الحاد المحفز على الاحتراب، لذلك كانت بعض الدول تنظر إلى مصر خلال رحلة النهوض والتنمية نظرات سبئية النية، وتتعمش لأسواقها بالكساد ولعملتها بالانهيار، ولأمنها بالتضعف، في النهاية عادت مصر واتخذت موقفاً إقليمياً عربياً أفريقياً لم تشهده منذ عقود. ومن يظن أحياناً، بل كل شباب العالم، آلاف من الشباب حضروا وشاركوا، قيادات أممية وأخرى متخصصة، ومنصات أقيمت وستستمر خلال العام لتنازع توصيات القيادات الشابة.

لا أحد مهمت اليوم من المصريين عن حديث اليمين واليسار السياسي... البوصلة لها اتجاه واحد فقط؛ إلى الأعلى، أحاديتهم وهميهم تنصب على التنمية وشؤون التنمية؛ الخروج الحقيقي من قيعان التحزبات السياسية ومخاليب الاجتماعات السرية. مصر نهضت بإدارتها المخلصه وشبابها المخلص، وكسبت الرهان، ممثلة في مركز جنيف للسياسات الأمنية قالت في كلمة لها خلال المنتدى: «أبق يا بلدي السياسي، وفي قوله إن الشباب هم مفتاح لعالم أكثر استقراراً وابتهاجاً». لقد وصلت مصر لهذه المرحلة المدهشة في بناء نفسها... كانت رحلة شاقة استغرقت آميالاً من العزيمة والشواط من الإرادة الصرة.

## أفغانستان في حالة انهيار وأميركا تسارع في تسريعها

تقديم المساعدة للحكومة. ومن دون ذلك، هناك أمل ضئيل في أن تكون المساعدة الإنسانية أكثر من مجرد مسكن. وإذا استمر الحظر، فسيعوق الاعتماد المستمر على المساعدات الإغاثية مضموناً فعلياً، لأن الانتفاخ على الدولة سيجعل من الصعب على الولايات المتحدة أن تميز بين «طالبان» كمتبردين سابقين والدولة التي يسيطرون عليها الآن. يبدأ ذلك برفع العقوبات عن «طالبان» كمجموعة (ترك عقوبات على بعض الأفراد وحظر توريد أسلحة)، وتمويل وظائف حكومية محددة في مجالات مثل التنمية الريفية والزراعة والكهرباء والحكم المحلي، واستعادة عمليات البنك المركزي لإعادة ربط أفغانستان بالنظام المالي العالمي. يعد دعم الخدمات العامة أمراً مهماً بشكل خاص، لأن الأفغان لا يحتاجون فقط إلى تلك الخدمات، ولكنهم يحتاجون أيضاً إلى تلك الخدمات، وعلى جماعية إسلامية متشددة استولت على السلطة بالقوة. ويبدو أن التفويض في انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها «طالبان» في الماضي والحاضر أمر غير مقبول على الإطلاق. أستطيع أن أفهم هذا التردد، الذي قد يكون الهدف منه أيضاً الحفاظ على النفوذ على «طالبان». لكنني رأيت خلال العقدين الماضيين كيف بالغت القوى الغربية

تقديم المساعدة للحكومة. ومن دون ذلك، هناك أمل ضئيل في أن تكون المساعدة الإنسانية أكثر من مجرد مسكن. وإذا استمر الحظر، فسيعوق الاعتماد المستمر على المساعدات الإغاثية مضموناً فعلياً، لأن الانتفاخ على الدولة سيجعل من الصعب على الولايات المتحدة أن تميز بين «طالبان» كمتبردين سابقين والدولة التي يسيطرون عليها الآن. يبدأ ذلك برفع العقوبات عن «طالبان» كمجموعة (ترك عقوبات على بعض الأفراد وحظر توريد أسلحة)، وتمويل وظائف حكومية محددة في مجالات مثل التنمية الريفية والزراعة والكهرباء والحكم المحلي، واستعادة عمليات البنك المركزي لإعادة ربط أفغانستان بالنظام المالي العالمي. يعد دعم الخدمات العامة أمراً مهماً بشكل خاص، لأن الأفغان لا يحتاجون فقط إلى تلك الخدمات، ولكنهم يحتاجون أيضاً إلى تلك الخدمات، وعلى جماعية إسلامية متشددة استولت على السلطة بالقوة. ويبدو أن التفويض في انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها «طالبان» في الماضي والحاضر أمر غير مقبول على الإطلاق. أستطيع أن أفهم هذا التردد، الذي قد يكون الهدف منه أيضاً الحفاظ على النفوذ على «طالبان». لكنني رأيت خلال العقدين الماضيين كيف بالغت القوى الغربية

تقديم المساعدة للحكومة. ومن دون ذلك، هناك أمل ضئيل في أن تكون المساعدة الإنسانية أكثر من مجرد مسكن. وإذا استمر الحظر، فسيعوق الاعتماد المستمر على المساعدات الإغاثية مضموناً فعلياً، لأن الانتفاخ على الدولة سيجعل من الصعب على الولايات المتحدة أن تميز بين «طالبان» كمتبردين سابقين والدولة التي يسيطرون عليها الآن. يبدأ ذلك برفع العقوبات عن «طالبان» كمجموعة (ترك عقوبات على بعض الأفراد وحظر توريد أسلحة)، وتمويل وظائف حكومية محددة في مجالات مثل التنمية الريفية والزراعة والكهرباء والحكم المحلي، واستعادة عمليات البنك المركزي لإعادة ربط أفغانستان بالنظام المالي العالمي. يعد دعم الخدمات العامة أمراً مهماً بشكل خاص، لأن الأفغان لا يحتاجون فقط إلى تلك الخدمات، ولكنهم يحتاجون أيضاً إلى تلك الخدمات، وعلى جماعية إسلامية متشددة استولت على السلطة بالقوة. ويبدو أن التفويض في انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها «طالبان» في الماضي والحاضر أمر غير مقبول على الإطلاق. أستطيع أن أفهم هذا التردد، الذي قد يكون الهدف منه أيضاً الحفاظ على النفوذ على «طالبان». لكنني رأيت خلال العقدين الماضيين كيف بالغت القوى الغربية

تقديم المساعدة للحكومة. ومن دون ذلك، هناك أمل ضئيل في أن تكون المساعدة الإنسانية أكثر من مجرد مسكن. وإذا استمر الحظر، فسيعوق الاعتماد المستمر على المساعدات الإغاثية مضموناً فعلياً، لأن الانتفاخ على الدولة سيجعل من الصعب على الولايات المتحدة أن تميز بين «طالبان» كمتبردين سابقين والدولة التي يسيطرون عليها الآن. يبدأ ذلك برفع العقوبات عن «طالبان» كمجموعة (ترك عقوبات على بعض الأفراد وحظر توريد أسلحة)، وتمويل وظائف حكومية محددة في مجالات مثل التنمية الريفية والزراعة والكهرباء والحكم المحلي، واستعادة عمليات البنك المركزي لإعادة ربط أفغانستان بالنظام المالي العالمي. يعد دعم الخدمات العامة أمراً مهماً بشكل خاص، لأن الأفغان لا يحتاجون فقط إلى تلك الخدمات، ولكنهم يحتاجون أيضاً إلى تلك الخدمات، وعلى جماعية إسلامية متشددة استولت على السلطة بالقوة. ويبدو أن التفويض في انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها «طالبان» في الماضي والحاضر أمر غير مقبول على الإطلاق. أستطيع أن أفهم هذا التردد، الذي قد يكون الهدف منه أيضاً الحفاظ على النفوذ على «طالبان». لكنني رأيت خلال العقدين الماضيين كيف بالغت القوى الغربية

تقديم المساعدة للحكومة. ومن دون ذلك، هناك أمل ضئيل في أن تكون المساعدة الإنسانية أكثر من مجرد مسكن. وإذا استمر الحظر، فسيعوق الاعتماد المستمر على المساعدات الإغاثية مضموناً فعلياً، لأن الانتفاخ على الدولة سيجعل من الصعب على الولايات المتحدة أن تميز بين «طالبان» كمتبردين سابقين والدولة التي يسيطرون عليها الآن. يبدأ ذلك برفع العقوبات عن «طالبان» كمجموعة (ترك عقوبات على بعض الأفراد وحظر توريد أسلحة)، وتمويل وظائف حكومية محددة في مجالات مثل التنمية الريفية والزراعة والكهرباء والحكم المحلي، واستعادة عمليات البنك المركزي لإعادة ربط أفغانستان بالنظام المالي العالمي. يعد دعم الخدمات العامة أمراً مهماً بشكل خاص، لأن الأفغان لا يحتاجون فقط إلى تلك الخدمات، ولكنهم يحتاجون أيضاً إلى تلك الخدمات، وعلى جماعية إسلامية متشددة استولت على السلطة بالقوة. ويبدو أن التفويض في انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها «طالبان» في الماضي والحاضر أمر غير مقبول على الإطلاق. أستطيع أن أفهم هذا التردد، الذي قد يكون الهدف منه أيضاً الحفاظ على النفوذ على «طالبان». لكنني رأيت خلال العقدين الماضيين كيف بالغت القوى الغربية

## العلم والإيمان... ويستمر الجدل!



حسين شبكشي

يبدو أننا مقبلون على مرحلة جديدة ومتطورة مختلفة من مواجهة بين أصحاب النظرة التقليدية لفهم الدين وبين انصار العلم الحديث وتطوره. لن تكون هذه أول معركة بين الطرفين؛ فالناريخ مليء بالمواجهات والمواقف والسجلات التي تشهد على احتدام الصراع بين أصحاب النظرة التقليدية للدين ومتبني الطرح العلمي الحصري، وشهدت هذه السجلات والمواجهات العديد من المعارك التي كانت تميل لصالح كفة أحد الطرفين تارة، ثم لصالح الطرف الآخر تارة أخرى.

الآن في هذه الفترة التي تشهد نمواً علمياً كبيراً وهائلاً في مجالات عدة، كالطب والفلك والجيولوجيا والتشريح على سبيل المثال لا الحصر، انتقادات توجه لأصحاب النظرة التقليدية للدين بأنهم يسمون بحضرون أنفسهم في تفاسير قديمة مقولة لا تتواكب مع ما يقدم من تفاسير علمية مادية جديدة مبنية على حقائق مختلفة عما تم تفسيره في السابق، حيث كانت المعلومات والعلم الذي أوتي به الإنسان وقتها محدوداً لا يتناسب مع ما تم اكتشافه لاحقاً.

تقول إحدى الإحصائيات المثيرة، إن أكثر من 80 في المائة من إجمالي العلماء في تاريخ البشرية الإنساني وُلدوا في آخر 50 عاماً، وهذا تماماً يفسر الانفجار العلمي الهائل الذي نشهده في آخر عقود من الزمان ويؤثر على حياة البشر في كل طاعات أعمالهم وحياتهم وصحتهم وتعليمهم وجودة حياتهم.

ما كان أشبه بالمعجزات والخوارق أصبح واقعاً ملموساً يمس حياة الناس بشكل اعتيادي، ويساهم في تقديم الحلول لمشاكل مستعصية تقنية علمية رقمية عصرية واجه بها الإنسان الكوارث والجوائح، وتعلم وعمل عن بُعد وسافر إلى اقاصي الجهات في لمح البصر، والعلم لا يزال يعد بالمزيد من الحلول والاقتراحات المذهلة.

في فترة الثمانينات من القرن الميلادي الماضي كانت التلفزيونات الحكومية في معظم أنحاء العالم العربي تقدم برنامجاً بعنوان «العلم والإيمان» يقدمه الباحث والطبيب المصري الدكتور مصطفى محمود، الذي كان يقدم قضايا علمية ومسائل وظواهر واكتشافات من مختبرات العلم والطب والصحة والفلك والجيولوجيا، ويغطيها بمنظور إيماني ويجد العلاقة السوية بين العلم والإيمان من دون أن ينفي أحدهما الآخر، وبهذا الطرح أحترم العلم وقدر مفهومه وأدرك أن الإيمان مسألة واسعة وليست محدودة بنص بشري ولا يجب تقيد تفسير الكلام الإلهي بنص بشري؛ فالكلام الإلهي مطلق والفهم البشري محدود ونسبي.

والقبول التي أُرثمت بها النصوص المقدسة بتفاسير بشرية حصلت على القدسية نفسها أو قاربت إليها، وأصبح المساس بهذه التفاسير أشبه بالتعرض لقدس الأقداس، هو الذي قيّد حرية التحرك في مواجهة قضايا العصر بمفهوم ديني بحت. مفهوم العلم كان محصوراً في العلم الديني فقط، وبذلك تم تقسيم وثيقة وتفسير شخصيات علمية كبيرة عبر التاريخ الإنساني المختلف، وسلطة رجل الدين العلمي (كان لديها الحق المطلق لتعريف المعتقد الصحيح المفهوم كلمة العلم). اليوم تتحرك بالتدريج وسط أجيال الشباب فكرة العلم ومفهومه، ليصبح أوسع وأشمل وأكثر تأثيراً واندامجية فيما يخص كرامة الإنسان وانعكاسها على حياته وجودتها في شتى المجالات وشتى الأوجه.

ولعل أبرز ما تم إصداره في المكتبة العربية مؤخرًا في إطار تحليل الصراع الحاصل بين العلم والإيمان هو الكتاب الصادر في عام 2019 للمؤلف العماني معمر التوبتي والذي يحمل عنواناً هو «بين العلم والإيمان»، ويتناقش في الكتاب العديد من المحاور الأساسية التي بدأ بها الكاتب صراعه الفكري بين مسلمات من الانسحاق إليها عبر سنوات من الفكر التراكمي الذي تاصل بعد ذلك في محيطه، والذي كان يرفض الطروحات المتعلقة بكل ما قدمه أئمتنا ومن قبله إسحق نيوتن ومن قبله أرستو ولاحقاً ستيفن هوكينغ من تفسيرات ما يحصل في المجرات الشمسية والكواكب الشمسية والنظواهر الضوئية، وصولاً إلى تفسير تشارلز داروين للخلق والطبيعية والتطور والنشوء والارتقاء، وكيف أنه عندما جرد فكره من الإيمان المحدود إلى الإيمان المطلق توصل إلى قناعات جديدة تحترم العقل وتقدر العلم بنتائجها وتعتبر ذلك أمراً إلهياً وعملاً تفضل الله به على عباده وفتحت عليهم الأفاق، وهو مفهوم مختلف تماماً عما كان يعامل به هذا النوع من الطرح في السابق.

صراع العلم والإيمان مستمر وإن اكتسب أشكالاً مختلفة مؤخرًا، ولكن المساحة تتسع لأن يكون هناك مفهوم جديد يجعل التوفيق بين الإثنين قائماً، وهو توسيع رقعة فكرة الإيمان العريض المطلق غير المحدود بفهم نضوي بشري مفيد، فإله مطلق والإنسان محدود، وهذا هو العلم الحقيقي.

## على المجتمع الدولي اتخاذ موقف صارم تجاه ميليشيا الحوثي الانقلابية



يوسف الديني

في الانفجار والحريق، في اليمن ضد ميليشيات الحوثي؛ خصوصاً مع استعادة قلب المعارك النابض، وبوصلة موازين القوى، «مارب»، وهو ما يمكن من فهم وتحليل خريطة التصعيد للميليشيا الذراع الطيبة لإيران، التي تحاول استنفاد كل مخزونها من المسيرات والطائرات المفخخة التي تم اكتشافها بعد العمل الاستخباراتي للحلفاء، وفصح مؤامرة مطار صنعاء بقيادة ملاحلي طهران، وإشراف مباشر من كواد «حزب الله» الإرهامي، وتدعيم شعارتي ومعنوي من أمينه الذي تجاوز كل الخطوط الحمراء للسيادة، ليخلع عنه قناع التلبس بالدولة إلى الإكتشاف الميليشيوي، ويعلم رغبته في المشاركة مع الحوثيين أمام مرأى العالم ومسمع.

وفي التفاصيل، كان قد أعلن سابقاً عن استهداف صهاريج نقل محروقات بترولية في منطقة مصفح إيكاد 3، بالقرب من خزانات «أدنوك»، كما تم استهداف منطقة الإنشاءات الجديدة في مطار ابوظبي الدولي من دون خسائر، وكل التقارير الأولية تشير إلى اصابع التشغب للميليشيا، واستنفاد طاقتها لترحيل أزمته داخل اليمن، وهي ليست فقط أزمة شرعية، وإنما مجرد وجود بالنسبة لليمنيين الشرفاء.

وذكر تقرير لشرطة ابوظبي، أنه تم رصد أجسام طائرة صغيرة، يحتمل أن تكون لطائرات من دون طيار (درون)، وقعت في المنطقتين، قد تكون تسببت

## على المجتمع الدولي اتخاذ موقف صارم تجاه ميليشيا الحوثي الانقلابية

تغيير هوية اليمن في السياسة والتعليم، وتغيير الخريطة المجتمعية لليمن المتنوع.

الإيجابي، رأينا في الأيام الماضية التقارير من داخل اليمن؛ خصوصاً من محافظة شبوة المحررة من قبضة ميليشيا الحوثيين، وكيف أن أهلها تفننوا الصعاء، وحصدوا للحلف بقيادة الملكة عودتهم إلى منازلهم وحياتهم، مما يؤكد ما تصر عليه السعودية في مقاربتها للحالة اليمنية، من أن «عاصفة الحزم» هي قبل ميليشيا إرهابية، انسلخت من كل سياسات لرد احتطاف الشرعية من قبل ميليشيا إرهابية، انسلخت من كل الاتفة السياسية، واختارت أن تكون أداة عسكرية طيبة للمشروع الإيراني، معاندة الجغرافيا والتاريخ والمنطق الهوية الممتدة لليمن منذ التاريخ.

من المهم اليوم فتح ملف تجريف ميليشيا الحوثي للهوية اليمنية، وتدمير اليمن واختطاف الأهالي، وسرقة ونهب المساعدات الدولية، وفرض الإتاوات، وتجنيد الأطفال، وزرع الألغام، بالارتقام والمجديبا، والصور، فالحالة التي وصل إليها اليمن في مرحلة اختطافه لا مثيل لها، ويجب أن

تغيير هوية اليمن في السياسة والتعليم، وتغيير الخريطة المجتمعية لليمن المتنوع.

الإيجابي، رأينا في الأيام الماضية التقارير من داخل اليمن؛ خصوصاً من محافظة شبوة المحررة من قبضة ميليشيا الحوثيين، وكيف أن أهلها تفننوا الصعاء، وحصدوا للحلف بقيادة الملكة عودتهم إلى منازلهم وحياتهم، مما يؤكد ما تصر عليه السعودية في مقاربتها للحالة اليمنية، من أن «عاصفة الحزم» هي قبل ميليشيا إرهابية، انسلخت من كل سياسات لرد احتطاف الشرعية من قبل ميليشيا إرهابية، انسلخت من كل الاتفة السياسية، واختارت أن تكون أداة عسكرية طيبة للمشروع الإيراني، معاندة الجغرافيا والتاريخ والمنطق الهوية الممتدة لليمن منذ التاريخ.

من المهم اليوم فتح ملف تجريف ميليشيا الحوثي للهوية اليمنية، وتدمير اليمن واختطاف الأهالي، وسرقة ونهب المساعدات الدولية، وفرض الإتاوات، وتجنيد الأطفال، وزرع الألغام، بالارتقام والمجديبا، والصور، فالحالة التي وصل إليها اليمن في مرحلة اختطافه لا مثيل لها، ويجب أن

## العاملون الطبيون في السنة الثالثة من الوباء

### سانديب جوهر\*

بينما يستعد العاملون في مجال الرعاية الصحية لدخول السنة الثالثة من الوباء، فإننا نواجه خيبة أمل وإنهاكاً على نطاق استثنائي. واجه كثيرون منا الموت والمرض أكثر من ذي قبل في حياتنا المهنية.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 100 ألف عامل في مجال الرعاية الصحية قد توفوا بسبب فيروس «كورونا» بين يناير (كانون الثاني) 2020 ومايو (أيار) 2021. وبوصفي طبيباً في مستشفى تعليمي كان واحداً من أكثر المستشفيات تضراً في نيويورك، فقد شاهدت مباشرة الفوضى التي جلبتها هذه الجائحة. بشعر بعض زملائي بالإحباط بل وبالغضب تجاه المرضى الذين اختاروا البقاء من دون تلقيح أو عدم ارتداء الكمامات، ويدخلون المستشفى الآن بسبب فيروس «كورونا»، مما يفرض مخاطر إضافية علينا وعلى عائلاتنا.

وفي هذه البيئة يصعب الاستنزاف حتماً. وقد وجدت دراسة استقصائية لعمال الرعاية الصحية في النصف الثاني من عام 2020 أن 1 من كل 5 أطباء ومرمضات أكثر يفكرون في ترك مهنتهم في غضون عامين. واليوم، تعاني المستشفيات من نقص في الموظفين، حتى ونحن نعمل في ظل موجة فيروسية أخرى.

وبالوسع فعمل شيء للمساعدة، بل ويتعين أن نفعل هذا. يجب البدء بتوفير بدل مخاطر للعاملين في الرعاية الصحية الذين يواصلون الخدمة في الخطوط الأمامية للجائحة. وقد يكون الموظفون من ذوي الدخل المنخفض والمعلمون مباشرة مع «المواد البيولوجية الخطيرة» مثل فيروس «كورونا» مؤهلين بالفعل للحصول على مثل هذا الأجر.

يعكس هذا التعريف بالتأكيد حالة العاملين في مجال الرعاية الصحية في غرف الطوارئ ووحدات العناية المركزة والأجنحة الطبية اليوم.

في الكونغرس، اقترح الديمقراطيون والجمهوريون على حد سواء تشريعاً لبدل المخاطر الممول فدرالياً للعاملين في مجال الصحة، ولكن لن يتم تمرير أي قانون في هذا الشأن. وفي مايو 2020 أقر مجلس النواب حزمة إغاثة تسمى «قانون الأبطال»، التي سمحت بدفع 200 مليار دولار كبذل مخاطر للعاملين الأساسيين - لكنهم قُتل في مجلس الشيوخ في غياب الدعم الكافي. وفي نفس الشهر، اقترح عضو مجلس الشيوخ ميت رومني عن ولاية يوتا مكافأة «باتريوت» للعاملين الأساسيين، والتي قد تصل إلى 12 دولاراً في الساعة لمدة ثلاثة أشهر. ولم تجر الموافقة أيضاً على اقتراحه.

وأنا لا أسلم لوهم مفاده أن بدل المخاطر سوف يعالج الإجهاد والسخط المنتشرين على نطاق واسع في مجال الرعاية الصحية. ومن المؤكد أن بعضها يسبق الوباء. إلا أن بدل المخاطر يعني الاعتراف بحجم الأعباء الكبيرة التي تُفرض على مقدمي الرعاية الصحية الذين يعملون في ظروف لا تتكرر إلا مرة واحدة في كل قرن من الزمان، ويعترف بأن المجتمع ملزم بالتعويض.

وعلاوة على ذلك، فإن الكثير من العمل الأساسي في المستشفيات يؤديه عمال ذوو أجور منخفضة - متدربون طبيون، ومساعون في التمريض، والحاضنون، والممرضون - الذين لا يكسبون في كثير من الأحيان إلا أقل القليل من أجر المعيشة لدعم الأسرة. إن الحارس الذي يقوم بتنظيف غرف الفحص في أميركا يتقاضى أقل من عشرين دولاراً في الساعة. ويمكن لبدل المخاطر لهؤلاء العمال أن يحدث فرقاً مالياً حقيقياً.

وأياً كانت الخطة المحددة، فإن المبلغ المحدد بالنسبة للعديد من العاملين في مجال الرعاية الصحية لن يكون بنفس القدر من الأهمية التي يمثلها الامتحان والإقرار. الطب مهنة إنسانية، وعلى العاملين في مجال الرعاية الصحية واجب رعاية المرضى. ولكن النظام الاجتماعي يعتمد أيضاً على المعاملة بالمثل والإنصاف.

إن بدل المخاطر من شأنه الاعتراف علناً بتضحيات العاملين في مجال الرعاية الصحية، وأن يقدم تعبيراً ملموساً عن الشكر بما يتجاوز التوضيح بالأيدي، أو الفرع العلني للأواني والصحن. إن هذا يتعلق بإظهار الدعم.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## وماذا عن «أوابك»؟ أليس التخصيص هو الحل؟

أبدأ أولاً بهتنة الكويت الشقيقة بغورزها بمنصب الأمين العام لمنظمة أوبك، وأحمد الله أنها هذه المرة «جت سليمة»، الأخ هيثم الغيص أول عربي خليجي يفوز بالتزكية بعد أن ظل المنصب سنوات دولة بين ثلاث دول غير عربية. وما أجمل أن نحتمي نحن الخليجيين بهذا التحول الذي تحقق عندما تحدثنا بصوت واحد عبر عنه الأخ الصديق صادق معرفي سفير دولة الكويت لدى النمسا في رده على تهنتي له بقوله: «هذا الإنجاز المستحق أتى بدعم الأمير عبد العزيز بن سلمان الذي سهر على حصول الأخ هيثم على هذا المنصب، كل الشكر للشقيقة الكبرى».

هنيئاً من القلب للكويت الشقيقة برئاستها لخمس منظمات حكومية هي: أوبك، أوابك، مجلس التعاون، الصندوق العربي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وهي بلا شك أهل لذلك.

بعد هذه المقدمة ناتي إلى (ثانياً) وهو موضوع مقال ظلت فكرته حبيسة في ذهني سنوات عديدة، لعل ما نعيشه من فرحة بما حققته الشقيقة الكويت من نجاح دبلوماسي يسمح بشيء من المصارحة، الموضوع: أوابك أو منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول التي يصادف هذا الشهر مرور أكثر من نصف قرن على قيامها.

يتساءل هذا المقال عن وضع المنظمة وهل من الأجدى أن نظل كما هي تموت كالأشجار واقفة، أم أن الوقت قد حان لتغيير مسارها وبث روح جديدة فيها تجعلها توابك ما يدور حولها



سليمان الجربش

البصمات الواضحة للعامل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز، خصوصاً إذا عدنا بالذاكرة لذلك العام وما سبقه من سنوات مثقلة بالهموم والخلافات.

2 - ولما سبق فقد جاءت المادة الثانية من اتفاقية المنظمة التي تتضمن الهدف من إنشائها لتعكس المناخ السياسي السائد في ذلك الوقت، إذ إن الدول المؤسسة لم يجمعها فقط مركزها البترولي المتميز، وإنما الف بيها التقارب في النظم السياسية والاقتصاد في الأهداف والوسائل، ومن أجل ذلك حرص واضعو الاتفاقية على إبراز أهم البترول التي تؤدي إلى تحقيق هدف التعاون في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في قطاع البترول، ومن ذلك إنشاء المشاريع المشتركة، وتنسيق السياسات الاقتصادية البترولية، والتوفيق بين الأنظمة القانونية واتاحة فرص التدريب لمواطني الدول الأعضاء فيما بينها.

3 - اختلفت الأحداث التي طرأت على الساحة البترولية والسياسية بدءاً من 1969 إلى 1973 بوحدة الأهداف التي جمعت بين الدول المؤسسة، ومن تلك الأحداث الانقلاب الذي حدث في ليبيا وقيام نظام سياسي جديد، وما شهدته الدول الأعضاء من المنظمة بوجه عام عندما تدعو الحاجة إلى بدل أي جهد مادي لدعم المنظمة أو أحد مشاريعها بعيداً عن شعارات العمل العربي المشترك.

4 - رغم هذه العقبات سارت المنظمة في تطبيق أهم وسيلة من وسائل تحقيق أهداف التعاون، وهو إنشاء المشروعات البترولية المشتركة (م 2 من اتفاقية المنظمة) وكان أولها الشركة العربية البحرية لنقل البترول (AMPTC) التي شاركت في مجلس إدارتها عدة سنوات، وقد تعرت هذه الشركة بسبب أوضاع السوق، وسوء الإدارة، وموقف بعض الدول السليبي من المنظمة ومشاريعها، ولولا الدعم الذي تلقتة الشركة من دول الخليج أو بعضها لخرجت تلك الشركة من السوق. أما الموقف السليبي لبعض الدول الأعضاء فقد وصل إلى لجوء الشركة للهيئة القضائية التابعة للمنظمة مطالبة بتسديد تلك الدولة ما عليها من متأخرات من أقساط رأس المال ومبالغ الدعم، وهو بند موقوف الدول الأعضاء من المنظمة بوجه عام عندما تدعو الحاجة إلى بدل أي جهد مادي لدعم المنظمة أو أحد مشاريعها بعيداً عن شعارات العمل العربي المشترك.

5 - نظراً لاختلاف الأجندة

من عدة جهات تقوم برعايته. البند الشكلي القانوني لوجودها، ويلتقي مع هدف هذا المقال هو ما ورد في البند الذي يوضح على:

«إن المجلس تطوع على سير العمل في خطة تطوير وتفعيل نشاط المنظمة، لكن البيان لم يشر إلى الجهة المنوط بها هذه المهمة الجسيمة وعملاً أخذنا في الاعتبار أن المادة الثالثة من اتفاقية المنظمة أخضعت الدول الأعضاء لما تتخذها أوبك من قرارات حتى بالنسبة للدول غير الأعضاء في أوبك. وهنا يبرز السؤال الصعب: هل لوجود المنظمة بوضعها الراهن ما يبرره أم أن ما يحدث في العالم يقضي أن تبحث الدول الأعضاء عن صيغة جديدة أكثر مواكبة للتحولات ومتطلبات العصر؟ الحقيقة أن من يعين النظر في السؤال الصادر عن الاجتماع السابع بعد المائة لمجلس وزراء المنظمة ينتهي إلى أن الوقت قد حان للنظر في وضع المنظمة بشكل أكثر صدقاً وحرماً، إذ إنه باستثناء اعتماد الميزانية السنوية التي لم يتطرق إليها لرقمها فإن باقي البنود متابعة لما يحدث في عالم اليوم من دون أي إشارة لدور المنظمة.

ولا تقرب عليه - هل يتطلب الأمر أن يجتمع الوزراء عن قرب أو بعد للاستماع إلى تقرير عن علاقة المنظمة بالشركات المنتجة عنها، وهو بند أولى بالمكتب التنفيذي أن يتابعه، والأمير كذلك فيما يخص بقية البنود مثل متابعة مخرجات قمة غلاسكو وموعد ومكان اجتماع مؤتمر الطاقة العربي الذي سيجتمع بعد خمس سنوات من آخر دورته في مراكش والمنظمة واحدة

من عدة جهات تقوم برعايته. البند الشكلي القانوني لوجودها، ويلتقي مع هدف هذا المقال هو ما ورد في البند الذي يوضح على:

«إن المجلس تطوع على سير العمل في خطة تطوير وتفعيل نشاط المنظمة، لكن البيان لم يشر إلى الجهة المنوط بها هذه المهمة الجسيمة وعملاً أخذنا في الاعتبار أن المادة الثالثة من اتفاقية المنظمة أخضعت الدول الأعضاء لما تتخذها أوبك من قرارات حتى بالنسبة للدول غير الأعضاء في أوبك. وهنا يبرز السؤال الصعب: هل لوجود المنظمة بوضعها الراهن ما يبرره أم أن ما يحدث في العالم يقضي أن تبحث الدول الأعضاء عن صيغة جديدة أكثر مواكبة للتحولات ومتطلبات العصر؟ الحقيقة أن من يعين النظر في السؤال الصادر عن الاجتماع السابع بعد المائة لمجلس وزراء المنظمة ينتهي إلى أن الوقت قد حان للنظر في وضع المنظمة بشكل أكثر صدقاً وحرماً، إذ إنه باستثناء اعتماد الميزانية السنوية التي لم يتطرق إليها لرقمها فإن باقي البنود متابعة لما يحدث في عالم اليوم من دون أي إشارة لدور المنظمة.



أسعار النفط تعوم حول 85 دولاراً للبرميل

وزير الطاقة السعودي: «أوبك بلس» فعلت الكثير لتحقيق الاستقرار في أسواق الطاقة

دبي، «الشرق الأوسط» قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أمس الاثنين، إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها «فعلوا الكثير» لتحقيق الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية. وأضاف أثناء حديثه عن أمن الطاقة في قمة أسبوع أبوظبي للاستدامة في معرض إكسبو 2020 في دبي: «نعتقد أننا في أوبك، فعلنا الكثير لتحقيق الاستقرار». أوضح الأمير أن الأمر يرجع للولايات المتحدة فيما إذا كانت ستسحب المزيد من الإمدادات من احتياطاتها النفطية الاستراتيجية أم لا. كانت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، قد قالت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إنها ستسحب نحو 50 مليون برميل من احتياطاتها بالتعاون مع دول مستهلكة أخرى، مثل الصين والهند وكوريا الجنوبية، لمواجهة ارتفاع تكلفة الوقود. وقال الوزير السعودي للصحافيين في دبي رداً على سؤال حول ما إذا كان من الممكن أن تضخ الولايات المتحدة المزيد من النفط من احتياطاتها نظراً لارتفاع الأسعار: «هذا أمر يخص الحكومة الأميركية». وتقلت وكالة «رويترز» عن مصادر قولها إن الصين تعزّم السحب من مخزوناتاها النفطية قرب عطلة رأس السنة القمرية التي تبدأ يوم 31 يناير (كانون الثاني) وتستمر حتى السادس من فبراير (شباط) في إطار خطة منسقة مع الولايات المتحدة ومستهلكين كبار آخرين للحد من ارتفاع الأسعار العالمية.

وارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس، وبلغت العقود الآجلة لمزيج برنت أعلى مستوياتها في أكثر من ثلاث سنوات إذ براهن المستثمرون على أن تكساس الوسيط الأميركي 58 سنتاً أو 0,7 في المائة إلى 84,40 دولار للبرميل بعد أن بلغت 84,78 دولار للبرميل وهو أعلى مستوياتها منذ 10 نوفمبر 2021. تاتي المخاسب في أعقاب ارتفاع الأسبوع الماضي صعد فيه خام برنت بأكثر من 5 في المائة وخام غرب تكساس الوسيط بأكثر من 6 في المائة. غرينتش. وفي وقت سابق من الجلسة سجلت العقود 86,71 دولار للبرميل وهو أعلى مستوى منذ الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) 2018، كما صعدت عقود خام غرب تكساس الوسيط الأميركي إلى 58 سنتاً أو 0,7 في المائة إلى 84,40 دولار للبرميل بعد أن بلغت 84,78 دولار للبرميل وهو أعلى مستوياتها منذ 10 نوفمبر 2021.

وقال متعاملون إن الإقبال الشديد على شراء النفط المدفوع بنقص الإمدادات وإشارات على أن المحور أوميكرون لم يؤثر على الطلب كما كان يُخشى، دفع أسعار بعض أنواع الخام إلى أعلى مستوياتها منذ سنوات فيما يشير إلى أن ارتفاع سعر برنت قد يستمر لفترة أطول. وتنفذ مجموعة أوبك بلس، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول أوبك وحلفاء من المنتجين الآخرين، تراجعاً تدريجياً عن تخفيضات الإنتاج التي طبقت

انطلاق أسبوع أبوظبي للاستدامة والإعلان عن سندات خضراء بـ700 مليون دولار

الإمارات: الهدف من التحول للطاقة المستقبلية خفض الانبعاثات وليس وقف النمو



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والأمير عبد العزيز بن سلمان والمشاركون في افتتاح أسبوع أبوظبي للاستدامة (وام)

إلى بلاده تمتلك استراتيجية واضحة للتحول الأخضر بدأت باستثمارات في الطاقات الخضراء والذي توج بالالتزام الدولة بتحقيق تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050، مشيراً إلى أن الهيدروجين يعد مصدراً من مصادر الطاقة الخضراء التي تعزز مسيرة الإمارات في التحول الأخضر، حيث تمتلك الإمارات أول محطة في الشرق الأوسط لإنتاج الهيدروجين الأخضر. وقال المزروعى: «نستهدف أن تصبح ضمن الدول المصدرة للهيدروجين، ونستهدف حصة سوقية تصل إلى 25 في المائة من سوق الهيدروجين العالمي». وذكر أن الإمارات تبذل جهوداً كبيرة في جعل الهيدروجين مصدراً عالمياً موثوقاً للطاقة وتعد منتجاً تقليدياً للهيدروجين، كما تمتلك الموارد الطبيعية والتكنولوجية التي تدعم التوجه المستقبلي للبلاد القائم على استغلال مصادر هذا الغاز للحصول على الطاقة في ظل التركيز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي من شأنها تمكين الوصول

إلى الطاقة النظيفة والتي تسهم بدورها في تحقيق النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة وزيادة كفاءة الموارد والذي من شأنه أن يعزز مكانة الدولي في مؤشرات التنافسية العالمية. وقال إن بلاده تعمل على استكشاف إمكانية إنتاج الهيدروجين الأخضر والأزرق من خلال تحالف أبوظبي للهيدروجين، وتلتزم أيضاً بتطوير سوق مستدامة للهيدروجين كمصدر للوقود من خلال الشراكات الدولية. إلى ذلك، أعلنت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» وشركة مياه وكهرباء الإمارات عن التسعير الناجح لسندات خضراء مضمونة بقيمة إجمالية مقدارها 2,6 مليار درهم (700 مليون دولار) صادرة عن شركة سوجان للطاقة الكهروضوئية. وتهدف السندات التي تعد أولى محاولات «طاقة» في مجال التمويل الأخضر إلى إعادة تمويل تسهيلات الدين القائمة لشركة سوجان للطاقة الكهروضوئية، وهي الشركة التي تم إطلاقها لتشييد وإملاك وتشغيل محطة نور أبوظبي للطاقة الشمسية.

دبي، مساعد الزياتي قالت الإمارات إن النجاح في التحول نحو منظومة الطاقة المستقبلية يتمثل في خفض الانبعاثات، وليس وقف النمو والتقدم والتطور، مشددة على ضرورة الاستفادة من الخبرات المختلفة ضمن قطاع الطاقة لإيجاد الحلول المناخية التي يحتاجها العالم. وانطلق أمس، أسبوع أبوظبي للاستدامة بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الذي أكد أهمية التجمع العالمي التخصصي، الذي يقعد بعد مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب - 26) ويهدف الطريق لمؤتمر «كوب - 28» الذي ستضيفه دولة الإمارات في عام 2023. وأشار الشيخ محمد بن راشد إلى أن انعقاد الأسبوع هذا العام ضمن فعاليات «إكسبو 2020 دبي» يمنح فرصة لتلاقى الخبراء والكفاءات العالمية في إكسبو مع صنّاع السياسات والخبراء الذين يجتمعون من خلال منصة أسبوع أبوظبي للاستدامة، ما من شأنه تحفيز الحوار البناء وفتح الجهود العالمية باتجاه تطبيق حلول مبتكرة تسهم في تعزيز التنمية المستدامة واتخاذ إجراءات عملية لمواجهة تحديات الاستدامة الملحة. من جهته، قال الدكتور سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، المبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي، رئيس مجلس إدارة «مصدر» أمس: «نرى مستقبلاً مشرقاً لقطاع الطاقة المتحدة، حيث سيتم استثمار 3 تريليونات دولار على الأقل في مجال الطاقة المتجددة على مدى السنوات العشر المقبلة، واستثمرنا من خلال شركة (مصدر) في مشاريع للطاقة الشمسية وطاقة الرياح في 40 دولة حول العالم». وتابع: «إذا اردنا النجاح في التحول نحو منظومة الطاقة المستقبلية، يجب أن ندرک أنه لا يمكننا التخلي بشكل فوري عن المنظومة الحالية، بل يجب أن نتحلى برؤية وأقعية تواكب تطلعاتنا للمستقبل، وأن نجث

ثروات أغنى 10 رجال في العالم تتضاعف منذ ظهور «كورونا»

لندن، «الشرق الأوسط» تضاعفت ثروات الرجال العشر الأكثر ثراءً في العالم، منذ بداية جائحة «كوفيد-19»، بينما تراجعت مداخيل 99 في المائة من البشرية، بحسب تقرير نشرته الأثنين منظمة «أوكسفام» التي تناهض ضد اللامساواة حول العالم. وشهدت الثروات المترامكة لمجموع أصحاب المليارات منذ بداية جائحة «كوفيد-19» زيادة بمقدار 5 تريليونات دولار، أي أكبر ارتفاع في ثروة أصحاب المليارات منذ بدء تدوين الإحصاءات، لتصل إلى أعلى مستوياتها، أي 13 تريليوناً و800 مليار دولار. وقالت المنظمة في تقرير عنوانه «اللامساواة تقتل» نُشر قبيل المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الذي تُعقد نسخة منه افتراضياً بدأ من أمس الاثنين: «إن اللامساواة تساهم في وفاة ما لا يقل عن 21 ألف يومية، أي شخص واحد كل 4 فوان». وأضافت: «هذه نتيجة متحفظة تستند إلى الوفقات على مستوى العالم، بسبب عدم القدرة على الوصول إلى الرعاية الصحية، وبسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي والجوع ونهيار المناخ». وبحسب مجلة «فوربس»، فإن أغنى 10 أشخاص في العالم هم: إيلون ماسك (صاحب شركة «تيسلا»)، وجيف بيزوس (أمازون)، وبرنارد أرنو (إل في إم إتش)، وبييل غينس (مايكروسوفت)، ومارك زوكربيرغ (ميتا/ فيسبوك)، ووارن بوفيت (بيركشاير هاثاوي)، ولاري إيليسون (أوراكل). وأشارت «أوكسفام» إلى أن الفقر المدقع يمكن محاربته من خلال نظام الضريبة التصاعدي، أي «خلال فرض الضرائب على الثروة الدائمة ورأس المال»، ومن خلال أنظمة

تقرير دولي يضعها عند 11,1% بفارق كبير عن أقرب منافسيها السعودية تتصدر مستويات النمو بين دول مجموعة العشرين في الربع الأخير من 2021

الرياض، «الشرق الأوسط» توقع مؤشر «أي إتش إس» ماركيت أن يُسجل الاقتصاد السعودي خلال الربع الأخير من عام 2021، أعلى مستويات النمو بين دول مجموعة العشرين عند 11,1 في المائة، ويفارق كبير عن أقرب منافسيها إيطاليا بنحو 4,5 في المائة، في أرقام تعكس كفاءة الإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها المملكة منذ ولت رئاسة 2030. وتعد قصة نجاح السعودية في تحقيق معدلات نمو اقتصادي كبرى تفوقت فيها على دول مجموعة العشرين، في المقام الأول للنظرة الاقتصادية للأمير محمد بن سلمان ولي العهد، التي كان لها دور رئيسي في تجاوز كل التحديات والعقبات التي أثرت على بقية دول العالم وفي مقدمتها تحدي جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط. وحقق الاقتصاد السعودي خلال الربع الثالث من عام 2021، نمواً في الناتج المحلي بلغ 7 في المائة، وتلوا أعلى معدل نمو سنوي منذ 2012، مما يعكس قدرات المملكة الاقتصادية في التعافي السريع من آثار جائحة كورونا وعودة الأنشطة الاقتصادية

جائحة كورونا التي لا تقل في تأثيراتها عن تأثيرات الحرب العالمية الثانية. وتضع تلك الإحصائيات السعودية مصدرة لدول مجموعة العشرين كأعلى نمو اقتصادي في الربع الأخير لعام 2021، يعكس كفاءة وقوة الإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها البلاد بإشراف ومتابعة من ولي العهد، وهو ما جعلها تتفوق على كبرى اقتصاديات العالم رغم تحديات جائحة كورونا. وبلغ الأثر في نمو قصة نجاح السعودية في تحقيق معدلات نمو اقتصادي كبرى تفوقت فيها على دول مجموعة العشرين، في المقام الأول للنظرة الاقتصادية للأمير محمد بن سلمان ولي العهد، التي كان لها دور رئيسي في تجاوز كل التحديات والعقبات التي أثرت على بقية دول العالم وفي مقدمتها تحدي جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط. وحقق الاقتصاد السعودي خلال الربع الثالث من عام 2021، نمواً في الناتج المحلي بلغ 7 في المائة، وتلوا أعلى معدل نمو سنوي منذ 2012، مما يعكس قدرات المملكة الاقتصادية في التعافي السريع من آثار جائحة كورونا وعودة الأنشطة الاقتصادية

مستفيدة بذلك من الجهود الاستثنائية التي قامت بها حكومة البلاد في التصدي تحديات الجائحة والتحفيز المقدم للاقتصاد الوطني. ولعبت الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها السعودية في إطار رؤية 2030 خلال السنوات الخمس الماضية، دوراً بارزاً في جهود التنوع الاقتصادي، من خلال تعزيز نمو الإيرادات غير النفطية بتفعيل الاستثمار في القطاعات الواعدة وهو ما كان له بالغ الأثر في تعظيم الدورة الاقتصادية وزيادة مستويات التوظيف. في الوقت الذي تسببت فيه جائحة كوفيد 19 بالعديد من التبعات الاقتصادية التي طالبت عدداً من القطاعات الحيوية، وفي مقدمتها قطاع التوظيف؛ جاءت النتائج التي حققها الاقتصاد السعودي أخلافاً لتلك الموجة، حيث ارتفعت وتيرة توظيف السعوديين في القطاع الخاص لأعلى مستوى رسمي لها على الإطلاق حسب الإحصاءات الإدارية، حيث بلغت 90 ألفاً خلال الربع الرابع فقط من العام الماضي 2021. وتخطى عدد المشتغلين السعوديين في القطاع الخاص حاجز 1,9 مليون عامل لأول مرة على الإطلاق في ديسمبر

الإمارات ملتزمون برفع كفاءة منظومة الطاقة الحالية وخفض انبعاثاتها، وتُعد شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» من معدلات النمو والتقدم». وزاد الدكتور الجابر: «إنه مع استمرار حاجة العالم إلى النفط والغاز، فإننا في

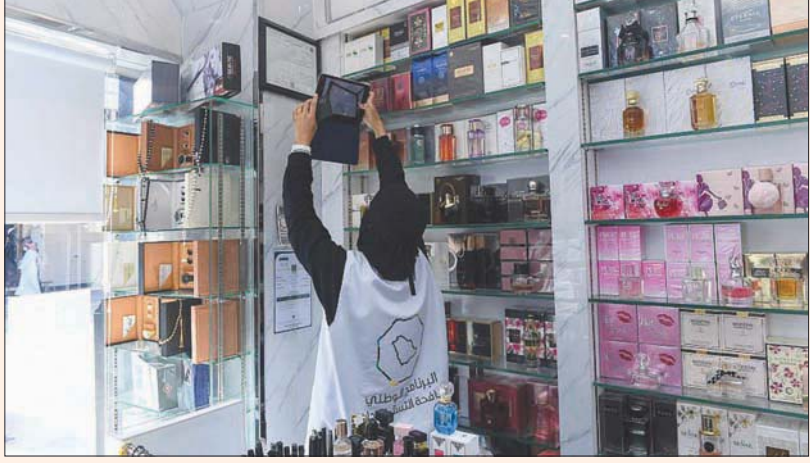
الإمارات ملتزمون برفع كفاءة منظومة الطاقة الحالية وخفض انبعاثاتها، وتُعد شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» من معدلات النمو والتقدم». وزاد الدكتور الجابر: «إنه مع استمرار حاجة العالم إلى النفط والغاز، فإننا في

في الناتج المحلي محدودة جداً، وبلغ ترتيب المملكة السادس بين دول مجموعة العشرين حين النظر للأنشطة غير النفطية كمحدد للآداء الاقتصادي في البلاد. والمحللون الاقتصاديون إن تستمر مسيرة ازدهار الاقتصاد السعودي متمثلة بالعودة لتسجيل فوائض في الميزانية لأول مرة منذ 2014، بالإضافة إلى التوسع في تنفيذ خطط وبرامج التحول الطموحة خلال عام 2022 والأعوام القادمة، حيث ستحقق مسيرة الازدهار والنمو الاقتصادي من خلال عدة أذرع ستساهم في ضخ أكثر من 12 تريليون ريال (320 مليار دولار) حتى 2030. في الوقت نفسه، فإن الاستراتيجية الطموحة التي أعلن عنها ولي العهد لتحفيز الاقتصاد السعودي من خلال ضخ أكثر من 12 تريليون ريال (320 مليار دولار) حتى عام 2030 - إن كان عبر برنامج شريك أو استثمارات الصندوق السيادي أو الاستراتيجية الوطنية للاستثمار - سيكون لها بالغ الأثر في زيادة تنافسية الاقتصاد السعودي بما يضعه على رأس أهم اقتصاديات المنطقة وأبرز اقتصاديات العالم.





## منحت المنشآت مهلة 30 يوماً لتصحيح الأوضاع السعودية تستخدم الذكاء الصناعي لضبط مخالفات التستر التجاري



الوحدات المتنقلة لوزارة التجارة شاركت في التوعية بالفترة التصحيحية لمخالفات نظام مكافحة التستر (واس)

في استمرار النشاط التجاري والإعفاء من العقوبات المقررة في نظام مكافحة التستر التجاري والإعفاء من ضريبة الدخل بآثر رجعي وحرية مزاولة الأنشطة التجارية والتمتع بجميع الحقوق المقررة بالأنظمة ذات العلاقة، بما في ذلك حق الإقامة والتنقل. واعد اتحصاد الغرف التجارية السعودية، التستر التجاري جريمة كبيرة على الاقتصاد الوطني، حيث يتسبب التستر التجاري في تدني مستوى الخدمات المقدمة، وارتفاع نسبة تسريب الأموال للخارج بسبب زيادة التحويلات المالية غير النظامية التي لا تدخل في دائرة الاقتصاد السعودي، كما يزيد من البطالة وحالات الغش التجاري، وارتفاع مخاطر استدامة سلاسل الإمداد وزيادة مستويات الانكشاف المهني والاقتصادي.

التصحيحية تلقي طلبات تصحيح الأوضاع إلكترونياً من خلال الرابط المخصص وفق خيارات الشراكة في المنشأة بين السعودي وغير السعودي، وتسجيل ملكية المنشأة باسم الأجنبي، واستمرار المواطن في ممارسة النشاط الاقتصادي بإدخال شريك جديد في المنشأة - سعودي أو مستثمر أجنبي مرخص - وتصرف السعودي في المنشأة بالبيع أو التنازل أو حلها، إضافة إلى خيار حصول المقيم على الإقامة المميزة ومغادرة غير السعودي للمملكة بصفة نهائية. وكان اتحصاد الغرف التجارية السعودية قد دعا في وقت سابق المنشآت التجارية المخالفة لنظام مكافحة التستر التجاري كافة، للمساعدة بتصحيح أوضاعها قبل انتهاء المهلة المحددة، مشيراً إلى أن الفرصة تظل قائمة لتصحيح الأوضاع والاستفادة من المزايا المتضمنة

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت السعودية أنه بعد 30 يوماً ستنتهي الفرصة الأخيرة لمخالفات التستر أن وجه البرنامج الوطني لمكافحة التستر عموم المنشآت المخالفة للمساعدة في التقدم إلكترونياً بطلبات التصحيح، والاستفادة من مزاياها قبل 16 فبراير (شباط) 2022. وأكد البرنامج أن مدة الثلاثين يوماً المتبقية هي الفرصة الأخيرة لتصحيح الأوضاع، حيث تعمل 20 جهة حكومية على ضبط المستثمرين بتقنيات الذكاء الصناعي وتحليل البيانات والمعلومات وإيقاع العقوبات النظامية عليهم، التي تصل إلى السجن 5 سنوات وغرامة مالية بقيمة 5 ملايين ريال (1,3 مليون دولار). ويواصل البرنامج الوطني لمكافحة التستر خلال الشهر الأخير من المدة

السعودية الدكتور أحمد الشريف، تخصيص اعتمادات مالية في الموازنة الجديدة للعام 2022 لإكمال مشروعات إعمار الشرق التي ينفذها صندوق إعمار الشرق.

ونقلت وكالة السودان للأخبار (سونا) يوم الأحد عن الشريف تأكيد التزام وزارة المالية بإكمال تنفيذ المشروعات التي بلغت نسبة تنفيذها أكثر من 70 في المائة في نطاق اعتمادات الدولة من الموارد الذاتية. وتوقع الشريف أن يستجيب الصندوق الكويتي للتنمية ويبدأ في ضخ التمويل لإكمال مشروعات إعمار الشرق، وأنسب التمويل الكويتي لإكمال المشروعات الممولة من الصندوق الكويتي للتنمية بولايات البحر الأحمر وكسلا والقضارف.

وأشار إلى أن وفداً من وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي برئاسة مدير مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية يقوم الآن بزيارة ميدانية لولايات الشرق الثلاث (القضارف وكسلا والبحر الأحمر) للوقوف على سير التنفيذ في مشروعات المنح والقروض الممولة من الصندوق الكويتي للتنمية للتعرف على مستوى الإنجاز والمعوقات التي صاحبت التنفيذ واقتراح الحلول الممكنة، وذلك حتى يتم التمكن من عمل تقرير متكامل يرفع لإدارة الصندوق الكويتي والتباحث معها حول كيفية إكمال النقص في المشروعات التنموية المهمة في مجال الصحة والتعليم الفني والكهرباء والمياه. وأكد الشريف اهتمام وزارة المالية بإكمال النقص في المشروعات التنموية بولايات شرق السودان خلال موازنة العام الحالي، خاصة التي وصلت نسبة الإنجاز فيها أكثر من 70 في المائة، بجانب الاهتمام بالتعليم التقني والتقاني باعتبارها الركيزة الأساسية للتنمية والتطور.

## التضخم لا يزال أزمة كبرى

# الغموض السياسي يربك الجنيه السوداني

الخرطوم، «الشرق الأوسط»



تظاهر مئات السودانيين في نهاية الأسبوع اعتراضاً على زيادة أسعار الكهرباء (أ.غ.ب)

المال، الطاقة والزراعة والغابات، في حضور والي الشمال. وتقرر تجميد قرار وزارة المال الخاص بزيادة تعريفات الكهرباء في القطاع الزراعي والصناعي والسكني إلى حين عرضها على مجلس السيادة. وأوضح والي الشمال في تصريح أن زيادة تعريفات الكهرباء كانت لها تداعيات وتأثيرات كبيرة على الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية، فضلاً عن انعكاساتها السلبية على القطاعين الزراعي والصناعي. وأكد القرار تجميد هذه الزيادة فوراً، اعتباراً من الأحد. ويُعتبر السودان إحدى الدول الأكثر فقراً في العالم. ويُخاطر أي ارتفاع في الأسعار أو إلغاء الدعم الحكومي على المواد الأساسية بتفاقم حدة الأزمة الاقتصادية العميقة التي يغرق فيها هذا البلد الأفريقي. في غضون ذلك، أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة المالية

الكهرباء بنسبة 100 في المائة، ما أثار الغضب خصوصاً في صفوف المزارعين الذين يعتمدون على الكهرباء لضخ المياه الضرورية للري. ويهدف احتواء الغضب، تحرك مجلس السيادة بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان الممسك بزمام السلطة، معلناً الأربعاء «تجميد قرار رفع أسعار الكهرباء فوراً». وكان والي الشمال عوض أحمد محمد قدوة احتج على زيادة «سيكون لها تأثير سلبي على الزراعة والصناعة» في المنطقة الحدودية مع مصر، الشريك التجاري المهم للسودان. ولكن لم يكف المحتجون بهذا «التجميد» بل طالبوا بإلغاء هذه الزيادة نهائياً. وعقد عضو مجلس السيادة الانتقالي أبو القاسم برطم اجتماعاً في القصر الجمهوري الأحد، مع اللجنة المكلفة بمراجعة زيادة تعريفات الكهرباء، التي تضم وزارات

450 جنيهاً الأسبوع الماضي. وكانت الفجوة بين السوق الموازية وأسعار الصرف الرسمية ضئيلة في الغالب في الأشهر القليلة الماضية. وبدأت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي مشاورات في محاولة لكسر الجمود بين القادة العسكريين والجماعات المدنية المؤيدة للديمقراطية، وتجنب خطر مزيد من عدم الاستقرار. وقيل الانقلاب، أبدى الاقتصاد السوداني علامات على الاستقرار بعد أزمة اقتصادية مستمرة منذ سنوات وادت إلى اندلاع الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس السابق عمر البشير في عام 2019. وتظاهر مئات في السودان الأحد قاطعين الطرق شمال البلاد، وخصوصاً باتجاه مصر، احتجاجاً على مضاعفة تعريفات الكهرباء، رغم قرار الحكومة العسكرية بتجميد هذه الزيادة. وأعلن وزير المال الأسبوع الماضي زيادة سعر كيلواط

قال متعاملون إن قيمة العملة السودانية تراجعت بأكثر من 3 في المائة إلى 465 جنيهاً للدولار في السوق السوداء مساء الأحد، مع تصاعد الطلب على العملة الأميركية بسبب استمرار حالة عدم اليقين السياسي بعد انقلاب أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. واستقر الجنيه السوداني إلى حد بعيد في الأشهر الماضية بعد أن انخفضت قيمته انخفاضاً حاداً في فبراير (شباط) 2021 في إطار إصلاحات اقتصادية نفذتها حكومة انتقالية ورأبها صندوق النقد الدولي.

في غضون ذلك، بدأ معدل التضخم في البلاد، وهو من أعلى معدلات التضخم في العالم، في التراجع أيضاً؛ لكنه ارتفع سنوياً بشكل بالغ. وقال جهاز الإحصاء السوداني يوم الأحد إن معدل التضخم بلغ 359,09 في المائة في 2021 ارتفاعاً من 163,26 في المائة في 2020. وأضاف الجهاز في بيان أن التضخم تباطأ إلى 318,21 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مقابل 339,58 في المائة في الشهر السابق. وزاد التضخم الأساسي، الذي يستثني المواد شديدة الثقل مثل الأغذية، إلى 443,48 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، مقارنة مع 428,34 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وحلّ القادة العسكريون الحكومة في الانقلاب قبل إعادة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك في محاولة لحماية الإصلاحات، لكنه استقال في وقت سابق من هذا الشهر. وقال تاجر في العاصمة الخرطوم: «الناس يشترون الدولارات لحماية أصولهم خوفاً من تدهور الوضع في البلاد، وهناك طلب كبير». وكان الدولار يُباع بنحو

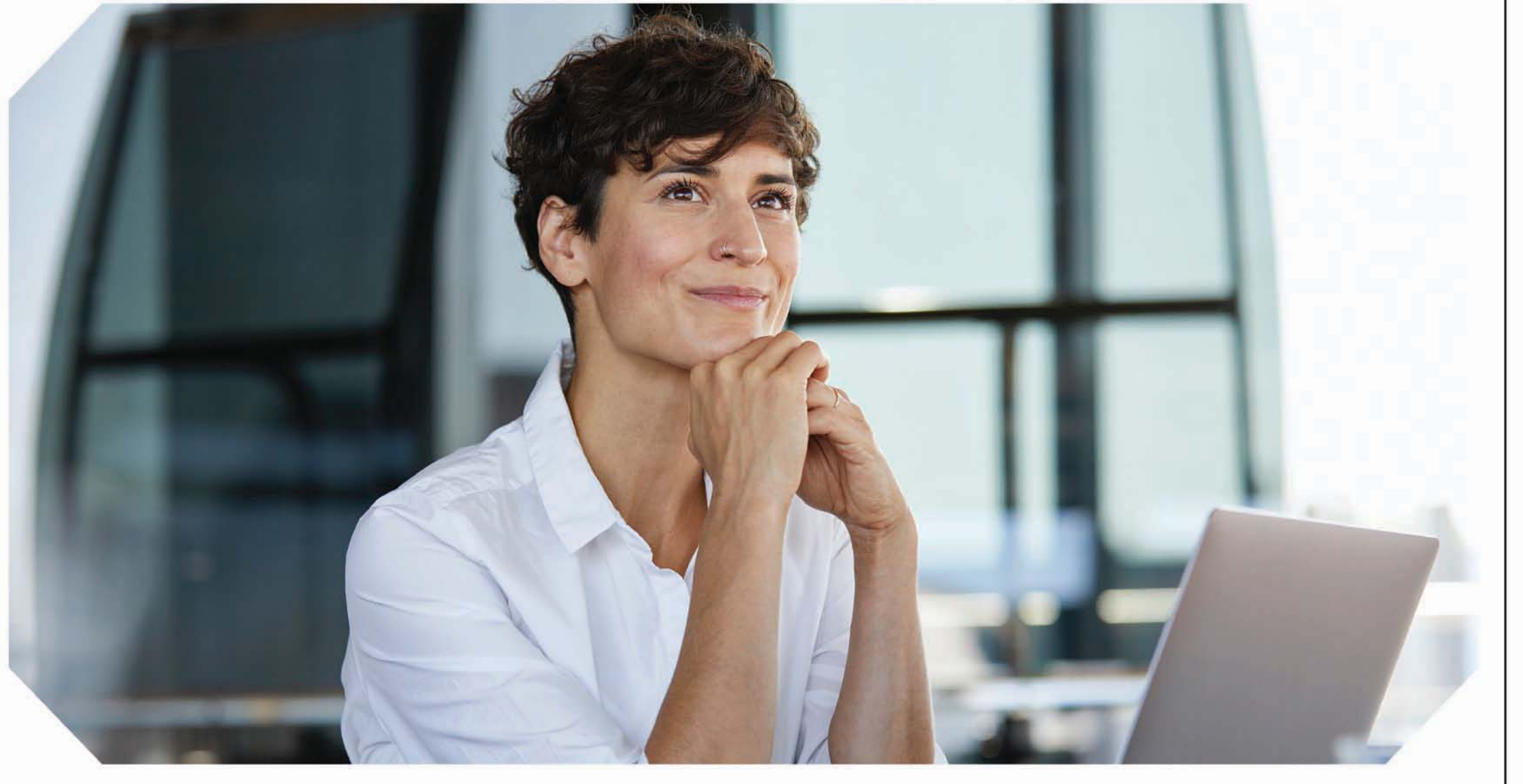
**DIFC**  
مركز دبي المالي العالمي

difc.ae

## نرسم معالم جديدة لمستقبل ونمو القطاع المالي.

اكتشف ما يقدمه لك مركز دبي المالي العالمي من بيئة ابتكارية لتحقيق النمو والازدهار.

هنا المستقبل.







## هل يصدر اتحاد الكرة السعودي قراراته قبل إغلاق سوق الانتقالات؟

## «إفادات جديدة» في قضية محمد كنو



محمد كنو (الشرق الأوسط)

المزيد من السرية حيال القضية وأطرافها، لكن مصادر موثوقة قالت إن مقر اتحاد الكرة شهد حضور أطراف دون أن يسميها للإدلاء بأرائهم. وبحسب لائحة الاحتراف، فإن عقوبة منتظرة ستطول كنو، حيث سيعاقب بالإيقاف لا يقل عن 4 أشهر، فيما سيكون القرار الأكثر صخباً حيال اللاعبين اللذين يعملان على تقديم جميع أوراقهما لاتحاد الكرة لتجنب أي عقوبات تمنع أيًا منهما من قياد اللاعبين في سوق الانتقالات، علماً بأن الكثير يستغرب تأخر القضية على اعتبار أن سوق الانتقالات

تغريدة إعلان تجديد كنو عقده، وكتب الحساب الرسمي لنادي الهلال: «كنو هلالى أول وتالى»، موضحاً أن عقد اللاعب الجديد يمتد لمدة ثلاث سنوات، وذلك حتى 2025؛ إذ يعد كنو إحدى الركائز الأساسية لفريقه الهلال، ويسجل حضوره بقوة مع المنتخب السعودي. وما هي إلا ساعات، حتى أصدر النصر بياناً صحافياً قال فيه: «إدارة النادي تبدأ إجراءاتها القانونية بخصوص عقد اللاعب محمد كنو». وأوضح بيان النصر: «اتخذت الإدارة جميع الإجراءات القانونية اللازمة

سينتهي نهاية الشهر الجاري، وكانت «الشرق الأوسط» قد انفردت بالإعلان عن عقد النصر الرسمي، وأنه سيوقع بشكوى نظيره الهلال على تجديد عقد لاعبه كنو رغم توقعه للنصر، قبل أن يصادق النصر ببيان رسمي على هذا الخبر. ولم يعلن النصر عن التوقيع مع الدولي كنو رغم الأنباء التي راجت حينها عن انتهائه من ملف اللاعب، إلا أن ذلك لم يحدث بصورة رسمية، ويعد نهاية مباراة السوبر التي توج بها فريق الهلال بعد فوزه أمام منافسه الفيصل، بثّ الحساب الرسمي لنادي الهلال

المزيد من السرية حيال القضية وأطرافها، لكن مصادر موثوقة قالت إن مقر اتحاد الكرة شهد حضور أطراف دون أن يسميها للإدلاء بأرائهم. وبحسب لائحة الاحتراف، فإن عقوبة منتظرة ستطول كنو، حيث سيعاقب بالإيقاف لا يقل عن 4 أشهر، فيما سيكون القرار الأكثر صخباً حيال اللاعبين اللذين يعملان على تقديم جميع أوراقهما لاتحاد الكرة لتجنب أي عقوبات تمنع أيًا منهما من قياد اللاعبين في سوق الانتقالات، علماً بأن الكثير يستغرب تأخر القضية على اعتبار أن سوق الانتقالات

المزيد من السرية حيال القضية وأطرافها، لكن مصادر موثوقة قالت إن مقر اتحاد الكرة شهد حضور أطراف دون أن يسميها للإدلاء بأرائهم. وبحسب لائحة الاحتراف، فإن عقوبة منتظرة ستطول كنو، حيث سيعاقب بالإيقاف لا يقل عن 4 أشهر، فيما سيكون القرار الأكثر صخباً حيال اللاعبين اللذين يعملان على تقديم جميع أوراقهما لاتحاد الكرة لتجنب أي عقوبات تمنع أيًا منهما من قياد اللاعبين في سوق الانتقالات، علماً بأن الكثير يستغرب تأخر القضية على اعتبار أن سوق الانتقالات

المزيد من السرية حيال القضية وأطرافها، لكن مصادر موثوقة قالت إن مقر اتحاد الكرة شهد حضور أطراف دون أن يسميها للإدلاء بأرائهم. وبحسب لائحة الاحتراف، فإن عقوبة منتظرة ستطول كنو، حيث سيعاقب بالإيقاف لا يقل عن 4 أشهر، فيما سيكون القرار الأكثر صخباً حيال اللاعبين اللذين يعملان على تقديم جميع أوراقهما لاتحاد الكرة لتجنب أي عقوبات تمنع أيًا منهما من قياد اللاعبين في سوق الانتقالات، علماً بأن الكثير يستغرب تأخر القضية على اعتبار أن سوق الانتقالات

المزيد من السرية حيال القضية وأطرافها، لكن مصادر موثوقة قالت إن مقر اتحاد الكرة شهد حضور أطراف دون أن يسميها للإدلاء بأرائهم. وبحسب لائحة الاحتراف، فإن عقوبة منتظرة ستطول كنو، حيث سيعاقب بالإيقاف لا يقل عن 4 أشهر، فيما سيكون القرار الأكثر صخباً حيال اللاعبين اللذين يعملان على تقديم جميع أوراقهما لاتحاد الكرة لتجنب أي عقوبات تمنع أيًا منهما من قياد اللاعبين في سوق الانتقالات، علماً بأن الكثير يستغرب تأخر القضية على اعتبار أن سوق الانتقالات

## اليابان اعتذرت بسبب «كورونا»... وإيران تصطدم بأستراليا

## «يد» السعودية تدين بقاء الهند مشوارها الآسيوي نحو كأس العالم



الدمام، علي القطان

ويتنافس تشونوك هينداي موتورز الكوري الجنوبي بطل عام 2016 في المجموعة الخامسة مع بوكوهاما ماريوس الياباني وهوائج أنه جبا لاي الفيتنامي والفائز من الدور التمهيدي (1)، وضمت المجموعة التاسعة كواوازاكي فرونثال الياباني وقوانجتشو الصيني وجوهور دار التعظيم الماليزي والفائز من الدور التمهيدي (3)، بينما ضمت المجموعة العاشرة شنغهاي بورت الصيني وتشيانجراي يونانيد التايواني وكيتشي من هونغ كونغ والفائز من الدور التمهيدي (2).

ويتأهل إلى دور 16 صاحب المركز الأول في كل مجموعة إلى جانب أفضل ثلاثة أندية تحصل على المركز الثاني من كل منطقة. وتوج الهلال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بطلا لآسيا بعد أن سجل ناصر الدوسري أسرع هدف على الإطلاق في تاريخ نهائي دوري أبطال آسيا ليقوده للفوز 2-0.

وستنقرت تسديدة الدوسري من 25 متراً في الزاوية العليا لرمي الحارس لي جون بعد مرور 16 ثانية ليكسر رقم محمد كالون القياسي الذي صمد 16 عاماً، عندما هز مهاجم إنتر ميلان السابق الشياك في الدقيقة الثانية من فوز الاتحاد السعودي 4-2 على العين الإماراتي في إياب الدور النهائي عام 2005.

وأصبح الهلال النادي الأكثر توجهاً في مسابقة المستوى الأول للأندية في آسيا بحصوله على لقبه الرابع، والثاني في ثلاث سنوات، بعد أن سبق له إحراز اللقب في 1991 و2000 بنظائرها القديم و2019 و2021 بنظائرها الجديد.

ويتأهل إلى دور 16 صاحب المركز الأول في كل مجموعة إلى جانب أفضل ثلاثة أندية تحصل على المركز الثاني من كل منطقة. وتوج الهلال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بطلا لآسيا بعد أن سجل ناصر الدوسري أسرع هدف على الإطلاق في تاريخ نهائي دوري أبطال آسيا ليقوده للفوز 2-0.

ويتأهل إلى دور 16 صاحب المركز الأول في كل مجموعة إلى جانب أفضل ثلاثة أندية تحصل على المركز الثاني من كل منطقة. وتوج الهلال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بطلا لآسيا بعد أن سجل ناصر الدوسري أسرع هدف على الإطلاق في تاريخ نهائي دوري أبطال آسيا ليقوده للفوز 2-0.

## اليابان اعتذرت بسبب «كورونا»... وإيران تصطدم بأستراليا

## الشباب السعودي في مجموعة بومباي... والفيصلي في «الخامسة» قرعة أبطال آسيا تضع الهلال في مواجهة الريان القطري

GROUP A	GROUP B	GROUP C	GROUP D	GROUP E
AL HILAL SFC AL RAYHAN SC FC ESTERLOL WINNER OF PO 3	AL AZJIRA AL SHABAB MUMBAI CITY AIR FORCE CLUB	FOOLAD KHOUZESTAN FC SHABAB AL AHLI DUBAI AL AHLI AL GHARAFIA	AL DUHAİL SC SEPAHAN FC AL FAISALY FC AL WEHAT	AL SADD SC AL FAISALY FC AL WEHAT WINNER OF PO 2
POT 1	POT 2	POT 3	POT 4	
AL SADD SC AL HILAL SFC FOOLAD KHOUZESTAN FC AL AZJIRA AL DUHAİL SC	AL FAISALY FC SEPAHAN FC SHABAB AL AHLI DUBAI AL RAYHAN SC AL SHABAB	PAKHTAKOR MUMBAI CITY FC ESTERLOL AL AHLI	WINNER OF PO 1 WINNER OF PO 2 WINNER OF PO 3 AL GHARAFIA AIR FORCE CLUB	

جانب من سحب قرعة دوري أبطال آسيا أمس (الشرق الأوسط)



الهلال سيدافع عن لقبه الآسيوي عبر مباريات المجموعة الأولى (الشرق الأوسط)

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

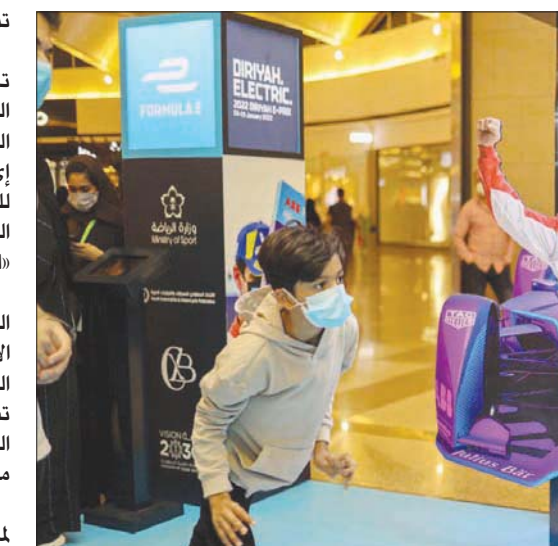
ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

## السعودية تستضيف البطولة للمرة الرابعة على التوالي نهاية الشهر

## انطلاق الفعاليات الترويجية لسباق «فورمولا إي الدرعية»

تذكر الدخول العامة و«الجراند ستاند» وستستضيف حلبة الدرعية المدرجة تحت لائحة اليونسكو للمواقع التراثية العالمية الجولتين الافتتاحيتين للموسم الثامن من بطولة «إي بي بي فيا فورمولا إي» العالمية يومي 28 و29 يناير 2022 للمعاد الرابع على التوالي في المملكة العربية السعودية، الذي سيشهد إقامة منافساته «ليلاً».



جانب من الفعاليات الترويجية لسباق «فورمولا إي الدرعية» (الشرق الأوسط)

قادمة بدءاً من 28 يناير المقبل، وستتمثل الشراكة العلامات التجارية حول الحلبة في سياق «فورمولا إي الدرعية»، بالإضافة لتفعيلها أيضاً في أجزاء قرية «فورمولا إي» (البايزن إي فيليدج)، ومهرجان يوم السباق للتكنولوجيا والابتكار والترفيه، مع توفير مجموعة «جاهز» المتكاملة لخدمات الاطعمة والمشروبات لأصحاب

الرياض، كل يوم حتى 27 من شهر يناير الحالي. جدير بالذكر أنه سيشهد إقامة السباقين «ليلاً» للعام الثاني على التوالي من خلال إضاءة حلبة السباق بتقنية ذات من فة «الجراند ستاند».

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

من جهته، عبر الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية عن سعادته بهذه الشراكة، كونها تساهم في زيادة التفاعل مع عشاق رياضة السيارات في المملكة وخارجها من خلال منصات رقمية مبتكرة.

من ناحيته، أكد الرئيس التنفيذي لمجموعة «جاهز» غسان المنذيل، أنهم يسعون للوجود في مثل هذا المحفل الدولي، حيث أصبحت قيم العلامة التجارية لمنهجنا الفريد في التميز حقيقة، وتأتي السمات المشتركة بين مجموعتنا و«فورمولا إي»، في كونها ذكية ومستجيبة للمواقف شديدة المتطلبات، بالإضافة للابتكار: من خلال مزج أفضل المواهب في العالم والتكنولوجيا الرائدة في المجال، حيث تتناسب تماماً مع العديد من العلامات التجارية لدينا.

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.

ويعتقد أن فوز الهلال في بطولة كأس آسيا هو خطوة مهمة في مسيرة النادي، خاصة وأن الهلال حقق لقبه الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز لم يحققه أي نادي سعودي من قبل.



## أحداث الفيلم المصري تدور في السبعينات بمدينة ساحلية معزولة «الجريمة»... «ثيمة» تقليدية أنقذها تألق الممثلين



أفيس فيلم «الجريمة»

القاهرة، رشا أحمد

لم يكن غريباً أن يحتل فيلم «الجريمة» منذ الأيام الأولى لعرضه صدارة الإيرادات في شبكات تذاكر دور العرض المصرية، متفوقاً من الناحية التجارية على الأفلام المنافسة الأخرى بالموسم السينمائي الشتوي. فالعمل توافرت له العديد من عوامل الجذب الجماهيري، من بينها اسم المخرج المصري المخضرم، شريف عرفة، ونجومية الفنان أحمد عز، فضلاً عن وجود فريق من الممثلين الذين باتوا بمثابة «علامة جودة» بالأونة الأخيرة بالسينما، على غرار ماجد الكدواني، ومئة شلبي، وسيد رجب، ناهيك عن قصة العمل نفسها، التي تنتمي إلى سينما التشويق والإثارة النفسية.

اتسم الفيلم بالتميز على مستوى زمان ومكان الأحداث، التي تدور في سبعينيات القرن الماضي بمدينة «القصير» على ساحل البحر



الفنان ماجد الكدواني جسد دور ضابط مباحث



الكدواني وعز في إحدى لقطات الفيلم

«ثيمة تقليدية»، ليس فقط على مستوى الهيكل العام للعمل، بل أيضاً على مستوى التفاصيل التي جاءت مشابهة للعديد من التجارب السابقة في السينما المصرية والعالمية على مدار نصف قرن.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن «صناع العمل افترضوا أن أحداً لم يسمع من قبل عن نظريات (سيجموند فرويد)، التي تربط بين عقد الطفولة، وسلوكيات الشخص عندما يكبر، ويواجه المجتمع، وافترضوا كذلك أن الجمهور لا يعرف ثيمة «الجريمة والعقاب» التي تكررت في أفلام كثيرة، نقلاً عن رواية الأديب الروسي تيوبودور ديستوفسكي، حيث يتخذ البطل بنفسه قرار القتل بحجة تخليص العالم من الأشرار».

وبحسب عبد الرحمن فإن صناع «الجريمة»: «افترضوا أيضاً أن المشاهد لن يتابعوا أفلاماً معاصرة شهدت خطوطاً درامية تكاد تكون متطابقة لما شاهدناه في هذا الفيلم، أبرزها تخليط أحمد عز نفسه لقتل زوجته، بسبب الخيانة في فيلم (الحفلة)، كما سبق ذلك التركيز على عقدة الابن بسبب خيانة الأم لأبيه، التي انطلق منها فيلم (عقوا أيها القانون)».

ورغم كل النقاط السلبية التي ساقها عبد الرحمن تجاه الفيلم، فإنه يرى أن اختيار صناعه موقع تصوير جديد على المشاهد المصري، من إيجابيات الفيلم، بالإضافة إلى مستوى الملابس والإكسسوار والديكور والإضاءة والمونتاج، التي أجاد فيها الجميع، ومشيراً إلى أن الأهم من ذلك هو أن «كل الممثلين تقريباً قدموا أنماطاً جديدة... أحمد عز، مجتهد ومتطور كالعادة، وماجد الكدواني ضابط مباحث من طراز مختلف، كما يحسب لمئة شلبي تجسيدها شخصية مختلفة وغير نمطية».

ويشار إلى أن المخرج شريف عرفة، قد شارك في موسم الصيف الماضي بفيلم «الإنس والنمس»، وهو من تأليفه أيضاً، وبطولة محمد هندي، ومئة شلبي، وعمرو عبد الجليل.



الفنان أحمد عز في أحد مشاهد العمل

## «صوت الصورة» يوثق مسيرة أصوات السعوديات

الرياض، شهد العمرو



العزف الشعبي يركز على البساطة في الأداة

في سبعينيات القرن الماضي، في إحدى حارات جنوب مدينة جدة (غرب السعودية)، اشتهرت امرأة ذات أصول جازانية الشجي، والقلب الحنون، كانت تحيي العديد من المناسبات الاجتماعية لأهالي المنطقة، ومن على أسطح البيوت البسيطة كانت تعرف على أوتار عودها كلمات أزهرت بين نبرات صوتها، وسط جلسات أنس يحفها نسيم الليل الرطب. «خالة شوعية» بهذا الاسم عرفت واشتهرت، ومع مرور الزمن وعلية العمر اعتزلت الأسطح وبات مقعدها المسائي الذي يركن جدار منزلها هو منبرها الاجتماعي، ومنه ترد السلام على المرأة في ساعات الغروب الأخيرة، وتروي مواقف عاصرتها بطرافة تعيد لها حيويتها.

صوت غنائها يأتي مثلاً من الأمثلة الكثيرة للأصوات النسائية في السعودية التي لها شعبية ورواجها في مجتمع وبيئة معينة. وكاد الزمن أن يطوي صفحاته من دون توثيقها، إلا أن أرشيف «صوت الصورة» الأرشيف النسائي السماعي الذي يبحث ويوثق الأصوات الطربية النسائية في السعودية منذ منتصف القرن الماضي، أعاد إحياء هذه الأصوات بالبحث عنها وتسجيل مقتطفات من تاريخها ليشكل مكتبة سماعية مخصصة للأصوات النسائية.

أرشيف «صوت الصورة» فكرة تشكلت في عام 2018، على مقاعد مخيم فني في مدينة بوسطن الأمريكية، أثناء حوار ثنائي عميق أثمرت فيه صحافية أمريكية عاشت في السعودية لفترة من الزمن وعاشت المجتمع النسائي وتقاليد، إلى أسماء مطربات في المملكة أصواتهن استثنائية، مما دفع شريكة الحوار الفنانة السعودية يارا الدغثير إلى إنشاء مشروعها لتأرشيف الأصوات النسائية وتاريخها، الذي يواجه قلة في المصادر الثقافية الموسيقية في المملكة.

التقت يارا الدغثير من خلال مشروعها للأرشيف مع جيل من المطربات السعوديات صنفهن الفن تاريخياً، حين كانت الأصوات الغنائية النسائية ولا تزال لها حضورها الفني في المناسبات العامة، رغم انخفاض نبرتها في فترة من الزمن فإنها واصلت المسير متخفية تحت شعارات



تسجيلات فنية قديمة لأهم الأصوات النسائية في السعودية

الصورة» إلى توسيع صورة النساء وثقافتهن الفنية المتنوعة حول المملكة من خلال «صوت». وتروي يارا الدغثير لـ«الشرق الأوسط» قائلة: إن «الخطوة الأولى في البحث عن أصوات فنية نسائية كانت العلاقات الاجتماعية. ووجدت العديد من الأصوات التي تنسب إلى فترة زمنية عديدة من التاريخ الفني الاجتماعي حين سجلت أثناء زيارتي مقاطع توثق جزءاً من حياة الفنانة ومقتطفات من الوصلات الغنائية مما أثرى حساب التواصل الاجتماعي «إنستغرام».

اختارت يارا الدغثير جدة، أول منطقة للبحث عن أصوات نسائية قديمة وعن ذلك تقول: «إنها تمتلك قبولاً اجتماعياً فنية للحركة الطربية النسائية وتناقضها في المساحات العامة خلال فترة التسعينات الاجتماعية، حيث البيئة الفنية لا تصنف أو ترتب الفنانين حسب موقع إقامة هذا الفن، سواء كان ذلك في مناسبات اجتماعية أو صالونات فنية أو تسجيلات موسيقية. تتميز المرأة في السعودية بتجاربها وثقافتها وخلفياتها الاجتماعية المتنوعة، التي ساهمت في إطلاق أصوات فنية لا تنحصر في كونها تترجم الهوية السعودية النجدة، بل تتوسع لتشمل كل الخلفيات الفنية للمناطق السعودية والجزور العائلية المختلفة. ويهدف أرشيف «صوت»



الفنانات عتاب وتوحة صنعة صوتان فنيان في السبعينات

يهدف أرشيف «صوت الصورة» إلى توسيع صورة النساء وثقافتهن الفنية المتنوعة حول المملكة من خلال «صوت»

### مدرجة في «غينيس» منذ 2006

## ماسة سوداء غامضة عيار 555,55 قيراط في مزاد للمرة الأولى

دبي، «الشرق الأوسط»

كُشف أمس، في معرض سوذبيز دبي عن ماسة سوداء غامضة عيار 555,55 قيراط، وستعرض لأول مرة في المزاد بمرکز دبي المالي العالمي من 17 وحتى 20 يناير (كانون الثاني).

ومن المقرر أن تسافر إلى لوس أنجلوس من 24 وحتى 26 يناير، ولندن من 2 إلى 9 فبراير (شباط)، قبل عرضها في مزاد الإنترنت للقطعة الواحدة من 3 وحتى 9 فبراير، حيث ستقدم من دون حد للسعر مع قبول الشراء بالعملة المشفرة.

تقول دنيكيتا بيغاني، ورئيسة قسم المبيعات في دار سوذبيز لندن: «القطعة أطلق على هذه الماسة اسم (إنبيغا) بمعنى (الغز)، وهي فعلاً ظاهرة طبيعية غريبة وغامضة. وتعد هذه الماسة أكثر من مجرد جوهرة، فهي شيء فريد وثمين يثير فضول الجميع، وتزن 555,55 قيراط وتضم 55 وجهاً بالضبط، وهي أعجوبة نادرة بشكلها وحجمها، كما أنها متألقة ومصقولة بطريقة متناحية كدليل على المهمة الدقيقة والمهارة العالية التي استخدمت في قطع الماسة. وحفظت هذه الماسة لأكثر من عقدين لدى المالك، ولم تُعرض علناً أو في السوق المفتوحة، لذلك يسعدنا

سوداء ذات جوانب طبيعية بهذا الحجم، أمراً نادر الحدوث للغاية، وأصولها محاطة بالغموض، ويُعتقد أنها جاءت من نيزك اصطدم بالأرض أو أنها أتت بالفعل من كويكب يحمل الماس كان قد اصطدم بالأرض.

ويعد تصميم الماسة ذا أهمية كبيرة فهو مستوحى من الرمز شرق الأوسطي على شكل كف اليد «الخمس»، علامة الحماية والقوة والطاقة، وترتبط «الخمس» بالرقم خمسة ذي المعنى الرمزي، وتحتوي أيضاً على 55 وجهاً لواحدة من أقسى الماسات الموجودة في العالم.

لم تُعرض ماسة «إنبيغا» من قبل في السوق أو للعام، وستكون اليوم نجمة المزاد المخصص والمفتوح للمزايدة عبر الإنترنت من 3 وحتى 9 فبراير، وستقبل العملات المشفرة لشراؤها، في خطوة تعكس حقيقة أن العملة المشفرة بدأت تترك بصمتها في عالم الفن المادي. وتتصدر «سوذبيز» الطريقي في سوق الجواهرات. وستقدم هذه الماسة «من دون حد للسعر»، مما يعني أن الفائز بها سيكون أعلى سعر مقترح من الحاضرين بغض النظر عن قيمتها أو القيمة الجوهرية للماسة ذاتها.

إمكانية الشراء بالعملات المشفرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي خطوة تتماشى مع التزام الحكومة باكتشاف التطورات الرقمية والتقنية والعلمية الجديدة. ويعتبر الكشف عن هذا الحجر الفريد من نوعه سواء في معرض مركز دبي المالي العالمي أو بورصة دبي للماس استثماراً واضحاً لتفانيها في عرض أفضل ما في دولة الإمارات».

وماسة «إنبيغا» هي كنز نادر يزن 555,55 قيراط، وهي ماسة سوداء رائعة ونادرة للغاية، وأكبر ماسة ذات لون أسود طبيعي في العالم يبلغ عنها من قبل Gubelin و GIA اعتباراً من عام 2004. وأدرجت أكبر ماسة مقطوعة في العالم في كتاب غينيس للأرقام القياسية في عام 2006. ويعتبر الحصول على ماسة

أن نتاح لنا فرصة إخبار العالم بقصتها. ويمثل بيعها فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في العمر لاكتساب واحدة من أندر العجائب الكونية التي عرفتها البشرية».

وتقول كاتيا نونو بوين، رئيسة دار سوذبيز في الإمارات العربية المتحدة: «يشرفنا اختيار دبي لتكون المحطة الأولى لهذه الأعجوبة النادرة والاستثنائية، ويسعدنا أن نلعب دوراً في رحلتها التي بدأت منذ ملايين السنين. وهذه هي المرة الأولى التي نقدم فيها عرضنا

ستقدم هذه الماسة «من دون حد للسعر»، مما يعني أن الفائز بها سيكون أعلى سعر مقترح من الحاضرين بغض النظر عن قيمتها أو القيمة الجوهرية للماسة ذاتها

الماسة السوداء (أ.ف.ب)



